



أرامكو على أعتاب تريليوني دولار

كأس 11



«ممالك النار» قصة أبعد من سيرة سلطان شهيد

كأس 12



انتخابات جزائرية تحت المقاطعة

كأس 6,4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 12/12/2019

15 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11556

Thursday 12/12/2019

42nd Year, Issue 11556

العرب

تحرك دولي وداخلي لإعادة تكليف الحريري برئاسة الحكومة

الأنباء تحدثت عن لقاءات جمعت باسيل مع مسؤولين من الحزب وأنه قد اجتمع أو سيجتمع مع أمينه العام حسن نصرالله قريبا.

وعلى الرغم من ترديد أوساط الحزب سابقا أنه لن يمارس أي ضغط على باسيل في هذا الصدد وأن على الحريري نفسه القيام بإقناع الرئيس عون بسحب صهره (باسيل) من التركيبة الحكومية العتيقة، إلا أن حاجة الحزب إلى تسهيل تشكيل الحكومة، كما حاجة الحريري نفسه إلى إجراءات للقبول بحكومة تكنوسياسية، قد تكون وراء تحرك حزب الله لإقناع حليفه بالانسحاب.

لكن مراقبا سياسيا لبنانيا قال لـ"العرب"، "إن جبران باسيل يعرف أن لا حكومة بوجوده. فهو مرفوض عربيا وأميركيا وأوروبيا، لذلك استبعد عن اجتماع باريس، وأن سعد الحريري لا يمكن أن يشكل حكومة فيها جبران باسيل".

حزب الله يضحي بجبران باسيل لتشكيل حكومة تكنوسياسية

وذكرت مجموعة الدعم الدولية للبنان، في بيان صادر عنها "أنه من الضروري تبني سلة إصلاحات مستدامة وموثوق بها لمواجهة التحديات الطويلة الأمد في الاقتصاد اللبناني. هذه الإجراءات البالغة الأهمية تعكس تطلعات الشعب اللبناني منذ 17 أكتوبر".

ويعتبر أعضاء المجموعة، وفق البيان "أن الحفاظ على استقرار لبنان ووحدته وأمنه وسيادته واستقلاله على أراضيه كافة يتطلب التشكيل الفوري لحكومة لها القدرة والمصادقية للقيام بسلة الإصلاحات الاقتصادية ولإبعاد لبنان عن التوتر والأزمات الإقليمية".

وأعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن اجتماع باريس يظهر إشارة قوية على أن المجتمع الدولي أكثر قلقا بشأن استقرار لبنان من بعض اللبنانيين. غير أن مصادر برلمانية قالت، الأربعاء، إن الإشارات التي صدرت عن اجتماع باريس ليست مفاجئة وسبق تسريتها في بيروت سواء من خلال السفراء المعتمدين أو من خلال موفدي فرنسا وبريطانيا الذين زاروا العاصمة اللبنانية والنقوا بالمسؤولين فيها.

● باريس - عاد رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان سعد الحريري ليكون الاسم الوحيد المطروح لرئاسة الحكومة المقبلة مستفيدا من أجواء الاجتماع الدولي في باريس التي يرى البعض أنها جاءت لتدعم مطالبه وشروطه، ومن دعم دار الإفتاء له ما شكل رسالة إلى الطائفة السنية وسياسيها كما إلى الكتل السياسية الأخرى، لاسيما المتحالفة مع حزب الله، بحدود اللعبة السياسية وفق الحسابات المذهبية.

وتشير الأنباء إلى وجود تباين في مقاربة الأزمة بين عون والثناية الشيعية. ف فيما يتسرب من أوساط قصر بعيدا أن رئيس الجمهورية ميشال عون يرى تشكيل حكومة تكنوسياسية برئاسة الحريري إذا قبل بذلك أو برئاسة شخصية بديلة إذا رفض الأمر، وأن لا مانع عندها أن تكون الحكومة من لون سياسي واحد، ما زال حزب الله وحركة أمل يعبران عن تمسكهما بالحريري رئيسا للحكومة المقبلة مع التمسك بطابعها السياسي.

كما يرفض الحزبان رفضا قاطعا تشكيل حكومة ذات لون واحد على منوال تلك التي تشكلت برئاسة نجيب ميقاتي (بعد عملية "انقلاب" لحزب الله والتبار الوطني على الحريري حين كان مجتمعما بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في البيت الأبيض في واشنطن).

وتعتبر أوساط في حزب الله أن الظروف تغيرت عما كانت عليه الأمور عام 2011، وأن وجود الحريري وما يملكه من علاقات دولية من شأنه تخفيف الضغوط الدولية على لبنان ومن شأنه تفهيم المساعدات المالية التي تعد بها الدول الأساسية الكبرى كما المؤسسات الدولية وفي مقدمها البنك الدولي. وتخفيف هذه الأوساط أن الحزب كان راضيا عن أداء الحريري تجاهه وقبل مقاربته التي أعلن عنها في مقابلاته مع الصحافة الأميركية والتي كرهها في الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الإمارات، حول أن حزب الله ليس مشكلة لبنانية بل هو مشكلة إقليمية لا يملك لبنان حل عقدها.

وفيما تردد أن وزير الخارجية اللبناني رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل، يصد الإعلان عن موقف لافت لتسهيل تشكيل الحكومة، من خلال القبول بعدم المشاركة في الحكومة، رأى مراقبون أن الأمر هو نتاج ضغوط مارسها حزب الله، خصوصا أن بعض

أن الوضع أكثر خطورة. وقال "عندما يتعلق الأمر بشركي المتوسط، فإن أي تصعيد هناك قد يؤدي إلى تضرر العلاقات بين تركيا وتركيا وشركائها في الاتحاد الأوروبي بشكل جوهري".

ويزعم الاتفاق بين تركيا وحكومة فائز السراج إيطاليا ذات النفوذ القوي في الملعب الليبي، حيث أن لدى شركة إيني للنفط والغاز - التي تملك الحكومة الإيطالية جزءا منها - مصالح في ليبيا. وكتب جنكينز أكتار أستاذ العلاقات الدولية بجامعة أثيرا، يقول إن زيادة مستوى العدوانية من جانب تركيا جزء من عقيدة بحرية جديدة تسمى "الوطن الأزرق". هذه العقيدة تبسط سلطان تركيا على 460 ألف كيلومتر مربع في البحر الأسود وبحر إيجة والبحر المتوسط.

ويرى كلاركسون أن كل هذا يبين كيف فشلت أنقرة في فهم حقيقة أن حالة من الغليان منذ فترة طويلة، وتركيا تلعب على سياسة حافة الهاوية، وذلك في إشارة إلى إرسال تركيا سفن تنقيب إلى المنطقة هذا العام، وإرسال تحذيرات ملحية مثيرة للمشاكل. وأضاف "من حسن الحظ أن الأمور لم تصل إلى الهاوية حتى الآن، لكن هذا الوضع قد لا يكون قابلا للاستمرار".

ويرى ألكسندر كلاركسون، المحاضر المتخصص في الدراسات الألمانية والأوروبية في كينجز كوليدج في لندن،

المتوسط تحت مسوغ حماية مصالح القبارصة الأتراك. لكن التهديد التركي لم يحل دون مرور مجلس الشيوخ الأميركي إلى مناقشة العقوبات وإقرارها ضمن مشروع قانون قد يتحول إلى قانون نافذ خلال أيام. وصوتت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الذي يقوده الجمهوريون بواقع 18 صوتا مقابل أربعة أصوات لصالح طرح قانون تعزيز الأمن القومي الأميركي ومنع ظهور تنظيم الدولة الإسلامية من جديد لعام 2019 للتصويت في المجلس بكامل هيئته.

وقال السناتور الجمهوري جيم ريش رئيس اللجنة "حان الوقت ليتحد مجلس الشيوخ ويستغل هذه الفرصة لتغيير سلوك تركيا".

وذكر المتحدث الرئاسي التركي إبراهيم كالي أن تشريعا أميركا لفرض عقوبات على بلاده لن يؤثر على استخدام أنقرة لمنظومة أس-400 الروسية للدفاع الصاروخي حتى إذا أقره الكونغرس. واستمر وزير الخارجية التركي في سياسة الهروب إلى الأمام حين لم

يستبعد أن ترسل بلاده قوات إلى ليبيا، قائلا إن بلاده "تقيم الموضوع في حال طلبت الحكومة الليبية ذلك، ولكن لم يرد أي طلب مثل هذا من الجانب الليبي، وطبعاً سنقيم ذلك في إطار القانون الدولي والاتفاقات الثنائية".

ويقول ديميتار بيشيف، الباحث الزميل في المجلس الأطلسي، إن "هناك حالة من الغليان منذ فترة طويلة، وتركيا تلعب على سياسة حافة الهاوية"، وذلك في إشارة إلى إرسال تركيا سفن تنقيب إلى المنطقة هذا العام، وإرسال تحذيرات ملحية مثيرة للمشاكل. وأضاف "من حسن الحظ أن الأمور لم تصل إلى الهاوية حتى الآن، لكن هذا الوضع قد لا يكون قابلا للاستمرار".

ويرى ألكسندر كلاركسون، المحاضر المتخصص في الدراسات الألمانية والأوروبية في كينجز كوليدج في لندن، القرار بـ"فشل الحكومة المقبلة في أداء مهامها". وأضاف أن "أغلب الكتل السياسية متفقة على حل مجلس النواب والمضي بانتخابات مبكرة في حال تقصير الحكومة القادمة"، مشيراً إلى أن "مفوضية الانتخابات لا تستطيع تحديد موعد للانتخابات في ظل الظروف الذي يعيشه البلد".

لكن الكتل السياسية لا تحزن تقدما يذكر في مفاوضات اختيار خليفة عبدالمهدي، وسط حالة من القلق في أوساطها بشأن إمكانية حماية مصالحها الواسعة في الدولة، في حال جاء رئيس وزراء جديد ليس من الدوائر التي تسيطر عليها.

ويبدو المسؤولون الأتراك قد استفادوا من الأزمة الأخيرة مع واشنطن ومخلفاتها التي قادت إلى تهادي الليرة التركية وزرعت الشك لدى المستثمرين الأجانب.

وبلوح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو بإغلاق قاعدة إنجريك إذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات على بلاده بسبب عمليات التنقيب غير المشروعة في شرق

● أنقرة - قادت سياسة حافة الهاوية

التي يعتمدها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى وضع أنقرة في مواجهة مع محيطها الإقليمي، العربي والأوروبي، ومع الولايات المتحدة التي قد تجد نفسها مجبرة على التخلي عن أسلوب العصا والجزرة تجاه تركيا وأن تمر إلى سنن عقوبات مشددة عليها كرد فعل على تهديدات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو بإغلاق قاعدة إنجريك في ما لو نفذ الكونغرس تهديداته بفرض عقوبات على بلاده.

وفي تحرك سريع، أبدت لجنة بمجلس الشيوخ الأميركي الأربعة تشريعا لفرض عقوبات على تركيا بسبب هجومها في شمال سوريا وشركائها منظملة أس-400 الصاروخية الروسية. وزاد اتفاق تركيا بشأن الحدود البحرية مع حكومة الوفاق، التي تسيطر على العاصمة الليبية طرابلس، من القلق الدولي تجاه سياسة أردوغان التي باتت أقرب إلى البلطجة لفرض واقع يتعارض مع الخرائط الدولية المعترف بها ومع القانون الدولي.

وطالبت اليونان الأمم المتحدة بإدانة الاتفاق البحري المتنازع عليه بين تركيا وليبيا الذي وصفته بأنه يزعزع السلام والاستقرار في المنطقة، حسب ما أعلن المتحدث باسم الحكومة اليونانية. وتعهّد وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو بجمع أي دولة من القيام بائشطة في الجرف القاري التركي دون موافقة أنقرة، في تصريح وصفه المراقبون بالمجازفة عندما تمارس تركيا دور شرطي المتوسط.

ولا يبدو المسؤولون الأتراك قد استفادوا من الأزمة الأخيرة مع واشنطن ومخلفاتها التي قادت إلى تهادي الليرة التركية وزرعت الشك لدى المستثمرين الأجانب.

وبلوح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو بإغلاق قاعدة إنجريك إذا فرضت الولايات المتحدة عقوبات على بلاده بسبب عمليات التنقيب غير المشروعة في شرق



ألكسندر كلاركسون

فشلت تركيا في فهم أن خطابها العدائي لم يحقق شيئا

انتفاضة العراق تتطلع إلى حل البرلمان بعد إقالة الحكومة

إيران تعطل الدعوة إلى انتخابات مبكرة لمنح حلفائها فرصة لإعادة الإمساك بالأوضاع

ينحدر منها أخذة في التآكل، بسبب القمع الذي تمارسه الشرطة ضد السكان السنة في المدينة، لأنهم يريدون مساندة احتجاجات المدن الشيعية.

ويقول الحلبوسي في لقاءاته الخاصة، إنه لا يمانع في الاستقالة أو حل البرلمان، لأنه يدرك مدى الضرر الذي يلحق سياسيا عراقي يتمسك بمنصبه وامتيانزاته، وسط غليان الشارع.

وقال مصدر سياسي مطلع لـ"العرب" إن طهران تعطل قدر الإمكان قرار حل البرلمان الذي يستلزم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، لمنح حلفائها في العراق فرصة لإعادة التوضع قبل مواجهة الاقتراع الذي قد يحد من نفوذها.

على الطلب بأغلبية أعضائه المطلقة، وهو إجراء تعجيزي، لا يمكن تصور حدوثه في حالة الأحزاب العراقية التي تنظر إلى السلطة بوصفها غنيمة، لولا حركة الاحتجاج التي يبدو أنها تعدل موازين الوضع العراقي.

وطالب المتظاهرون أن يحزن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، حذو عادل عبدالمهدي ويستقيل، ليبقى رئيس الجمهورية برهم صالح فقط، حتى اكتمال إجراءات المرحلة الانتقالية، ثم يستقيل هو الآخر.

وسرب مكتب الحلبوسي أنباء لوسائل إعلام محلية تشير إلى إمكانية تقديمه استقالته، وذلك بعدما شعر بأن شعبيته في محافظة الأنبار التي

وعندما استقال عبدالمهدي تبخر مسار دستوري فعال لحل البرلمان، إذ جيز الدستور في أحد طريقيه لرئيس الوزراء أن يتقدم إلى رئيس الجمهورية بطلب حل البرلمان، مشروطا موافقة الأخير، أما الطريق الثاني فيعود إلى البرلمان نفسه، إذ يشترط الدستور تقديم ثلث عدد أعضاء مجلس النواب، المكون من 329 مقعدا، طلبا بحله، على أن يصوت البرلمان



محمد الحلبوسي يسرب معلومات عن قبيله الاستقالة وحل البرلمان

القرار بـ"فشل الحكومة المقبلة في أداء مهامها".

وأضاف أن "أغلب الكتل السياسية متفقة على حل مجلس النواب والمضي بانتخابات مبكرة في حال تقصير الحكومة القادمة"، مشيراً إلى أن "مفوضية الانتخابات لا تستطيع تحديد موعد للانتخابات في ظل الظروف الذي يعيشه البلد".

لكن الكتل السياسية لا تحزن تقدما يذكر في مفاوضات اختيار خليفة عبدالمهدي، وسط حالة من القلق في أوساطها بشأن إمكانية حماية مصالحها الواسعة في الدولة، في حال جاء رئيس وزراء جديد ليس من الدوائر التي تسيطر عليها.

ويقول مراقبون إن أحزاب السلطة العراقية الخاضعة لإيران، تدرك الآن، أن استقالة عبدالمهدي لن تعيد المحتجين إلى منازلهم، وإن استمرار البرلمان في أداء مهامه بشكل طبيعي بعد تشريع قانون الانتخابات، قد يبدو استفزازا للمتظاهرين.

وحتى الآن، لا يتحدث عن حل البرلمان علنا سوى نواب كتلة "سائرون"، أكبر الكتل النيابية، التي يرعاها الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، فيما تناور الكتل الأخرى عند سؤال نوابها عن حقيقة هذا الأمر.

ويقول النائب عن "سائرون"، أمجد العقابي إن "أغلب الكتل السياسية متفقة على حل مجلس النواب"، لكنه ربط هذا

● بغداد - يجد البرلمان العراقي نفسه بلا دور بعد تشريع قانون الانتخابات، إذ أن الشارع يرفض كل قراراته، ما يفتح الباب على إمكانية حله، والدعوة إلى انتخابات مبكرة، مثلما يطالب بذلك الآلاف من المحتجين.

وقبل أسابيع، كانت الكتل الكبيرة في مجلس النواب تنظر إلى فكرة حل البرلمان بوصفها أمرا خياليا، لكن ضغط الشارع المستمر أجبر الأحزاب الحاكمة على إعادة النظر في أوقافها. وبمجرد الإطاحة بكابينة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، انتقلت الاحتجاجات مباشرة إلى المطالبة بحل البرلمان، وهو مطلب يتحول إلى خيار مقبول، بعدما كان مستحيلا.

المؤتمر الشعبي يجيش «الأنصار»

إسقاط الحكومة الانتقالية في السودان

حزب الترابي يرنو إلى تزعم التيار الإسلامي من بوابة التصدي لـ «حرب الإقصاء»



قبل الشرطة السودانية، في وقت سابق الأربعاء.

وقال رحمة، الذي تولى مسؤولية إدارة الحزب بعد توقيف أمينه العام علي الحاج، في 20 نوفمبر الماضي "ندعو إلى إسقاط حكومة قوى الحرية والتغيير لأنها غير جديرة بإدارته (السودان). قحت سنؤجج الصراعات في السودان".

وقوى الحرية والتغيير هي تحالف من أحزاب سياسية، ونقابات، وفاعلين في المجتمع المدني، تولت قيادة الاحتجاجات غير المسبوقه ضد نظام الرئيس عمر البشير. وتتقاسم قوى الحرية والتغيير مع الجيش السوداني اليوم إدارة المرحلة الانتقالية والتي من مهامها تصفية إرث الإسلاميين الذين قبعوا على مدار عقود في الحكم على إثر انقلاب في العام 1989 على حكومة منتخبة ديمقراطيا آنذاك برئاسة الصادق المهدي.

ووصف رحمة، البلاغ ضد مدبري ومنفذي انقلاب 30 يونيو 1989، بأنه "كيد سياسي ويهدف إلى إقصاء الإسلاميين وتصفية الحسابات معهم". وحملت تصريحات رحمة رسائل ترميى ضمنية للسودانيين، حيث قال "إذا وقعت مشاكل بالسودان، سيغادر قادة (قحت) لأنهم يحملون الجوازات الأجنبية".

من جانبه، قال السنوسي، في التسجيل ذاته "وصيتي لكل أعضاء الحزب والقوى السياسية بالتوحد

والتعاسك لمواجهة طغيان قوى إعلان الحرية والتغيير".

وأظهرت مشاهد الفيديو لحظات اقتياد السنوسي إلى النيابة السودانية، ومنها إلى سجن "كوبر" في الخرطوم. ولم يصدر بيان عن الشرطة بشأن توقيف السنوسي، الذي كان يشغل منصب مساعد الرئيس المعزول عمر البشير. غير أن النيابة العامة كانت أصدرت في 20 نوفمبر الماضي، أمرا بالقبض على أمين حزب المؤتمر الشعبي علي الحاج، والسنوسي لدورهما في تدبير انقلاب 1989.

وتم توقيف الحاج وإحالته إلى سجن كوبر في الخرطوم، فيما لم ينفذ الأمر حينها ضد السنوسي.

وتقدم محامون سودانيون، في مايو الماضي، بعريضة قانونية إلى النائب العام في الخرطوم، ضد الرئيس المعزول عمر البشير ومساعديه؛ بتهمة "تقويض النظام الدستوري عبر تدبيره لانقلاب عسكري عام 1989". تحت وطاة احتجاجات شعبية ممددة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

واللائء استدعت النيابة العامة البشير لاستجوابه بشأن دوره في انقلاب عام 1989 الذي أوصله إلى السلطة. وتمثل مقاضاة الرئيس المعزول وقيادات إسلامية أخرى اختيارا لدى ما ستصل إليه السلطة الانتقالية في التعامل مع إرث حكمه المستبد على مدى 30 عاما.

الإسلاميون وهاجس البقاء

ويرى محللون أن محاولة المؤتمر الشعبي لتجيش الإسلاميين في مواجهة خطوات تفكيك المنظومة السابقة ومحاسبة رموزها لن تاتي أكلها، خاصة وأن الحزب في موقف ضعيف، كما أن طموحه بزعامة التيار الإسلامي ليس متاحا على وقع الانقسام الحاصل داخله، وليس أدل على ذلك من تصريحات للأمين العام للمؤتمر الوطني إبراهيم الغدور، الذي دعا الثلاثاء إلى الابتعاد عن العنف وتجنب البblad المزيد من الأزمات، لافتا إلى أن الحزب ليست لديه أي نوايا للعودة إلى السلطة وأنه مكتب على إجراء مراجعة لتجربته، هذا إن نجح في تجاوز فرضية حله.

ويقول المحللون إن دعوة المؤتمر الشعبي لإسقاط الحكومة من شأنها أن تسرع من خطوات تفكيك الإرث السابق سواء بحل مؤسساته وإنهاء نشاطاتها في ظل إدراك بان إطالة الأمر يعني إعادة المنظومة السابقة لتخليم صفوفها، وستشكل حينها تهديدا فعليا للمسار الديمقراطي.

وبدأ السودان، في 21 أغسطس الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويعلق السودانيون املا كبيرا في أن تضع هذه الفترة السودان على المسار الصحيح من خلال معالجة الأزمة الاقتصادية والتوصل إلى سلام شامل في مناطق النزاع، وتفعيل مبدأ المحاسبة.

● جوبا - انطلقت الجولة الثالثة

لمفاوضات السلام المباشرة بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة، الأربعاء، بعد تأجيلها ليوم، لأسباب تقنية وسياسية في علاقة بموقف الجبهة الثورية الرفض لمشاركة قوى الحرية والتغيير.

وقال مصدر في الوفد الحكومي السوداني المغاوض، في وقت لاحق، إنه تم تجاوز الخلاف بشأن مشاركة ممثلين عن تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير. وأوضح المصدر، طالبا عدم نشر اسمه، أنه تم التأكيد على أن التحالف المدني هو جزء من المفاوضات، باعتباره ممثلا للأحزاب الحاكمة.

وشهدت جوبا في وقت سابق اجتماعات ثنائية بين مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشؤون الأمنية، توت قلو، وقيادات من الحركات المسلحة تطرقت إلى مسألة الضمانات الدولية الداعمة لملف السلام، والدول التي سترعى تنفيذ بنود السلام بعد التوصل إليه، بالإضافة إلى مناقشة أولويات التفاوض.

وعلمت "العرب"، بحسب مصادر اسمها، أن نقاشا جرى حول منهج العملية التفاوضية وأن هناك مقترحين؛ الأول يدعم وجود مفاوضات مباشرة بين قادة الحركات والحكومة، فيما يذهب المقترح الثاني إلى دعم تقديم أوراق كل طرف على أن تقوم لجنة الوساطة في خطوة لاحقة بالجلوس مع الطرفين بشكل مباشر للوصول إلى صيغة وسط ترضي الطرفين.

وخيمت في بداية الاجتماعات أجواء سلبية على خلفية وصول عدد من قيادات قوى الحرية والتغيير لحضور المحادثات، ما رفضه قادة الحركات المسلحة.

وتسعى الحكومة لأن يحظى اتفاق السلام برضاء كافة المكونات السياسية بما يمنع وجود عراقيل تعترض تطبيقه أو تؤدي إلى انتكاسات تؤثر على رغبة السلطة الانتقالية في تصفير الأزمات الخارجية وإقامة علاقات طبيعية مع كافة الدول، وما ينطوي عليه ذلك من تداعيات على الأوضاع الاقتصادية، وهو ما جعلها حريصة على وجود ممثلين عن قوى الحرية والتغيير.

وتعتبر الحركات المسلحة وجود قوى سياسية أخرى بجانب الحكومة في المفاوضات خرقا لإعلان جوبا الذي حدد أطراف التفاوض، غير أن جوهر الأزمة بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير يعود إلى توقيع الإعلان الدستوري مع المجلس العسكري في أغسطس الماضي، وما تلاه من تراشقات. وتتمثل قضية تعيين الولاة والمجلس التشريعي واحدة من الأزمات

مسار السلام رهين توافق

«المتمردين» و«المدنيين»

التي تواجه التفاوض في جوبا، إذ هددت الجبهة الثورية بالعودة إلى المربع الأول، في حال أقدمت الحكومة على تعيين الولاة، بينما ترى الحرية والتغيير أهمية تعيين الولاة ويصعب ترك الولايات دون إدارة تتماشى مع تطلعات الثورة، ما دفعها للتأكيد على أن التعيينات المحتملة ستكون مؤقتة لحين انتهاء عملية السلام.

وقال القيادي بالجبهة الثورية، محمد زكريا، إن المفاوضات واجهت بعض التعقيدات المتعلقة بمحاولة الاتفاق على إعلان جوبا، وأن الجبهة تتعامل مع تلك المشكلات بمرونة وبما لا يؤدي إلى إفشال المفاوضات قبل بدايتها.

وأضاف في تصريحات سابقة لـ"العرب" أن الجبهة تقبل بحضور قوى الحرية والتغيير كخبراء وليس كأطراف مباشرة في المحادثات، بالتالي يجب أن يكون دورهم خارج قاعات التفاوض.

وأشار زكريا إلى أن قوى الحرية والتغيير تدعم وجود بعض منظمات المجتمع المدني الممثلين للنازحين، وتتخفظ الحركات المسلحة على هذا الطلب لأنها ممثلة عنهم، ووجود الممثلين الجدد يقضي التنسيق أولا مع الجبهة الثورية وليس بمعزل عنها.



محمد زكريا

توجد تعقيدات مرتبطة بمحاولة الاتفاق على إعلان جوبا

وتعول النخب السودانية على الرغبة الحكومية في إنجاز ملف السلام لإنجاح جولة المفاوضات التي قد تمتد لفترة طويلة، في وقت تتزايد فيه الحاجة الشعبية لإنهاء التوترات على الحدود في مرحلة الإصلاحات الاقتصادية المتعثرة.

وتوقعت الباحثة السودانية إيمان عثمان أن تخطو الجولة الجديدة خطوات قليلة إلى الأمام من دون الوصول إلى سلام شامل ونهائي، في ظل شروط الحركات المسلحة، على رأسها تأجيل تعيين ولاه الولايات، بالإضافة إلى عدم تمرس الحكومة على المفاوضات، مقارنة بالحركات التي خاضت من قبل جولات عديدة مع النظام السابق.

ولفتت في تصريح لـ"العرب" إلى أن استمرار الخلافات بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير ربما يؤدي إلى تعطيل السلام لفترات أطول، في حين أن الحكومة الانتقالية ستستكمل السنة أشهر الأولى بعد نحو شهرين، والتي قطعت فيها تعهدا بتحقيق السلام الشامل، بالتالي فإن عنصر الوقت سيكون ضاغطا على تلك المفاوضات.

الكنيست يشرع في خطوة حله تمهيدا لانتخابات

«سئمها» الإسرائيليون

ولا تحظى الانتخابات الجديدة بشعبية لدى الإسرائيليين الذين يعبرون عن غضبهم وسخطهم من الطبقة السياسية.

وكان كلا الحزبين قد حاولا إقناع رئيس حزب "يسرائيل بيتنا"، أفيغدور ليبرمان، بالانضمام إلى كتلتهما، لكن الحارس السابق في ملهى ليلى والذي بات صانعا حاسما للملوك، رفض الانضمام إلى أي حكومة يشكلها نتنياهو أو غانتس.

وهاجم ليبرمان صباح الأربعاء على صفحته في الفيسبوك نتنياهو ردا على الهجوم الذي يستهدفه من قبل أنصار الأخير وقال رئيس يسرائيل بيتنا، "يبدو أنه في عزمك هذا صارت ذاكرتك تخونك، وتتسنى أنني أيتد العريضة للرئيس ريفلين أين منكس التكليف، وليس لبيني غانتس، وأنا لا أتصرف مثل تصرفاتك".

وأضاف "لو أردت الانضمام إلى حكومة سيقتة لفعلت ذلك دون أي تردد". وذكر ليبرمان نتنياهو بأقواله عام 2008 عندما تحدث عن رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت قائلا "هذا" رئيس وزراء مورتط في التحقيقات غارق حتى عنقه، وليس لديه تفويض عام وأخلاقي ليقرر أمورا مصرفية في دولة إسرائيل".

هارتس الأربعاء عن غانتس تكرار دعوته لبنينامين نتنياهو مساء الثلاثاء إلى "عدم الاختباء وراء الحصانة البرلمانية، كما وعد قبل الانتخابات السابقة، والنهاف للدفاع عن براعته في المحكمة". وبعد حل الكنيست ستكون المرة الأولى التي تجري في إسرائيل ثلاث انتخابات في سنة واحدة. ويعتمد النظام الانتخابي الإسرائيلي على النسبية وبناء الائتلافات الحكومية.



ليبرمان ينفض يده من المسؤولية

تحت مظلة نتنياهو وقيادته خاصة في ظل اتهامات الفساد التي تلاحقه. وكان المدعي العام الإسرائيلي قد وجه الشهر الماضي اتهامات بالرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال إلى نتنياهو في ثلاث قضايا نفاهما جميعها.

وذهب الأمر بنتنياهوو الذي يصارع من أجل البقاء في منصبه إلى اتهام وسائل الإعلام والشرطة والقضاة في البلاد بالتنكيل به. ونقلت صحيفة

جولة أستانة الـ14 تكريس للوضع

القائم إلى حين نضوج التسوية

● نور سلطان - اختتم الأربعاء في

العاصمة الكازاخية نور سلطان، الاجتماع الـ14 للدول الضامنة لمسار أستانة حول سوريا، دون أن يحصل معه أي جديد نوعي، وهذا متوقع وفق المحللين، ذلك أن الهدف الأساسي منه تكريس الوضع القائم إلى حين نضوج ظروف التسوية السياسية، التي يامل السوريون أن يكون العام 2020 موعد انطلاقتها الفعلية.

وجددت الدول الضامنة وهي كل من تركيا وروسيا وإيران، تأكيدها على الالتزام بوحدة وسيادة الأراضي السورية، ورفض خلق واقع جديد على الأرض، فيما بدا ذلك إشارة إلى شمال شرق سوريا، حيث يتهم الأكراد بالسعي لتطبيق أجندة انفصالية.

وجاء ذلك في البيان الختامي الذي أشار إلى أن "إيران وروسيا وتركيا ترفض جميع المحاولات الهادفة إلى خلق واقع جديد على الأرض، بما في ذلك مبادرات الحكم الذاتي غير المشروعة".

وذكر البيان أن البلدان الثلاثة، تعارض الاستيلاء على موارد البترول السورية ونقلها بشكل غير قانوني، في إشارة إلى إبقاء الولايات المتحدة جزءا من قواتها لحماية حقول النفط والغاز في شمال سوريا وشرقها والتصرف بها. وأعلنت الولايات المتحدة في أكتوبر

مباحثات عسكرية كويتية تركية

الكويت - بحث رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي الركن محمد الخضر مع رئيس الاستخبارات في رئاسة الأركان العامة التركية اللواء علي سارين ملفات ذات اهتمام مشترك بين البلدين. الأربعاء، فإن رئيس الأركان العامة للجيش تابحث مع رئيس الاستخبارات التركية في أهم الأمور والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، لاسيما المتعلقة بدعم أوجه التعاون في المجالات العسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها. وحضر اللقاء المذكور الملحق العسكري التركي العقيد أران بهنيار، فيما بحث وفق ما أورده نفس البيان نائب رئيس الحرس الوطني الكويتي اللواء جمال الذياب مع نائب رئيس الصناعات الدفاعية التركي فاروق بيغيت "تطوير التعاون الأمني والعسكري". وقال الحرس الوطني الكويتي، في بيان أورده وكالة الأنباء الرسمية لبلاد، إن الذياب "فمن جهود سفارة الجمهورية التركية لدى الكويت في تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، خاصة في المجالين العسكري والأمني".

وحضر اللقاء مدير إدارة التعاون الدولي في رئاسة الصناعات الدفاعية التركية مراد جاران، ومدير إدارة الشرق الأوسط وأفريقيا في رئاسة الصناعات الدفاعية إرتاتش قوجه، وخبير الصناعات الدفاعية فاتح ياكيجي. وتأتي هذه المباحثات بين الجانبين الكويتي والتركي بالتزامن مع تواصل مساعي الشركات العسكرية التركية لعرض منتوجاتها وصناعاتها بمعرض "الخليج للدفاع والطيران" المقام في الكويت.

وتشارك الشركات التركية في المعرض الذي انطلق الثلاثاء ويستمر حتى الخميس، بتنسيق من رئاسة الصناعات الدفاعية التركية، وبدعم من اتحاد مصدري الدفاع والطيران، بغية البحث عن فرص تعاون جديدة.

ومن جهة أخرى، بحث رئيس أركان الجيش الكويتي الأربعاء مع مدير الإدارة الثالثة في مديرية التسليح الوطني الإيطالية بريجادير فورتوناتو دي مارزبو التعاون المشترك بين البلدين. وتناولت المباحثات الكويتية الإيطالية دعم أوجه التعاون في المجالات العسكرية وسبل تعزيزها وتطويرها بين البلدين وعددا من القضايا الأخرى المشتركة.

ليفربول يشترط فتح ملف العمالة قبل السفر إلى الدوحة

النادي الإنكليزي يطالب بتحقيقات جدية في حوادث وفاة العمال الأجانب



الضحايا حاضرون في مونديال الأندية

الجهان النفسي. وقال متحدث باسم اللجنة العليا في بيان إنه في معظم الحالات يتم دفع التعويض فقط عندما يموت العامل في حادث مرتبط بالعمل. وفي حالة الوفيات غير المرتبطة بالعمل "تضمن اللجنة العليا أن المقاولين يدفعون الرواتب النهائية ومزايا نهاية الخدمة". ووفقا لعالم الطب الشرعي البريطاني، ستبورت هاميلتون، تشير الكثير من شهادات وفاة العمال الأجانب إلى أنهم يموتون بسبب فشل الجهاز التنفسي أو القلب، ولكن مثل هذه التفسيرات لا تعطي أي معنى. ويقول هاميلتون "كل ما يقوله أنه ماتوا بسبب طبيعي. إذا قدم لي متدرب في مجال الطب الشرعي هذه الاستنتاجات، فسأخبره بأن يبذل جهدا إضافيا وأن يعمل على استنتاج المزيد".

هذا الرجل الذي يستخدم لغة التهديد. وأفاد نك ماكجيهان، مدير شركة "فير سكوير بروجكت" والخبير في مجال العمال المهاجرين في الخليج من جهته "يبدو أننا نواجه دائما هذا الوضع المروع حيث تحصل أسر العمال الذين ماتوا على تعويضات زهيدة أو أنها لا تحصل على شيء على الإطلاق من قطر". وحصل اللجنة العليا المنظمة لكأس العالم للأندية مسؤولية الوفيات غير المبررة للشباب الذين يقومون ببناء ملاعبهم وتعويض عائلاتهم. ووفقا للجنة العليا، لا تعد قضية روما الوحيدة، حيث توفي ما مجموعه 11 عاملا في ملعب المدينة التعليمية عام 2018. ومن بين هذه الوفيات، تم وصف 10 حالات بأنها "لا علاقة لها بالعمل"، ويعزى معظمها إلى حدوث قصور مفاجئ وغير مبرر في القلب أو

الصحافة البريطانية أعادت التذكير بأن ملعب المدينة التعليمية بدوره شهد الكثير من قصص موت العمال الأجانب. وفي يونيو، توفي عامل من نيبال يبلغ من العمر 24 عاما، وهو روبنساندرا روما، بأحد معسكرات العمل القاسية في ضواحي الدوحة. كان يعمل عامل سقالة في ملعب المدينة التعليمية. وبعد حوالي ستة أشهر من وفاته، لم تتلق زوجة روما، نيرمالا باكرين، أي تعويض من دولة قطر. حيث تقول باكرين إن "ابنهما خراج البالغ من العمر ست سنوات يعاني من أجل تقبل حقيقة أن والده قد توفي ولن يعود إلى المنزل مرة أخرى". وقالت باكرين مؤخرا إن مدير الشركة التي وظفت روما كان يضغط عليها لقبول مبلغ 7 آلاف ريال (1460 جنيهها إسترليني)، مضيفة "أشعر بالقلق من

قلقه بشأن حقوق العمال وحالات الوفاة بينهم في قطر. وأشارت الصحيفة البريطانية قضية العمالة الأجنبية في قطر بتأكيد أنها بينما يتدفق مشجعو ليفربول لمشاهدة مونديال الأندية، يسهل نسيان الآلاف من العمال الذين كنوا في تشييد الملاعب القطرية. وتزامن افتتاح مونديال الأندية في قطر مع إحياء العالم للذكرى 71 لحقوق الإنسان، وهو ما دفع بالرئيس التنفيذي لليربول إلى القول "نحن لسنا منظمة سياسية، وهذا ليس مكانا ولا هذه طموحاتنا للذهاب من دولة إلى أخرى نفرض فيها قيمنا ومعتقداتنا على الآخرين". ورغم أنه تم تغيير موعد اللقاء الأول لنادي ليفربول من ملعب المدينة التعليمية إلى ملعب خليفة الدولي، فإن

افتتحت قطر الأربعاء منافسات بطولة مونديال الأندية لعام 2019، وسط جدل كبير أثاره نادي ليفربول الإنكليزي الذي طالب الدوحة بضمانات تخص التقدم في التحقيقات المتعلقة بحوادث وفاة العمال الأجانب قبل أن يسافر الفريق إلى قطر لإجراء مباراته الأولى في إطار الدور نصف النهائي من المسابقة الأسبوع المقبل.

لندن - ساند فريق ليفربول الإنكليزي الدعوات الدولية المطالبة قطر بإجراء تحقيقات شاملة في حوادث وفاة العمال الأجانب قبل مشاركته في كأس العالم للأندية التي تقام في الدوحة. وطالب بيتر مور الرئيس التنفيذي لنادي ليفربول بضمانات تخص التقدم في التحقيقات بشأن وفاة عاملين أجنبيين في قطر قبل السفر إلى الدوحة للمشاركة في كأس العالم للأندية. ونقلت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن الرئيس التنفيذي لليربول، تاكيد على ضرورة أن تستجيب الدوحة لدعوات منظمات حقوق الإنسان بإجراء هذه التحقيقات قبل أن يتوجه لاعبو "الريدز" إلى قطر الأسبوع المقبل للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية.

وكتب مور رسالة إلى اللجنة العليا القطرية المشرفة على تنظيم بطولة كأس العالم عام 2022، ترحم فيها مساعيه للحصول على ضمانات من اللجنة القطرية بشأن تحقيق تقدم في التحقيقات في موت عاملين كانا يعملان في بناء ملاعب لكرة القدم".



وأبلغ مور أيضا، نيقولاس ماكغين وجيمس لينش، مديري منظمة "فير/سكوير" لحقوق الإنسان بذلك. وكان الاثنان قد طلبا من مور في شهر نوفمبر الماضي إصدار بيان عام يعبر فيه عن

العراق يواجه التظاهرات بالاغتيالات بدل الإصلاحات

بوسط العاصمة، بحسب ما قال صديقه تيسير العتابي. وقال العتابي إن "الشهيد اللامي (وهو من مدينة الكوت جنوب بغداد) غادر ساحة التحرير عند الواحدة بعد الظهر متوجها إلى منزل شقيقته لكنه اختفى ثم عثرنا على جثته عند العاشرة مساء مقتولا برصاص في الرأس أطلق من الخلف، ملقاة في شارع في منطقة الشعب"، مرجحا أن يكون "اغتيال الناشطين تم من قبل ميليشيا مسلحة موالية للحكومة الفاسدة". وتفاعل البرلمان العراقي مع تكرر حوادث الاغتيال، حيث أدانت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان عمليات الاغتيال المتكررة، مطالبة الحكومة بضرورة الحد من اعتقال المتظاهرين السلميين. وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان، أرشد الصالحي إن "العراق

بغداد - سجلت الاحتجاجات الشعبية المناهضة للسلطة في العراق، اغتيال ناشط ثالث في العاصمة بغداد وذلك في أقل من عشرة أيام. ووفق ما أفادت به مصادر طبية وأمنية الأربعاء، عثر ليل الثلاثاء/الأربعاء على جثة ناشط مناهض للحكومة في بغداد مصابا بثلاث رصاصات في الرأس. ويرجع المتابعون تكرر عمليات الاغتيال في فترة وجيزة إلى كونها تدخل في خانة اعتماد السلطة الحاكمة لسياسة التخويف والترهيب بقصد خنق أصوات الشارع المحتج والمطالب بإسقاط النظام منذ مطلع أكتوبر الماضي. وعُثر على جثة علي اللامي، وهو أب لخمسة أطفال ويبلغ من العمر 49 عاما، في حي الشعب في بغداد، حيث كان يسكن في منزل شقيقته لبضعة أيام للمشاركة في تظاهرات ساحة التحرير المركزية



اغتيالات لترهيب المحتجين

تعزية

(أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي وإن مات فسيحيا، وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد)

انتقلت إلى رحمة الله

السيدة كوكب أوجي عبدالله

زوجة السيد جنان عبدالله، عمة كل من نظمي ونزار شاكر أوجي وإيمان نوري أوجي وخالة كل من بشرى وباهرة سلمان.

ستقام الصلاة على روحها الطاهرة الخميس 12/ 12/ 2019 في الكنيسة

الكاثوليكية في بروك كرين/ همرسمث

Holy Trinity Church, Brook Green

Brook Green 41

الساعة التاسعة والنصف صباحاً

وتدفن في مقبرة

Mortlake Cemetery

Clifford Avenue

SW14 7BU

الساعة الحادية عشرة صباحا

تقبل التعازي في فندق (الهلتون أولومبيا)

Hilton Olympia, 380 Kensington High St, Kensington, London

W14 8NL

من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الساعة مساءً من نفس اليوم

تغمد الله الفقيدة برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته، ولأهل الصبر

والسلوان.

اتحاد الشغل ينأى بنفسه عن مأزق حكومة الجملي

تونس – نفى اتحاد الشغل في تونس (أكبر منظمة نقابية في تونس) التوسط لرئيس الحكومة المكلف الجديد الجملي مع الأحزاب المنسحبة من مفاوضات تشكيل الحكومة لإقناعها بالعودة عن قرارها، في خطوة تكشف نأي الاتحاد بنفسه عن مأزق حكومة الجملي، أمام عجز رئيس الحكومة المكلف عن ضمان أغلبية مريحة تتيح له تشكيل حكومته في الأجل الدستورية.

ونفى اتحاد الشغل عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، الأربعاء، ما راج حول طلب رئيس الحكومة المكلف من أمين عام المنظمة الشغيلة نور الدين الطوبوي الوساطة لإعادة الأحزاب المنسحبة إلى مفاوضات تشكيل الحكومة.

وجاء في نفي الاتحاد “رُوج البعض خبرا مفاده أن رئيس الحكومة المكلف قد طلب من الأمين العام للاتحاد، الوساطة مع كل من حركة الشعب والتيار الديمقراطي لإقناعهما بالعودة إلى الحوار... وإن المعتب التنفيذي للاتحاد العام للشغل ينفي هذا الخبر نفيا مطلقا. “

وكان حزبا التيار الديمقراطي وحركة الشعب وهما حزبان رئيسيان في تونس، قد أعلنا في وقت سابق أنهما لن يشاركا في حكومة الجملي، في خطوة قد تقود إلى ائتلاف حكومي هش و

وامام هذا الوضع الصعب الذي يشهده مسار تشكيل الحكومة، يشير مراقبون إلى مساعي الجملي لتخفيف حدة الخلافات، عبر الإلتجاء لوساطة اتحاد الشغل بغاية إقناع الأحزاب بالدخول في ائتلاف حكومي تقوده حركة النهضة.

ويستبعد مراقبون موافقة الاتحاد دعم حكومة الجملي عبر حشد التأييد الحزبي لها، انطلاقا من تجربة مشاركته في الحكومة السابقة التي انسمت بالفشل.

ولا يريد الاتحاد تكرار دعمه لحكومة ترأسها حركة النهضة في ظل انتقادات شعبية لسياساتها السابقة، كما يرفض الاتحاد الانخراط في مفاوضات مع أحزاب ساعدة شككت في مصداقيته ونقله بالبالا.

وتسود حالة من التوتر بين النقابة الأكبر في تونس، وبعض القوى السياسية وفي مقدمتها “ائتلاف الكرامة” المحافظ الذي كان وجه اتهامات بالفساد المالي إلى المنظمة النقابية.

الرفض الواسع للانتخابات يضع الرئيس الجديد أمام أزمة شرعية مبكرة

نشطاء الحراك يحشدون لتنظيم احتجاجات تزامنا مع الانتخابات في الجزائر



انتخابات في ظروف استثنائية

التي يتوق لها الشعب، فإن استحقاق الخميس، سيكون بداية مرحلة جديدة من صراع بين شارع منقض، وبين سلطة ارتدت ثوبا مدنيا، بعدما استنفذت قيادة المؤسسة العسكرية قدسيّتها التاريخية والشعبية في السجال المفتوح منذ أشهر، وتريد العودة إلى مواقعها الطبيعية وممارسة الحكم من وراء الستار.

ورغم عدم وجود نص تشريعي يضع سقفا معينا لنسبة المشاركة في أي استحقاق لتغييره، وتكتفي البلاد بما يسجل في يومه مهما كانت النسبة، فإن المقاطعة الكبيرة المنتظرة، وحتى عدم إجراء الانتخابات برمتها في بعض المناطق، خاصة في منطقة القبائل وضواحيها، سيكون أول تحدٍّ للرئيس القادم للجزائريين.

الناخب الجزائري مخير بين خمسة توائم... فمن يختار؟

صه

وسيكون الحراك الشعبي، المستفيد الأول من الأغلبية المذكورة لتأكيد رفض الجزائريين لانتخابات فرضتها السلطة قسرا على الشعب، ولمساعها لتجديد النظام بوجوده جديدة، ولذلك لا يستبعد أن تلجأ إلى الأساليب المعتادة في تضخيم المشاركة وترتيب النتائج، رغم التعهدات التي اطلقتها السلطة المستقلة، والرجل القوي في السلطة والمؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح.

ويرى متابعون للشأن الجزائري، أن الرئيس القادم سيكون أضعف رئيس في تاريخ البلاد، قياسا بالشرعية المهترئة وبالتركة التي يرثها من عشرة أشهر من الاحتجاجات الشعبية على النظام السياسي القائم، فضلا عن عدم قدرته على التحرك خارج الخطوط التي رسمتها السلطة الحالية، ورهن البلاد بتعاقبات واتفاقيات مثيرة مع الشركاء الأجانب. وعلى غير عادة الاستحقاقات الكبرى التي كانت محل ترقب لتحقيق الانتظارات

للمشاركة القوية في الاقتراع، من خلال البيان الصادر عنه الثلاثاء، والذي دعا فيه أنصاره واتباعه إلى “المشاركة في الانتخابات وإلى الحفاظ على أمن واستقرار البلاد.”

وبذلك يكون التيار الإسلامي، المعروف بولائه للسلطة، وتحريمه للممارسة الحزبية والانتخابات، قد انضم إلى دعوة مماثلة صدرت قبله، من قائد ما كان يعرف بـ“ الجيش الإسلامي للإنقاذ” المنحل مدني مزراق، الذي دافع بدوره عن خيار الانتخابات بقوة.

ومع ذلك تذهب التوقعات إلى تسجيل مقاطعة كبيرة للانتخابات الرئاسية، فعلاوة على ما يعرف بـ“الأغلبية الصامتة” التي تعودت على تجاهل الاستحقاقات الانتخابية، فإن الحراك الشعبي أفرز قوى معارضة لتوجهات السلطة، منذ الانتفاضة في شهر فبراير الماضي على نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

تحبس الجزائر أنفاسها قبيل ساعات من اقتراع الرئاسة المقرر، الخميس، لاختيار خليفة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وسط رفض شعبي واسع للانتخابات، ما يبنى بأزمة شرعية مبكرة في انتظار الرئيس الجديد.

صابر بليدي

الجزائر – يتوجّه الجزائريون إلى انتخاب رئيس جديد للبلاد، في أجواء مثيرة للجدل بسبب الرفض الشعبي المتفاقم خلال الأسابيع الأخيرة، فرغم حملة الدعاية التي شنّها الموالون للخيار الانتخابي كمخرج حتمي للأزمة السياسية، إلا أن التوقعات تذهب لمقاطعة كبيرة ستضع الرئيس القادم في آتون أزمة شرعية مبكرة.

وتجري في الجزائر، الخميس، عملية الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد، بعد أشهر من الشد والجذب بين المؤيدين للخيار الانتخابي وبين الرافضين له، لتكون بذلك أكثر الاستحقاقات الانتخابية إشارة للجدل في تاريخ البلاد، في ظل الشكوك المتراكمة حول قدرة السلطة على تنظيمها، بسبب المقاطعة الكبيرة والاحتجاجات الشعبية المستمرة.

الرئيس القادم سيكون

أضعف رئيس في تاريخ

البلاد، لعدم قدرته على

التحرك خارج الخطوط

التي رسمتها السلطة

وتحصى الجزائر أكثر من 24 مليون مسجّل في اللوائح الانتخابية، يتوزعون في الغالب على ربوع البلاد، بينما تسجل الأقلية في المهجر والمناطق النائية بالصحراء، ولذلك دأبت الجهات المنظمة على تنظيمها أياها قبل موعد الاقتراع العام، بغية السماح للمهاجرين ولغة البدو الرحل بممارسة حقهم الانتخابي. وفيما سخرت الحكومة كل الإمكانيات المادية والبشرية واللوجستية، ووضعتها تحت تصرف السلطة المستقلة

مساع لحمل البرلمان المغربي على إسقاط تجريم الحريات الفردية

الرباط – يسعى نشطاء حقوقيون إلى إقناع البرلمان بإلغاء القوانين المجزّمة للحريات الفردية، تزامنا مع مناقشتها مشروعا لتعديل القانون الجنائي، بيد أن استجابة البرلمانيين لهذه المطالب تبدو مستبعدة حاليا.

ولا يتضمن المشروع المعروض على البرلمان إلغاء أي من الفصول المجزّمة للعلاقات الرضائية والمثلية الجنسية والإفطار العلني في رمضان وتغيير الدين، مع استثناء وحيد يتعلق بإباحة الإيقاف الطوعي للحمل إذا شكّل خطرا على حياة الأم.

وتطالب المنظمات الحقوقية بإباحة الإيقاف الطوعي للحمل ضمنا لحق المرأة في التصرف في جسدها، وضمان كافة الحريات الفردية. وهي المطالب التي تجذّدت على خلفية قضية الصحافية هاجر الريسوني، التي أدينّت في سبتمبر بالسجن لعام واحد بتهمة إقامة “علاقة جنسية خارج الزواج” و”الإجهاض”، قبل أن تستفيد من عفو ملكي.

ووجه نشطاء ائتلاف “خارجة على القانون” الذي تأسس غداة القضية التي أثارت جدلا واسعا، عريضة إلى البرلمان المغربي “لإلغاء تجريم كل الأفعال التي تندرج في إطار الحريات الفردية”.

واطلق الائتلاف مؤخرا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لتعبئة المواطنين قصد تبني العريضة، حيث يلزم حصولها على توقيع ما لا يقل عن 5 آلاف مغربي مسجلين في اللوائح الانتخابية كي يقبل البرلمان مناقشتها.

وتنسجم هذه المطالب مع مذكرة وجهها المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) توصي برفع التجريم عن الحريات الفردية.

سجوننا غير مكتظة كفاية، وكان البلاد لا تتعج بقضايا أكثر أولوية كالعنف الجنسي والنساء ضحايا القتل والاغتلاسات المالية والفساد والإرهاب وغيرها، مذكرا بأن “الحب ليس جريمة”، لكن اللجنة البرلمانية التي تدرس مشروع تعديل القانون الجنائي تستبعد تغيير الفصول المجزّمة للحريات الفردية

حاليا “لأن الحكومة لم تقترح ذلك في النص الذي قدمته إليها”، كما أوضح رئيسها توفيق ميموني.

كما أن حزب العدالة والتنمية (إسلامي معتدل) الذي يسيطر على أغلبية البرلمان لا ينوي إلغاء تلك القوانين، بسبب البرلمانية بثينة قروري.

وأوضحت قروري “لدينا نقاش داخل الحزب يتجه نحو التمييز بين المجال العام والمجال الخاص، لا بد من حماية الحياة الخاصة للأفراد، لكننا لن نقترح إلغاء تلك القوانين”.



المغرب يعمل على تطوير ترسانته الحقوقية

المغرب يدعم الجهود الدولية لمناهضة التعذيب

محمد ماموني العلوي

الرباط - جددّ رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني تشيبت المملكة بالمعايير الدولية لمناهضة التعذيب، منوها بخطواتها المتقدمة في مجال حقوق الإنسان.

وأكد العثماني على تعزيز الجهود في مجال مناهضة التعذيب، من خلال تحريك متابعات قضائية في حق منفذي القانون المتهمين بارتكاب أعمال عنف وتعذيب وسوء معاملة تجاه السجناء.

جاء ذلك في جلسة المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة في مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، التي خصصت لموضوع “السياسة العامة للحكومة في مجال حقوق الإنسان، التحديات والآفاق”، الثلاثاء، والتي تزامنت مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يوافق 10 ديسمبر من كل سنة.

ونظرا لارتباط مناهضة التعذيب بتطبيق المعايير الدولية لاحترام حقوق الإنسان، فقد أشار رئيس الحكومة إلى أن مجال حقوق الإنسان يعرف بين الفينة والأخرى بعض المشاكل والتجاوزات، مشددا على أن الوضع بعيد كل البعد عن كونه تراجعا، وذلك لمتانة المنظومة القانونية والتنظيمية المغربية والتي لا تسمح بتسجيل تراجعات.

وتأتى تصريحات العثماني ردا على الانتقادات التي طالت الحكومة بخصوص تعاملها مع معتقلي حراك الريف، لينفيها ويؤكد التزام المملكة بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

من جهتها أعلنت النيابة في المغرب، الثلاثاء، إصدارها دليلا إرشاديا حول “مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة”، وهو موجه للقضاة ولمختلف الفاعلين في مجال العدالة، بهدف توفير المعلومات الحقوقية والقانونية المتعلقة بمكافحة التعذيب، وتوضيح الإجراءات التي يتم اتباعها للبحث في ادعاءات التعذيب. وأوضح وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، مصطفى الرميد، في كلمة له بمناسبة إصدار هذا الدليل، أن “كل من يدعي وجود التعذيب لا يمكن لنا إلا أن نقول له إن القضاء وحده هو المخول للبحث في مدى صحة هذه المزاعم التي يمكن أن تكون صحيحة أو مغلوطة،

بدوره نوه عزيز آدميّن، الخبير الحقوقي، بمجهود النيابة العامة في إصدار “دليل إرشادي لقضاة النيابة العامة في مجال مكافحة التعذيب” واعتبره “خطوة إيجابية وجب تنزيلها على أرض الواقع”.

ويذكر أن المغرب صادق على البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب في يناير 2012 وأودع وثائق التصديق بتاريخ 24 نوفمبر 2014، ليصبح المغرب الدولة السادسة والسبعين المصادقة على هذا البروتوكول.

وتفعيلا للالتزامات التي يفرضها البروتوكول، استقبل المسؤولون المغربية اللجنة الفرعية لمناهضة التعذيب، كما وقع إنشاء الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب لدى المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

هجوم لطلابان قرب قاعدة أميركية يهدّد بتقويض مباحثات السلام الأفغانية

● كابل - أسفر هجوم تبنته حركة طالبان الأفغانية واستهدف مستشفى قيد البناء قرب قاعدة باغرام الأميركية، مقتلَين آخرين. ولكن حاكم الإقليم قال إن المهاجمين تحصنوا في المستشفى قيد البناء “بهدف استهداف قاعدة باغرام العسكرية المجاورة”.

وقام الرئيس الأميركي دونالد ترامب بزيارة مفاجئة إلى قاعدة باغرام في 28 نوفمبر، لإحياء عيد الشكر مع الجنود الأميركيين كما التقى الرئيس أشرف غني.

وقال ترامب بعد اجتماعه بنظيره الأفغاني أشرف غني في قاعدة باغرام الأميركية شمال كابل “تريد حركة طالبان اتفاقا، وستلتقي بهم. قلنا لهم يجب إبرام وقف لإطلاق النار، فقالوا إنهم لا يريدون ذلك، والآن أصبحوا يرغبون في وقف لإطلاق النار”.

طالبان تجري منذ السبت مفاوضات مع واشنطن حول انسحاب للقوات الأميركية من أفغانستان

وأضاف “اعتقد أن الأمور ستسير بالتأكيد بشكل جيد بهذه الطريقة.” ويبدو أن هذا الهجوم يعكس مناورة طالبان التي تسعى للتفاوض من موقع قوة بعد أن اعتبرت، فور إعلان استئناف المحادثات، أنه “من المبكر جدا التحدث عن استئناف المباحثات”.

والثنتين، أفادت صحيفة واشنطن بوست عن آلاف من الوثائق الحكومية الأميركية التي تظهر أن مسؤولين أميركيين كبارا يؤكدون إحراج تقدم في أفغانستان رغم أدلة واضحة على أن الحرب لم بعد بالامكان كسبها. وكان ترامب قد ألغى في سبتمبر الماضي المباحثات التي تنظمها الحركة الأفغانية بسبب هجوم مماثل أسفر عن مقتل جندي أميركي وهو ما يثير اليوم توجسا من إمكانية أن تؤدي أفعال طالبان إلى تعليق المباحثات مجددا.

وسيطر مسلحو الحركة على مساحة من الأراضي تتجاوز ما سيطروا عليه في أي وقت مضى منذ أن أطاحت بهم قوات التحالف من السلطة في 2001.

وكان وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر قد أكد في وقت سابق أن فرضية سحب جنود أميركيين من أفغانستان أسوة بما حدث في سوريا ليست رهينة اتفاق مع حركة طالبان المتطرفة.

البوسنة تغلق مخيما للمهاجرين عرّضها لانتقادات أوروبية لاذعة

● سراييفو(البوسنة) - أغلقت السلطات في البوسنة، الأربعاء، مخيما مؤقتا للمهاجرين قرب الحدود مع كرواتيا، ندد المجتمع الدولي بسوء ظروف الحياة فيه، وقامت بنقل المهاجرين الموجودين فيه إلى سراييفو، وفق مصدر في الشرطة.

وسمي هذا المخيم الذي فتح في يونيو في بيهاتش في شمال غرب البوسنة، بـ“الأغال”، فهو مشيد على مكب قديم للنفايات والأراضي المحيطة به مليئة بالأنغام من مخلفات الحرب التي شهدتها البلاد في التسعينات. والخيم لا تتوفر فيه المرافق الأساسية، ويعيش فيه المهاجرون تحت خيم دون ماء أو كهرباء. وأعلن المتحدث باسم شرطة بيهاتش علي سيجيديتش لوكالة فرانس برس “بالإجمال، نقل 770 شخصا نحو سراييفو بواسطة 15 حافلة”. وأكد أن الصليب الأحمر والبلدية سيزيلان المخيم. وكان هذا المخيم على وجه التحديد محط انتقاد من بروكسل. ووصفت مفوضة حقوق الإنسان في أوروبا دونيا ميجانوفيتش بـ“العار” إبقاء البوسنة على هذا المخيم عند زيارتها له الأسبوع الماضي، منددة

باعتداء في وقت مبكر صباحا مع تفجير شاحنة صغيرة تلاه هجوم لسبعة أشخاص، فيما تجري طالبان، منذ السبت، مفاوضات في الدوحة مع الولايات المتحدة حول انسحاب للقوات الأميركية من أفغانستان. وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو للصحافيين في واشنطن “ذلك هو النوع من الأفعال الذي نريد تقليصه”، منددا “بشدة” بـ“هجوم إرهابي منسق”.

وقال المتحدث باسم الداخلية الأفغانية نصرت رحيمي “قتل مدنيان أفغانيان وأصيب 73”.

وأورد حاكم إقليم باغرام عبدالشكور قدوسي أنه بعد التفجير، “تحصن سبعة مهاجمين في مبنى المستشفى قيد البناء”، لافتا إلى مقتل جميع المهاجمين. ومساء الأربعاء، أعلن رحيمي عبر تويتر أن “جميع المهاجمين قتلوا”.

وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد في رسالة عبر تطبيق واتساب إن “المعركة مستمرة وقتل وأصيب عشرات من المحتلين الأميركيين وأنصارهم الأفغان”.

ومن شأن هذه التصريحات التي تندد بها واشنطن أن تحيد بالمسار التفاوضي الذي أعاده الرئيس ترامب إلى الواجهة خلال زيارة غير معلنة الشهر الماضي إلى أفغانستان.

وأكدت قوة حلف الأطلسي في كابل أن “لا ضحايا أميركيين أو من التحالف وبقيت قاعدة باغرام آمنة طوال الهجوم”. وصدر بيان أميركي بعد أكثر من 10 ساعات من بدء الهجوم، جاء فيه “نحن نترك الآن أن بعض المقاتلين المسلحين ما زالوا داخل المنشأة الطبية، والموقف مقتصر على مبنى العيادة ومطار باغرام ليس في خطر”.

وأوضحت وزارة الدفاع الجورجية في بيان أن خمسة جنود جورجيين “أصيبوا بجروح طفيفة” في الهجوم لكن “حالتهم مستقرة ولا تتطلب نقلهم إلى المستشفى”. وأورد مجاهد أن الهجوم بدأ في الساعة السادسة “حين

تنازلات الحكومة الفرنسية لا تطفي غضب النقابات على نظام التقاعد الجديد الحكومة تعرض مشروع القانون الجديد على البرلمان في فبراير المقبل



ارتفاع منسوب الاحتقان

وسيطبق النظام الجديد على مواليد 2004 من بداية حياتهم المهنية، بينما سيطبق على الآخرين على أساس دخولهم بداية من عام 2025.

وكانت وسائل النقل قد شلت الأسبوع الماضي في كامل فرنسا بسبب الإضراب الذي دعت إليه نقابات عمالية مناهضة لمشروع القانون. وعوّّل النقابيون على أن ترضخ السلطات لمطالبهم من خلال القيام بتعينة لا مثل لها منذ العام 1995، العام الذي حاولت فيه السلطات تعديل نظام التقاعد لكن موجة الاحتجاجات الكبيرة والشلل الذي ضرب فرنسا أرغما السلطات على التراجع.

وزاد من متاعب حكومة ماكرون تضامن أصحاب السعرات الصفراء مع الحركة الاحتجاجية الأخيرة وهو ما أعطاها زخما أكبر.

وكانت النقابات العمالية قد أعلنت في وقت سابق أن الاحتجاجات والإضرابات ستستمر “إلى أجل غير مسمى”، إذا لم تتراجع الحكومة عن قرار مشروع القانون الجديد لنظام التقاعد. وستكون هذه الهزات الاجتماعية التي انطلقت منذ العام الماضي بتحركات أصحاب السعرات الصفراء بمثابة التحدي لماكرون لمدى صموده من أجل تطبيق برامجه التي جعلته يتحدث في حملته الانتخابية عن عزمه إحداث تغيير حقيقي في فرنسا.

وأعلن فيليب الذي حاول أن يمتص غضب الفرنسيين “يبدو لي أنّ الضمانات الممنوحة إلى الفئات الأكثر قلقا تثير استخفاف الحوار وإنهاء الإضراب الذي يعاقب الملايين من الفرنسيين”. وأنهى حديث فيليب الغموض الذي كان يكتنف الأشخاص الذين سيضملمهم المشروع الجديد، وكانت مقترحات أولية من جانب الحكومة أشارت إلى أن النظام قد يُطبق على مواليد سنة 1963 وما بعدها، وفقا لسير المفاوضات.



و”ضمن” رئيس الوزراء الفرنسي معاشات تقاعد للمعلمين المحتشدين بكثافة خلف معارضة مشروعه. وقال “سننص في القانون على الضمانة بأنّ مستوى المعاشات التقاعدية للمعلمين سيكون محصنا وشبهها بمستوى المعاشات التقاعدية للموظاف أو المهن الموازية في الوظيفة العمومية”. وقال “سنعمل قبل نهاية الولاية الرئاسية على إعادة التقييمات الضرورية للحفاظ على مستوى معاشات المعلمين”، مضيفا “سنقوم بذلك تدريجيا”.

حاليا في فرنسا، على أن يدخل فيه بشكل كامل ومباشر مواليد العام 2004، الذين من المتوقع أن يدخلوا إلى سوق العمل في 2022.

وافتح فيليب كلمته التي انتظرها الفرنسيون بالقول “حان الوقت لوضع نظام عالمي موحد للتقاعد، إذ انتهت حقبة النظم الخاصة”، مؤكداً أن الحكومة الفرنسية ليس لديها أية “أجندات سرية”.

وكانت ولا زالت الاضطرابات التي تعرفها فرنسا تشكل اختيارا جديا لشعبية الرئيس إيمانويل ماكرون التي بدأت بالتهوي بسبب سياسات أثارت غضب الأوساط النقابية.

وأضاف رئيس الحكومة أن السلطة الفرنسية لا تسعى إلى تأمين مصادر مالية عبر الاقتطاع من أصحاب الدخل المحدود، مشيرا إلى أنه لن يكون هناك “منتصر ولا مهزوم” بما أن الإصلاحات “ليست معركة”.

ونوّه فيليب إلى أن النساء هن الرابحات من النظام الجديد، مشددا على أنه أكثر عدالة بالنسبة لهن.

ويشير القانون الجديد إلى أن سن التقاعد 62 عاما ولكن القانون أيضا يحتوي بنودا قد تطيل العمل إلى سن الرابعة والسنتين، على أن يرتبط تمديد سن التقاعد بنظام خاص من التامين.

يتجه الوضع في فرنسا إلى المزيد من التأزم بعد أن استعرض رئيس الوزراء إدوار فيليب المشروع الذي أعده لإصلاح نظام التقاعد والذي تضمن بعض التنازلات بغية إنهاء حالة الاضطرابات التي تعيش على وقعها فرنسا، غير أن هذه المقترحات جوبهت بالرفض من بعض النقابات المؤثرة حتى الآن.

● باريس - قدمت الحكومة الفرنسية تنازلات بشأن نظام التقاعد الجديد الذي رسم في الأيام الماضية ملامح مواجهة محتدمة بين الحشود الفرنسية الغاضبة والرئيس إيمانويل ماكرون. وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي، إدوار فيليب، الأربعاء، أنّ مشروعه الرامى لإصلاح الأنظمة التقاعدية لن يطبق إلا على الفرنسيين المولودين عام 1975 وبعده، في محاولة لاحتواء غضب النقابات التي تنفذ إضرابات وتظاهرات منذ أسبوع.

وقال فيليب إن مشروع القانون سيقدّم إلى البرلمان في نهاية فبراير للمصادقة عليه. ولكن يبدو أن تعديلات الحكومة الفرنسية لم يكن لها وقعها على النقابات التي تتشبّث بالتخلي عن الإصلاحات برمّتها. وأعرب عدد من زعماء النقابات العمالية عن رفضهم لخطط إصلاح نظام التقاعد.

وقال فيليب مارتينيز، رئيس نقابة الكونفدرالية العامة للعمل “سي.جي.تي” التي تمثل القوة الأكبر في الإضرابات المستمرة ضد خطط الإصلاح، إن ما أعلنه رئيس الوزراء أظهر أن الحكومة “ليست مهتمة بأي شخص”.

وذكر لوران اسكور، من الاتحاد الوطني لنقابات العمال المستقلة “يو. أن.أس.أي”، الذي يتمتع بنفوذ قوي في قطاع النقل العام إنه “لا يزال ينتظر الكثير من التوضيحات” عن الفائدة التي تتضمنها هذه الإصلاحات بالنسبة للمعامل في القطاع، حيث من المقرر أن يتم تدريجا إلغاء حقوق التقاعد المبكر.

وقال فيفس ليفيفر، الأمين العام لاتحاد الشرطة “يو.أن.أس.أي.أس.جي.بي” إنه يدرس دعوة أعضاء الاتحاد لأخذ أيام راحة بشكل جماعي وإغلاق مراكز الشرطة.

وكان فيليب قد تعهد بأنّ “الانتقال سيكون تدريجيا” نحو النظام التقاعدي الذي سيوحد بين 42 نظاما يُعمل بها

طهران تختبر واشنطن بالحديث عن العودة للتفاوض

وقال روحاني، الأربعاء، إن إيران ستغلب على العقوبات الأميركية إما بالاتفاق عليها أو من خلال المفاوضات، مضيفا أن بلاده لن تتجاوز “الخطوط الحمراء” في أي محادثات مع واشنطن. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن روحاني قوله “الحكومة عازمة على هزيمة العدو إما بالاتفاق على عقوبات أميركا... أو من خلال وسائل عديدة منها المحادثات، لكننا لن نتجاوز خطوطنا الحمراء”.

وتصر طهران على ضرورة رفع العقوبات لاستئناف المباحثات، بينما يتمسك ترامب بضرورة منحه ضمانات ملموسة للعودة إلى التفاوض. ويبدو وفقا لمراقبين أن هذه النوايا لن تتجاوز التصريحات لإسيميا مع مواصلة طهران

عن هذه الخطوة. وأضاف ترامب “هل رأيتم، نستطيع إنجاز اتفاق معنا”. ويثير كلام ترامب الكثير من التساؤلات عن الخطوات التي ينوي الملياردير الأميركي القيام بها حيال ملف إيران النووي. وتُضاف إلى هذه التخمينات ردة فعل ترامب حيال الاحتجاجات التي شهدتها إيران، فقد شعر المحتجون العزل الذين تعرضوا للقمع من قبل السلطات للذلال من واشنطن بالفعل، وهو ما يكشف عدم تحمس واشنطن للإطاحة بالنظام الإيراني.

وعندما سُئل ترامب عن رأيه إزاء احتجاجات إيران رفض الإجابة، وبعد ارتباك قال إن النظام الإيراني “يقتل شعبه بطريقة مروعة”. وتعاني إيران

● طهران - يواصل الرئيس الإيراني التلميح إلى إمكانية استئناف المباحثات مع الولايات المتحدة لفك العزلة التي تعيش على وقعها بلاده. وتذكر السلطات في طهران أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيسعى بكل ما أوتي من قوة إلى تحقيق نصر دبلوماسي سواء كان ذلك مع إيران أو أفغانستان أو الصين أو غيرها في سنة إعادة الانتخاب.

وكشف المسؤولون الإيرانيون تريدهم خلال الفترة الماضية إمكانية العودة لطولة المحادثات مع الولايات المتحدة التي لا تتفاعل بشكل رسمي مع هذه الدعوات بل بالعكس تقابلها بتصعيد آخر من خلال التأكيد على ضرورة مواصلة الضغط على طهران.



يحاول الالتقاء بخصومه

الناخب الجزائري مخير بين خمسة توائم.. فمن يختار؟

المؤسسة العسكرية تبقي قواعد النظام على حالها

ما هو موقع الإسلاميين في التطورات الجزائرية

لم يتمكن الإسلاميون الجزائريون من حسمها على الصعيد الفكري والسياسي، مثل قضية المرأة والحريات الدينية والعلاقة مع الثقافة الغربية. والأهم من ذلك التعامل مع مسألة الحكم بعيدا عن النزعة الطوباوية الإسلامية المتمثلة في شعار الفضاض: الإسلام هو الحل.

■ ما هو مكانهم داخل الاحتجاجات؟
● طبعاً لم يعد الإسلاميون يمثلون القوة الشعبية التي كانوا يحظون بها في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، وذلك لأسباب عديدة منها التحول داخل المجتمع الجزائري بعد حقبة الحرب الأهلية (1992-2002) وتداعيات الربيع العربي وبرز جيل جديد لا علاقة له بصراعات التسعينات. وبالرغم من غيابهم سياسياً كحزب في ساحات التظاهرات، إلا أنهم اندمجوا كتيار وأشخاص في دينامية حراك 22 فبراير وأثبتوا تغيرهم وذلك بتكيف خطابهم وانفتاحهم على التيارات العلمانية التي كانوا يعادونهم في السابق.

كما تخطى الإسلاميون عن شعار الدولة الإسلامية وتبنوا شعار الديمقراطية والدولة المدنية. وظهر ذلك في خطاب زعيمهم علي بلحاج (نائب رئيس حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ الذي حلت السلطة) وانخراط عدد من قياداتهم المحلية في مسيرات أيام الجمعة وهم يحملون الشعارات نفسها التي يرفعها المحتجون والمتحمرون حول رحيل النظام والحرية والتعددية. وهم أيضاً يلعبون دوراً في التجنيد الخفي لفئة عمرية تتمثل في الجيل البالغ عمره الأربعينات فما فوق. وتظهر مكانتهم أيضاً في عدد من المدن الداخلية المحافظة. كما يجد خطابهم النقدي تجاه "عصابات" النظام صدى عند المترددين على المساجد ومعلمي المدارس.

■ هل سيكون لهم تأثير محتمل في الانتخابات، وعلا يقولون بعدها؟
● يقف الإسلاميون اليوم موقف الرقيب، لأنهم لا يتصورون أن النظام يسمح بصعود إسلامي إلى الحكم، لكنهم يقدمون دعماً صامتاً لبن قريضة، أي عدم معاداة. وقد يخرج دعمهم إلى العلن إذا وصل بن قريضة إلى الدورة الثانية. وفي هذه الحالة، قد يلعب الإسلاميون دور القاطرة للقرى المحافظة والإسلامية المشتتة التي تعاني من مشكلة ضياع البوصلة.

● الجزائر - في 1990، احتل الإسلاميون الشارع باعتبارهم القوة الرئيسية لمعارضة النظام، ثم فازوا بأول انتخابات بلدية بعد إقرار التعددية السياسية، وبعدها في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية، قبل أن يلغيا الجيش، ويتحول الأمر إلى مواجهات دموية عرفت بالعشرية السوداء.

اليوم، تشهد الجزائر حركة احتجاج من نوع آخر منذ 22 فبراير. لكن من الواضح أن الإسلاميين يحضرون فيها بأكثر حزبين لهم: حركة مجتمع السلم وجهة العدالة والتنمية. فماذا يقول الكاتب أمينة العياشي، الذي كان من أوائل من كتبوا عن الحركة الإسلامية والجهادية في الجزائر، حول موقع الإسلاميين اليوم مع إجراء انتخابات رئاسية صيرية؟

■ أي دور للإسلاميين اليوم في اللعبة السياسية؟
● لا يزال دور الإسلاميين السياسي قائماً على مستوى بلورة الخطاب النقدي من خلال شعارات يرفعونها، ومن خلال الوقوف ضد أئمة المساجد الموالين للسلطة والحد من تأثير السلفيين الذين كانت لهم بالأساس القريب مكانة متعاظمة لكنها باتت تتراجع أمام سلبيتهم من الحراك وميلهم نحو الحلول التي يقترحها النظام.

وجزء من الإسلاميين يستعد لدعم المرشح الإسلامي عبد القادر بن قريضة في حالة فوزه، ويتطلع إلى حلف موسع يضم الإسلاميين وقسماً من المحتجين بدينامية جديدة شبيهة بدينامية الإخوان المسلمين في مصر عندما تولى أحمد مرسي الرئاسة.

وتنتهج الأحزاب الإسلامية ذات المرجعية الإخوانية مثل حركة النهضة وحركة الإصلاح وحركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني التي يرأسها بن قريضة، في تعاطيها مع السلطة التكتيك نفسه الذي اتجهه إخوان مصر وإسلاميو المغرب وتونس. يقف الإسلاميون اليوم موقف الرقيب، لأنهم لا يتصورون أن النظام يسمح بصعود إسلامي إلى الحكم، لكنهم يقدمون دعماً صامتاً لبن قريضة، أي عدم معاداة. وقد يخرج دعمهم إلى العلن إذا وصل بن قريضة إلى الدورة الثانية. وفي هذه الحالة، قد يلعب الإسلاميون دور القاطرة للقرى المحافظة والإسلامية المشتتة التي تعاني من مشكلة ضياع البوصلة.



الرافض أكثر من المؤيد

لن تستطيع الانتخابات أن تردم الهوة القائمة بين الشباب، الذين كانوا محرك الاحتجاجات الرئيس المطالب بالديمقراطية والحرية، وبين سلطة من "الديناصورات" تريد إعادة إنتاج نفسها، من خلال رموز حكمت خلال عهد الرئيس السابق بوتفليقة، الذي تشبث بالحكم رغم اشتداد المرض عليه، ورغم بلوغه سن الثانية والثمانين.

مستقبل الحكم في الجزائر

لن يكون رهن من يفوز

في الانتخابات الرئاسية

اليوم: اختلاف الأسماء

لن يعني شيئاً طالما أن

الشخصيات متشابهة

مستقبل الحكم في الجزائر لن يكون رهن من يفوز في الانتخابات الرئاسية اليوم: اختلاف الأسماء لن يعني شيئاً طالما أن الشخصيات متشابهة، الحاكم الفعلي لن يتغير، وهو المؤسسة العسكرية التي ستحتفظ بحقها في ممارسة الرقابة على الرئيس المقبل للبلاد.

في مجتمع لم يأنس ممارسة الديمقراطية من قبل، فإن رقابة مثل هذه ليست بالأمر السيء. وبإمكان أي حكومة مستقبلية أن تكسب تأييد الشباب الجزائري، إن هي عملت على تحقيق مطالبه، بالحرية والتشغيل. الانتخابات التي تجري اليوم في الجزائر، هي انتخابات غير عادية، الفائز فيها لن يحد مستقبل الجزائر، فمن سيحد مستقبل البلاد هو المؤسسة العسكرية وحدها.

البلاد في مرحلة انتقالية. وعلى العكس من الاستحقاقات الرئاسية السابقة، التي كان المرشح الفائز معروفاً فيها، حتى قبل إيداع ملفات الترشيح، يصعب التكهّن بنتائج الاقتراع الحالي. وتسود حالة من عدم اليقين بشأن ما إذا كان التناقص سيحسم في الدور الأول أم سيحسم في جولة ثانية.

ولم يته تعهد الجيش بعدم مساندة أي مرشح، والتأكيد على أن الشعب هو المسؤول عن اختيار الرئيس الجديد القادر على قيادة الجزائر، وأن هذا القرار لا رجعة فيه، حالة السلبية التي سادت البلاد، وعلى الخصوص في أوساط الناخبين الشباب، ولم تبدد ذلك الشكوك حول دعم محتمل للمرشح عبد المجيد تبون، من قبل المؤسسة العسكرية.

وهذا ما شجع المعسكر الداعم لإجراء الانتخابات على التأكيد بأنها تختلف هذه المرة عن جميع الانتخابات السابقة، مشيراً إلى غياب "مراكز النقل المؤثرة"، خاصة المخبرات القديمة بزعماء قائدها السابق، محمد مدين، المعروف باسم الجنرال توفيق "صانع الرؤساء"، وهو رهن الحبس حالياً.

هذا كله لم ينجح في إقناع الشباب بجسدى التصويت، خاصة بعد أن بدت حطوط المرشحين الخمسة متقاربة جداً، عقب مناظرة تلفزيونية جرت الجمعة الماضية. قد أظهرت تشابهاً يصل حدّ التطابق في الطرح، وبالتالي تساوي في الحظوظ.

وزاد تقارب الأداء، خلال المناظرة، من الهبة إلى الدور الثاني، وهذا إن حدث سيشكل بالطبع سابقة تاريخية في الجزائر، ولكن ليس بالنسبة للشباب، الذين يرون أن الاختيار من بين المرشحين الخمسة يمثل الاختيار من بين "خمس قطع نقدية ذات قيمة واحدة".

التجمع الوطني الديمقراطي، عز الدين ميهوبي (الحزب الذي كان يقترعه رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى المسجون بسبب قضايا فساد)، ورئيس حزب حركة البناء الوطني (إسلامي)، عبد القادر بن قريضة.

خمسة مرشحين تم انتخابهم بعناية لجسد النظام القديم بهم نفسه. الجيش الذي يدعي الوقوف على الحياد، أعطى الحرية للناخبين لاختاروا الرئيس الذي يناسب تطلعاتهم. جاء ذلك في تصريحات على لسان قائد الجيش، أحمد قايد صالح، وصفت بأنها غير مسبقة، أعلن فيها عن "نهاية عهد صناعة الرؤساء". لجيد شباب الجزائر الذي فرض التغيير، نفسه مخيراً بين خمسة مرشحين توائم، فمن يختار؟ تجري الانتخابات وسط عاصفة من الاحتجاجات الرافضة لإجرائها وأخرى مؤيدة لها، بعد تسعة أشهر من الاستقالة التي أكره عليها الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ودخل

بعد 9 أشهر من استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، تجري الجزائر انتخابات رئاسية، وسط غموض غير مسبوق بشأن المرشح الأوفر حظاً من بين المتسابقين الخمسة، الذين يحدون من مدرسة النظام. وتسود حالة من عدم اليقين، بشأن ما إذا كان التناقص سيحسم في الدور الأول أم سيمتد إلى دور ثان. ولم يسبق أن عاشت الجزائر، وضعاً مشابهاً، من حيث صعوبة التكهّن بنتائج الاقتراع، عكس الاستحقاقات السابقة التي كان المرشح الفائز فيها معروفاً حتى قبل إيداع ملفات الترشيح. وتأتي انتخابات 12 ديسمبر، بعد إلغاء سباقى أبريل ويوليو 2019. وتنظم هذه الانتخابات وسط انقسام في الشارع، واستمرار الحراك الذي بلغ شهره العاشر دون انقطاع.

علي قاسم

كاتب سوري

مقيم في تونس

هل تعيد الانتخابات الجزائرية

مسكلة النظام القديم؟ حتى هذه اللحظة يصعب التنبؤ بمن سيكون رئيس الجزائر المقبل، إلا أن هذا لا يغير من الأمر شيئاً، في مجتمع أكثر من نصف سكانه تقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً، ويوجد الناخب فيه نفسه أمام قائمة تضم خمسة مرشحين أصغرهم في السادسة والخمسين، هو المرشح عبدالعزيز بلعيد. وأكبرهم علي بن قليس، الأمين العام لحزب "طلّاح الحريات"، وهو رئيس وزراء سابق من مواليد 1944.

ويحصد المتنافسون الخمسة من مدرسة النظام، وهم إضافة إلى المرشحين السابقين المذكورين: عبد المجيد تبون، رئيس وزراء سابق، تم تداول اسمه في أروقة المحاكم، في قضية "مجمع خليفة"، والأمين العام بالنيابة لحزب

الانتخابات الرئاسية في الجزائر				
المرشحون الخمسة للرئيسون لخلافة عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019)				
علي بن قليس	عبد المجيد تبون	عز الدين ميهوبي	عبد العزيز بلعيد	عبد القادر بن قريضة
75 عاماً	74 عاماً	60 عاماً	56 عاماً	57 عاماً
شغل منصب رئيس الوزراء خلال رئاسة بوتفليقة عام 2000، أقل عام 2003	شغل منصب رئيس الوزراء خلال رئاسة بوتفليقة عام 2017، أقل بعد 3 أشهر	وزير الثقافة السابق (2019-2015)	وزير سابق (1999-1997)	وزير سابق (1999-1997)
الأمين العام السابق لحزب التحرير الوطني، بوفليقة	موظف كبير في القطاع العام	صحافي وكاتب ونائب سابق	رئيس ومؤسس حزب جبهة المستقبل	شغل منصب وزير السياحة في حكومة التتالية شارك فيها حزبه السابق حركة مجتمع السلم، الذي انشق منه مع قياديين آخرين ليؤسس حزب حركة البناء الوطني
ترشح للانتخابات الرئاسية عامي 2004 و2014	ترشح للانتخابات الرئاسية عامي 2002 و2012 حتى 2017	مرشح عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2014	ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2014	ترشح للانتخابات الرئاسية عام 2014

أهالي منطقة القبائل يضربون عن الاقتراع

القائلاً "نحن هنا لنؤكد مرة أخرى رفضنا (لانتخابات) ولكن بطريقة سلمية (...)" لا نريد أن نعيش ماضي الماضي".

وكان يشير إلى المواجهات الدائمة التي عرفت بـ"الربيع الأسود" سنة 2001، واندلعت إثر مقتل شاب داخل مقر للدرك (الأمن) الوطني عشية الاحتفال بالربيع الأمازيغي وهي مناسبة لتجديد مطالب الاعتراف بالهوية الأمازيغية. وأسفرت المواجهات عن مقتل 126 شخصاً وآلاف الجرحى.

ويشكل الأمازيغ ربع عدد سكان الجزائر، أي 10 ملايين نسمة، يتحدثون الأمازيغية باعتبارها لغتهم الأم لكنهم يتعلمون في المدارس العربية التي ظلت اللغة الرسمية الوحيدة قبل أن يتم تعديل الدستور في 2016 لتصبح الأمازيغية أيضاً لغة رسمية. ولكن قبل ذلك كانت السلطة ترفض أي اعتراف بالهوية الأمازيغية، بل وقمعت كل من طالب بها، على أساس أن الجزائر دولة عربية فقط. وقال هذا المحامي البالغ من العمر 29 عاماً، إنه "مصدوم" لوجود مرشحين مثل علي بن قليس، رئيس الوزراء أثناء قمع التظاهرات في عام 2001، أو رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون، وكلاهما عمل تحت السلطة المباشرة للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة. وأقسم حوفل أنه "لن يكون هناك تصويت، يجب على السلطة إطلاق سراح سجناء الراي أولاً، في إشارة إلى مئات المحتجين والنشطاء والصحافيين الذين اعتقلوا أو حُكموا وأدينوا، حسب منظمات حقوق الإنسان.

وضع العديد من الأشخاص صورة طوية أجبر على صفحته كتب عليها "ورقة التصويت". وقالت وريدية (55 عاماً) المتقاعدة من سلك التعليم، هذه هي طريقتنا للتعبير عن رفضنا التام للتصويت.

وأمام حشد كبير في حالة غضب خطب ماسينيسا حوفل وهو محام، ورفع المظاهرون الاعلام الجزائرية والراية الأمازيغية التي منع الجيش حملها خلال تظاهرات الحراك في كل مناطق الجزائر. ومع انطلاق الحملة المضادة للانتخابات، أصبح الأجر العنصر المضاد لسكان المنطقة. وعلى موقع فيسبوك،

أبوابها، ما عدا الصيدليات التي واصلت بيع الدواء. وأمام مقر الدائرة، وهي الهيئة الحكومية التي تضم عدة بلديات، تجمع مئات المظاهرين الرافضين للانتخابات ومنهم بوجمعة لخضاري، التاجر البالغ من العمر 36 عاماً، الذي قال "هنا لا إمكانية لأن يضع أي ناخب ورقة تصويت في الصندوق. وفي الحقيقة لا توجد صناديق ولا مكاتب اقتراع".

وتحت تأثير الأعداد المتزايدة من المظاهرين، انسحب رجال الشرطة، وعلت هتافات الفرح من الشباب الذين التفوا حولهم لثلاث ساعات. وهتف المحتجون "حزائر حرة.. ديمقراطية" بعد بناء جدار من الأجر أقفل الباب تماماً وكتبت أعلاه مجموعة من الشباب بالأمازيغية "لا للانتخابات". ورفع المظاهرون الاعلام الجزائرية والراية الأمازيغية التي منع الجيش حملها خلال تظاهرات الحراك في كل مناطق الجزائر. ومع انطلاق الحملة المضادة للانتخابات، أصبح الأجر العنصر المضاد لسكان المنطقة. وعلى موقع فيسبوك،

أبوابها، ما عدا الصيدليات التي واصلت بيع الدواء. وأمام مقر الدائرة، وهي الهيئة الحكومية التي تضم عدة بلديات، تجمع مئات المظاهرين الرافضين للانتخابات ومنهم بوجمعة لخضاري، التاجر البالغ من العمر 36 عاماً، الذي قال "هنا لا إمكانية لأن يضع أي ناخب ورقة تصويت في الصندوق. وفي الحقيقة لا توجد صناديق ولا مكاتب اقتراع".

المظاهرون قاموا ببناء

جدران على مداخل كل

الدوائر الإحدى والعشرين

في تيزي وزو، على اعتبار

أن كل وسائل تنظيم

الانتخابات هناك

منذ بداية الحملة الانتخابية في 17 نوفمبر، قام المظاهرون ببناء جدران على مداخل كل الدوائر الإحدى والعشرين في تيزي وزو، على اعتبار أن كل وسائل تنظيم الانتخابات من صناديق ويطاقات مخزنة هناك. وقال مقرران (29 عاماً)

تيزي وزو (الجزائر) - أعلن سكان تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل بشرق الجزائر العاصمة، عن مقاطعة الانتخابات الرئاسية، في خطوة تترجم بتسك المنطقة بفرصة التغيير التي جاءت بعد سنوات طويلة من التجاهل والإهمال وقمع كل محاولة للتعبير عن الراي والاحتجاج.

وبينما يتجه عدد من الجزائريين، في مناطق أخرى، إلى صناديق الاقتراع خلا وسط مدينة تيزي وزو من أي أثر للمصقات أو لوحات إعلانية للانتخابات وقد خرجت حشود عبرت عن رفضها لها في جميع أنحاء الجزائر. في المقابل امتلأت جدران المدينة الرئيسية في منطقة القبائل بدعوات لإضراب عام لقيت استجابة واسعة، في ما يدل على التعبئة الكبيرة ضد الانتخابات الرئاسية في هذه المنطقة المعارضة تاريخياً للسلطة وحيث نسبة المشاركة في الانتخابات ضعيفة عادة. وأوضح عمار بن شيكون (38 عاماً) وهو جالس أمام محله المغلق "الإضراب ضربة قوية ضد الانتخابات. نريد أن تكون نسبة التصويت هنا صفر". في اليوم الأول من الإضراب الذي بدأ الأحد، أغلقت كل المحلات والإدارات



انتخابات بلا تطلمات



الرصاص يقوي عزيمة المحتجين ولم يعد يخيفهم

المحتجون متمسكون باستعادة مفاتيح بغداد رغم رصاص الميليشيات

وترامب من الأحداث في العراق جاء فيه "أن العراقيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء استنزاف النظام الإيراني لمواردهم، وتحريك مجموعات مسلحة لمعتهم من عبدالمهدي في الشارع، الأمر الذي يعتبره شباب الانتفاضة تدخلا أجنيا سافرا وواضحا في شؤون عراقية داخلية لن يسمحو بتقريرها.

يرى الرئيس ترامب أن تأسيس دولة جديدة نظيفة من التطرف والسموم الإيرانية في عراق ما بعد داعش سيمهد الطريق لاستعادة الحكومة العراقية من أذرع الاضطراب الإيراني الممتدة إلى سراديب الدولة العميقة في بغداد، ثم سيسمح بتقدم رجال حكم منتخبتين وشريعين ليكونوا حرسا ساهرا على سيادة العراق واستقلال قراره وديمقراطية وشفافية نظام حكمه، ومن طرف آخر سيصّب في مصلحة الولايات المتحدة وأمنها القومي، لأن عراقا قويا ومستقرا سيساعد واشنطن في صد المطامع الإيرانية عن المنطقة.

ولأن عراقا ضعيفا ملتبسا وخاضعا للنفوذ الإيراني سيشكل استنزافا متواصلا للموارد المالية والبشرية الأمريكية، الأمر الذي يحاول ترامب تجنبه إثر خسائر فادحة تكبدتها الإدارتان السابقتان. فصل المقال أن الرصاصات الثلاث التي أصابت جسد فاهم الطائي بمقتل كانت الأعلى صوتا. وقد هز صداها الضمائر معربا نهج النظام الإيراني والمؤتمرين بامر ووكلائه في العراق، فاضحا مطامعه الجيوسياسية المدمرة، ورغم أن تلك الرصاصات أطلقت بفعل كاتم للصوت إلا أنها كانت الأكثر دوبا على المستوى الشعبي العراقي لمناجبة المسيرة السلمية نحو استعادة مفاتيح بغداد بعد سنوات من اختفائها في أحياء الغول.

الحرس الثوري الإيراني، والذي يتنقل في جولات مكوكية بين بغداد وطهران، من أن تكون له اليد الطولى في تعيين رئيس الوزراء الجديد بعد سقوط حكومة عادل عبدالمهدي في الشارع، الأمر الذي يعتبره شباب الانتفاضة تدخلا أجنيا سافرا وواضحا في شؤون عراقية داخلية لن يسمحو بتقريرها.

المتظاهرون لن يغادروا الشارع إلا بعد منع قاسم سليماني من أن تكون له اليد الطولى في تعيين رئيس الوزراء الجديد

من نافلة القول إن الإدارة الأميركية الحالية ورثت رصيذا سياسيا متقلا في العراق من عهدين لرئيسين سابقين هما جورج بوش الابن وباراك أوباما، فالأول سلم العراق على طبق من فضة لشخصيات شيعية متطرفة ذات هوى إيراني انتقاما من صدام حسين وعصره، كما حل الجيش العراقي، ما أدى إلى حلول الميليشيات المدعومة إيرانيا في الفراغات والجيوب التي تركها الجيش متصدع الأركان. أما أوباما فقد انسحب بجيشه من العراق وترك فراغا أمنيا آخر سرعان ما استحوذت عليه الخلايا النائمة من بقايا القاعدة لتؤسس لتنظيم داعش الأكثر عفا وتطرفا من سابقة. وجد الرئيس دونالد ترامب نفسه مضطرا إلى ترميم نتائج هذين الخططين في الوقت الذي يفرض أقصى العقوبات الاقتصادية على إيران، تلك التي أدت إلى تظاهرات شعبية وصلت إلى طهران وذلك توازيا مع ثورة العراق على وكلاء الباسيج في الأرض العراقية. وقد أصدر البيت الأبيض بيانا شديد اللهجة عبّر فيه عن موقف البيت الأبيض

رجل الأعمال خميس الخنجر الذي تتهمه الولايات المتحدة بالانخراط في عمليات الرشى والفساد الحكومي لجني المصالح والأرباح الخاصة من المال العام. وأعلن مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، عن أسماء من وقعت عليهم العقوبات في مؤتمر صحافي من واشنطن، مضمّنا الدور العظيم الذي يقوم به الشارع المظاہر من أجل مقارعة النفوذ الإيراني في البلاد. وفصح دور حكومة الثيوقراط الطائفية بطهران في تصدير ثقافة الفساد والقمع والعنف إلى العراق، مجنّدة وكلاءها من الميليشيات العراقية لكّم الألقوا بالوعيد مرة، وبالرصاص مرات.

ووصل عدد الشهداء إلى ما يقارب 432 شهيدا منذ انطلاق المظاهرات السلمية في شهر أكتوبر الماضي كما أفاضت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، والتي أوردت أيضا ضمن إحصاءاتها الأخيرة أن عدد الجرحى من المدنيين العزل وصل إلى رقم هائل هو 19.136 جريحا منهم العشرات ما زالوا في حالة الخطر.

يبدو أن عملية اغتيال فاهم الطائي كانت أول ردّ من الميليشيات على العقوبات الأميركية ذات البعد السياسي العميق، كون الأسماء المدرجة في لائحة العقوبات هي أسماء قيادات للميليشيات العراقية الفاعلة على الأرض كصائب أهل الحق التي يقودها قيس الخزعلي. وظهر الخزعلي إثر عملية الاغتيال متوعدا المتظاهرين بالمزيد من الملاحقات ومتهما الجموع السلمية بنيتهم تخريب الأسلاك العامة (سرقة البنك المركزي) واقتحام المنطقة الخضراء كما ادّعى، وكذلك ارتباطهم مع الخارج. وهي تهمة كيدية نافها تماما زملاء الطائي الذين ينظمون المظاهرات. وقد نجا أحدهم من الاغتيال حين كان مرافقا للطائي. ولا يعزّم المتظاهرون مغادرة الشارع إلا بعد تحقيق مطالبهم كاملة، ومنع قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

اغتيال الناشط السياسي فاهم الطائي في كربلاء في منطقة محصنة أمنيا بشكل كبير، وفي الشارع العام، وبمسدس للبلاد. ويقول هؤلاء إن الدبلوماسية المشلولة لباريس تعتبر مسألة إشكالية تمثل عجزا عن مقاربة ملفات عديدة تتعلق بمسار الجزائر ومصيرها. ويضيف هؤلاء أن لفرنسا علاقات اقتصادية معروفة ومباشرة، لكن باريس مهتمة بمراقبة تداعيات الأزمة الجزائرية على الجالية الجزائرية الكبرى في فرنسا، كما تأثيرها على البلدان المجاورة للجزائر. وتراقب باريس في هذا الصدد راهن الديمقراطية الفتية في تونس، كما الوضع الأمني في منطقة الساحل الأفريقي حيث لفرنسا وجود عسكري نشط منذ تدخلها العسكري ضد الجماعات الإسلامية في إقليم أزواد في مالي عام 2013.

ولا يخفي المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا اهتمام فرنسا بما يجري في الجزائر لكنه يسلط المجر على حقيقة أن "فرنسا تخشى زعزعة استقرار حدود الجزائر، خاصة في الجنوب".

التطورات في الجزائر: باريس تقف عند مفترق طرق

للأخبار الدولية، مستقلة، تراعي دائما في عملها الحياد والموضوعية". ويرى مراقبون أن المجتمع الدولي، لاسيما فرنسا، لم يمارس ضغوطا على الحكم في الجزائر لإيجاد صيغ تتواءم مع مطالب الحراك المنذع منذ فبراير الماضي، وأنه لم يكن للسلطة أن تذهب

قدما في إجراء انتخابات يرفضها الشارع لو لم تلاحظ أنها لا تتعرض لضغوط حقيقية من العواصم الكبرى كتلك التي تعرض لها النظام السوداني، والتي أدت إلى قيام مرحلة انتقالية من ثلاث سنوات قبل إجراء أي انتخابات في البلاد.

ولا يرفض الحراك الشعبي مبدأ الانتخابات لكنه يرى أنها ستكون انتخابات مزيفة كأي انتخابات سابقة طالما أن من يشرف على إجرائها هي أدوات الدولة نفسها التي عملت لصالح منظومة الرئيس المستقل عبد العزيز بوتفليقة. ويطالب الحراك باليات انتقالية يجري التوافق عليها بالحوار تعمل على "تطهير" الدولة الجزائرية وإعدادها بشكل جيد لإجراء انتخابات نزيهة تمثل الجزائريين.

وتقول لويزا دريس أيت حمروش، وهي أستاذة العلوم السياسية في جامعة الجزائر العاصمة الثالثة إن "فرنسا في مأزق مستحيل"، فالسلطة تستخدمها ككبش فداء يلعب على العصية الوطنية، فيما تعتبرها حركة الاحتجاج الداعم الرئيسي للنظام.

ويلفت مراقبون فرنسيون إلى أن الشأن الجزائري هو شأن فرنسي بامتياز مرتبط بالأمن الاستراتيجي للبلاد. ويقول هؤلاء إن الدبلوماسية المشلولة لباريس تعتبر مسألة إشكالية تمثل عجزا عن مقاربة ملفات عديدة تتعلق بمسار الجزائر ومصيرها. ويضيف هؤلاء أن لفرنسا علاقات اقتصادية معروفة ومباشرة، لكن باريس مهتمة بمراقبة تداعيات الأزمة الجزائرية على الجالية الجزائرية الكبرى في فرنسا، كما تأثيرها على البلدان المجاورة للجزائر. وتراقب باريس في هذا الصدد راهن الديمقراطية الفتية في تونس، كما الوضع الأمني في منطقة الساحل الأفريقي حيث لفرنسا وجود عسكري نشط منذ تدخلها العسكري ضد الجماعات الإسلامية في إقليم أزواد في مالي عام 2013.

ولا يخفي المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا اهتمام فرنسا بما يجري في الجزائر لكنه يسلط المجر على حقيقة أن "فرنسا تخشى زعزعة استقرار حدود الجزائر، خاصة في الجنوب".

انفجار عدد المهاجرين

لكن بعض المراجع السياسية الفرنسية تتخوف مما يمكن أن يحدثه تقاسم الأزمة الجزائرية من انفجار في أعداد المهاجرين الجزائريين إلى فرنسا. ويقول بعضهم إن فلتان الأمور في الجزائر قد يعرض فرنسا لغزو جماعي لسفن تحمل الآلاف من اللاجئين إلى شواطئ الجنوب الفرنسي، وهو أمر لا يمكن لفرنسا تحمله، كما من شأنه إحداث قلاقل سياسية واجتماعية واقتصادية تهدد استقرار فرنسا نفسها.

ويقيم في فرنسا أكثر من 4 ملايين شخص من أصل جزائري، وسيكون لأي اضطراب في البلد الواقع في شمال أفريقيا تداعيات في فرنسا، لكون الجزائر استقلت عن فرنسا عام 1962 بعد حرب استمرت 8 أعوام للتخلص

من احتلال دام 132 عاما. وحول ذلك قال لو دريان "إن الاستقرار والأمن والتنمية في الجزائر أمور ضرورية للغاية"، داعيا المحتجين إلى "الحفاظ على سلمية المظاهرات". ومع ذلك لا يرى الفرنسيون أن ظروف الجزائر هذه الأيام تقارن بالوضع الذي مرت به في تسعينات القرن الماضي في ما يتعلق عليه في الجزائر بـ"العشيرة السوداء".

وترى باريس أن الوضع مضبوط وأن الحراك ما زال تحت السيطرة باخذ أشكالا عادية سبق لدول كثيرة مثل فنزويلا وبوليفيا وهونغ كونغ والسودان أن مرت بها.

باريس - أصيبت الدبلوماسية الفرنسية بحالة شلل حيال الانتخابات الجزائرية من حيث عدم القدرة على اتخاذ مواقف واضحة في السجال

الصاحب الجاري بين الحراك الشعبي والسلطة حول وجهة إجراء هذه الانتخابات. يبدو الموقف الفرنسي رماديا ساويا إلى إمسك العصا من النصف داعيا إلى ترك الجزائريين يقررون مصيرهم. وتراقب باريس عن كثب تفاصيل ما يجري في الجزائر لما لها من مصالح مباشرة مع هذا البلد. وقد بدت محرجة ومكبلة منذ بداية هذا الحراك، وتضاعف عقبتها مع رفض المحتجين أي تدخل خارجي من أي نوع، خصوصا من فرنسا.

وسعت الدبلوماسية الفرنسية إلى التقليل من الكلام في شأن الأزمة الجزائرية محتفظة بخط حذر في مقاربة الغام العلاقة الحساسة بين باريس والجزائر، سواء على مستوى النظام السياسي أو على المستوى الشعبي.

القرار للجزائريين

كان وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، قد أشار في السابق إلى أن بلاده تتابع عن كثب الاحتجاجات المناهضة للحكومة في الجزائر، معتبرا أن الأمر يرجع للجزائريين في تحديد مستقبلهم.

وأضاف لو دريان أمام الجمعية الوطنية الفرنسية أن "علينا أن ندع العملية الانتخابية تتقدم، وفرنسا تتابع الأمر باهتمام، نظرا للروابط التاريخية بيننا"، لافتا إلى أن "الجزائر بلد ذو سيادة ومن حق الشعب الجزائري وحده اختيار قائده ومستقبله. الأمر يرجع للجزائريين في تحديد طموحاتهم، و يلزم أن تنقسم العملية بالشفافية والحرية".



ويعود الارتباك الفرنسي إلى تجارب تاريخية دراماتيكية في علاقة باريس والجزائر، لكن الأمر يعود أيضا إلى استخدام العامل الفرنسي من قبل النظام في الجزائر والمحتجين على السواء بحيث أن الموقف يبقى ملتبسا مشبوها من قبل الطرفين.

ويتهم الحراك الشعبي فرنسا بأنها تحمي النظام السياسي في الجزائر وتحكم بقراراته، وأنه لم يكن للسلطة في الجزائر أن تتعنّت وتعاند مزاج الشارع، الذي لم يهدأ ضجيجيه منذ فبراير الماضي، لولا الرعاية والحماية اللتين توفرهما باريس لشركائهما في السلطة في الجزائر.

بالمقابل يلجأ رجال السلطة، وبعضهم مرشح في الانتخابات الرئاسية، إلى استخدام خطاب شعوي يرفض "تدخل" فرنسا في شؤون الجزائر مستلهما حرب تحرير البلاد من المستعمر الجزائري. وكان المرشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، عبدالمجيد تبون (74 سنة) قد انتقد الشهر الماضي فرنسا وقناة فرانس 24 بالتدخل في الشؤون السياسية للجزائر.

وقال تبون "هناك قناة تلفزيونية فرنسية عمومية تنحصر الجزائر بالنسبة لها فقط بالبريد المركزي، وساحة أودان حيث تنظم مظاهرات كل جمعة منذ بدء الحراك الشعبي"، مضيفا "وزيرهم للخارجية (في إشارة إلى جان إيف لودريان) يقول نفس الشيء أيضا. لماذا يتدخلون في أمور لا تعنيهم.. أنا أرفض أن تقدم لي فرائس 24 نصائح. نحن جزائريون ونردك جيدا ما يناسب الجزائر وما لا يناسبها".

واضطرت القناة الفرنسية للرد على اتهامات تبون، فأكد مارك سيقلي، مدير قناة فرانس 24 الناطقة بأربع لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية)، أن فرانس 24 "قناة

حزب الله مستعد لرفع السلاح دفاعا عن مصالح إيران في لبنان

في بعلبك... كانت قوات الحرس الثوري متحفظة". ومن ثم، يسمح حزب الله لحركة أمل، التي تتعاون معه انتخابيا، بتأمين الموارد للشبيعة. بدأت ضاهر في الغوص في تاريخ حزب الله في عام 2006. واستفادت من خبرتها التي تعود إلى عام 1985 عندما انتقلت مع عائلتها، وهي تبلى من العمر 8 سنوات، إلى بعلبك في منطقة البقاع اللبنانية، وتحدثت عن تلك الفترة قائلة "كان ذلك في وقت كانت فيه فرقة الحرس الثوري الإيراني تحافظ على وجودها

ليس لديه رؤية للمستقبل، على عكس ما يقوله الجميع". ومن ثم، يسمح حزب الله لحركة أمل، التي تتعاون معه انتخابيا، بتأمين الموارد للشبيعة. بدأت ضاهر في الغوص في تاريخ حزب الله في عام 2006. واستفادت من خبرتها التي تعود إلى عام 1985 عندما انتقلت مع عائلتها، وهي تبلى من العمر 8 سنوات، إلى بعلبك في منطقة البقاع اللبنانية، وتحدثت عن تلك الفترة قائلة "كان ذلك في وقت كانت فيه فرقة الحرس الثوري الإيراني تحافظ على وجودها

التي صدر لها هذا العام كتاب "حزب الله: التعبئة والنفوذ"، الحجة الشائعة التي تقول إن حزب الله ينطور إلى حزب سياسي "طبيعي". وتلفت إلى أن "ثقافة المقاومة" التي بنى عليها حزب الله شريعته موجودة بشكل مستقل عن أي طموح طويل الأمد لإقامة دولة إسلامية. وتشير إلى أن الحديث عن "مشروع حزب الله" في غير محله. وتوضح قائلة "عندما تلاحظ سياسة الحزب في اتخاذ القرارات، تجد أنه لا يعمل كحكومة، بل كقوة ضغط. فهو لا يمثل طرفا لديه برنامج.

باريس - يتطلع عدد كبير من شبيعة لبنان إلى إخراجها من سلة حزب الله، الذي يقف اليوم أمام رياح الاحتجاجات ليحمي مصالحه ومصالح إيران في لبنان، والمنطقة، وتشير أوريلي ضاهر، الباحثة في العلوم السياسية، إلى أن "عمل حزب الله كمجموعة سياسية هو من أجل الضغط على الحكومة أو عرقلة البرلمان من أجل حماية مصالح الحرس الثوري".

وتقول ضاهر، في لقاء مع صحيفة "العرب ويكلي"، الناطقة بالإنكليزية، إن "الهدف الرئيسي لحزب الله هو بذل الجهد لمنع زرع سلاح قوات الحرس الثوري. وإذا لزم الأمر، سيستخدم أسلحته لحماية أسلحة إيران". وترفض



إصدارات

الحل الإيراني والأزمة العراقية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

التشريعة، أن أحدا لا يملك أفكارا تقع خارج دائرة النظام القائم على أساس طائفي.

فعلى سبيل المثال لم يتم تداول اسم لشخصية غير شيعية ليكون مرشحا لمنصب رئيس الوزراء. كما أن تلك الطبقة لا تزال تنظر باستعلاء إلى المتظاهرين الذين تعتبرهم مجرد مراهقين صبيان حالمين لا يفهمون شيئا من المعادلات التي أقيم العراق الجديد على أساسها. وليس صعبا على أي شخص متابعة للشأن العراقي أن يدرك أن العلاقة العضوية بإيران هي واحدة من تلك المعادلات التي يجب الحفاظ عليها وتطويرها على حساب مصالح الشعب العراقي.

غير أن ذلك كله لا ينفي شعور الكثير من المستفيدين من بقاء النظام الطائفي بالخطر من جراء استمرار المظاهرات وإصرار الشباب على رفض الحلول الشفاهية التي تقدم بها السلطة من غير أن تكون جادة في تطبيقها.

فليس مستبعدا أن تقلب المعادلات فيكون الحالمون هم سادة الموقف إذا ما عجزت الميليشيات عن تنفيذ ما تبقى من الوصفة الإيرانية خشية أن تستفز المجتمع الدولي، بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على عدد من شخصيات النظام.

سيكون من الصعب على إيران أن تفرض حلها إذا ما تمكن الخوف من الطبقة السياسية من مواجهة محتملة مع المجتمع الدولي الذي يمكن أن يخرج عن صمته في أية لحظة، ليقف مع حق الشعب العراقي في اختيار النظام السياسي الذي يناسبه.

في تلك الحالة لا تملك إيران القدرة على مواجهة العالم. ذلك لأن العراق ليس محافظة إيرانية، كما أن الشعب العراقي من خلال شبابه قد خرج إلى الشارع رافضا الهيمنة الإيرانية.

ما تفكر فيه الطبقة السياسية اليوم لن يكون ممكنا غدا. ذلك لأن الأزمة بالرغم من كل ما أحاط بها من التباسات إقليمية ودولية كانت ولا تزال عراقية ولم تتعرض لأي محاولة للتدويل.

كان الحل بالنسبة إلى تلك الطبقة إيرايا، في حين يملك الشباب حلا لأزمتهم العراقية.

لا تزال هناك صفحات لم تُفتح من الوصفة الإيرانية لحل الأزمة العراقية. غير أن تلك الصفحات لا تخرج بعيدا عن نطاق استعمال العنف بطرق مختلفة ضد المتظاهرين من أجل إنهاء المظاهرات.

يصر المتظاهرون على سلمية احتجاجاتهم في مواجهة غزوات مسلحة قامت بها ميليشيات موالية لإيران. ذلك الأسلوب نجح، حتى هذه اللحظة، في إفشال الحلقات الأولى من الوصفة الإيرانية.

يراهن البعض على أن الاستمرار في ذلك الأسلوب سيؤدي بالضرورة إلى أن تتوقف الأحزاب عن الدفع بالميليشيات إلى قمع المتظاهرين بالطريقة التقليدية التي صارت محط استهجان عالمي.

ما تفكر فيه الطبقة السياسية اليوم لن يكون ممكنا غدا. ذلك لأن الأزمة بالرغم من كل ما أحاط بها من التباسات إقليمية ودولية كانت ولا تزال عراقية ولم تتعرض لأي محاولة للتدويل.

شيء من هذا القبيل قد يحدث. غير أن الأحزاب لا تملك السيطرة كاملة على الميليشيات. هناك ميليشيات مستقلة عن أي ارتباط سوى ارتباطها بالحرس الثوري من خلال زعيم فيلق القدس قاسم سليماني.

عصائب أهل الحق هي واحدة من تلك الميليشيات. لذلك فإن زعيمها قيس الخزعلي لم يستند على مرجعية حزبية محلية حين أطلق تهديداته ضد المتظاهرين. كانت إيران هي مرجعيته الوحيدة.

وإذا ما كان زعماء عدد من الأحزاب والميليشيات التابعة لها قد لانوا بالصمت أو اكتفوا بتعليقات باردة حول حق العراقيين في التظاهر، فإنهم قد وجدوا في الخزعلي وسواه من ذوي السوابق الذين احترقت أوراقتهم واجهة يختبئون وراءها من أجل تنفيذ رغباتهم الحقيقية.

وكما اتضح من محاولات حل الأزمة من قبل الطبقة السياسية، سواء في السلطة التنفيذية أو السلطة



يأكل مع الذئب ويبكي مع الراعي

وشبكات الخطف والاعتقال والاعتقال، ومع المراهبين والمهربين، ومع المتخابرين مع الأجنبي، وأن "تناضل" أنت أيضا، مع مخابرات أجنبية، إيرانية أو أميركية أو بريطانية أو أردنية أو سعودية، ولكن بعلم سفارة الولي الفقيه في بغداد، أو إحدى ميليشياتها "المقدسة".

والآن، وبعد كل ذلك التاريخ المثقل بعلامات الاستفهام الكبيرة، يخرج "بعضهم" على نوار ساحة التحرير، ناصحا ومناصرا ومباركا بحمية وشهامة ووطنية، وبأبنا معهم على الحقوق، وعلى الشرعية، وعلى الثروات المنهوبة، وعلى العدل والنزاهة والضمير.

هؤلاء العلمانيين "المزيفين" المتشاركون في نظام المحاصصة، والمستفيدين من الدستور المغشوش، ومن شرعية الانتخابات المزورة، والمطنشين المتفرجين على نكبات الشعب العراقي وكوارثه التي جرّها عليه ذلك النظام، مسؤولون مسؤولية مضاعفة عما أصاب هذا الشعب المظلوم أكبر من مسؤولية قاسم سليماني وأعوامه العراقيين.

إن الخطر على ثورة بغداد والناصرية والنجف وكربلاء والحلة والبصرة والديوانية والكوت والعمارة يكمن في هؤلاء "الأفندية" الذين أكلوا مع الذئب، على امتداد الزمن الطويل الماضي، من 2003 وحتى يوم أمس، ويكون اليوم، مع الراعي الذي يقدم كل يوم وكل ساعة شهيدا أو مُختطفًا أو مفقودا من خيرة فتياته وفتياته، برصاص هؤلاء الزعماء "العلمانيين" الذين لا يخافون ولا يستحون.

ولكن كل واحد من أولئك القادة "العلمانيين" المتمرسين في السلخ والنفخ كان يذبح العلمانية والديمقراطية، كل يوم وكل ساعة، ويلطخ وجهها بدماء ضحاياها، ويجعل منها مرادفا للظلم والدكتاتورية وحكم السكين والخنجر والساطور، وسلطة الشبيحة والحرس الجمهوري والمخابرات.



جميع الذين غرقوا في خيرات العملية السياسية العراقية المغشوشة، قبل الغزو الأميركي وبعد، لا يسكتون ولا يستترون عورتهم، خصوصا وهم يخرجون اليوم، ويغدقون على ثوار تشرين بتصريحات نارية ثورية وطنية لا تزيدهم إلا سخرية ومهانة.

وفي عراق ما بعد الاحتلالين الأميركي والإيراني لقيت العلمانية نفس المصير. فبكفي، لكي تصبح علمانيا، وربما زعيما للعلمانيين في العراق، أن تكون "أفنديا" غير معمم، وأن تكثر من الحديث عن الديمقراطية، وعن "عدالة" توزيع اللوزارات والمناصب، حتى وأنت تنهب، ثم تسكت عن الناهبين ليسكتوا عنك، وأن تحالف مع القتل والجزارين

إن أرباب النظام الذي قام في عام 2003 وحتى الأول من تشرين الأول منهم المعممين ومجاهدي البيت الشيعي، لم يتغيروا، ولم يعلنوا أنهم تخلّوا، أو سيتخلّون عن نهجهم الطائفي السلفي المتزمت، ولا عن فكرهم الظلامي المتخلف، ولا عن تبعيةهم الإيرانية، ولا عن عدائهم المبدئي للعلمانية التي يزعمون بأنها كفر وإلحاد وذنبل. ولكن، برغم ذلك، دخل الأفندية الذين يرتدون ثياب العلمانية تحت خيامهم، وبإمرتهم، وموافقين، ومؤيدين، وساكنين عن كل موقفاتهم، قابضين ثمن ذلهم ونفاقهم وانتهازيتهم مناصب ورواتب ومكاسب، ومسوحا لهم بأن يحتلوا منازل رجال النظام السابق، ويشربوا أسره، ويطلقوا أيدي أشقايقهم وأبنائهم وبناتهم في رقاب الناس وأموالهم وحرياتهم وكراماتهم، وبأن يمارسوا الاختلاس والارتشاء والنصب والاحتيال، ولكن دون أن يتجاوزوا الخطوط الحمر التي رسمها لهم قاسم سليماني وهايدي العامري ونوري المالكي وفلاح الفياض وقيس الخزعلي وأبو مهدي المهندس.

وللعلم، فصدام حسين وبشار الأسد، وبقوله والده حافظ الأسد، وحتى معمر القذافي كانوا يُصنّفون ضمن قائمة الحكام العلمانيين، فقط لأنهم غير معممين، ولأنهم جعلوا شرعيتهم مُنتجّة علمانية تلذّها انتخابات واستفتاءات تنتهي بـ"نعم للقائد"، فقط لا غير، برغم أنهم، جميعا، وُمن على شاكلتهم، جاؤوا بدبابية، ثم سقط منهم من سقط بدبابية أيضا، ومنهم من ينتظر.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من حقائق العراق القديم والجديد أن أصغر وأكبر مواطن فيه "مفتّح في اللب"، كما يقول المثل العراقي، أي أنه لماح ويلقطها وهي طائرة، وأن من الصعب خداعه، حتى لو تظاهر بالغفلة وتعتمد التطنيش وأعرض عن اللغو والجلد العقيم.

ولكن جميع الذين غرقوا في خيرات العملية السياسية العراقية المغشوشة، قبل الغزو الأميركي وبعد، لا يسكتون، ولا يستترون عورتهم، خصوصا وهم يخرجون اليوم، ويغدقون على ثوار تشرين بتصريحات نارية ثورية وطنية لا تزيدهم إلا سخرية ومهانة. وهم لا ليس غبيا ووقحا ومنافقا ومزورا ولا يستحي ذلك الذي كان نكرة وهو يتسكع في مقاهي لندن وطهران وعمان والتوافق الإيراني الأميركي أيام المعارضة العراقية السابقة، قبل الغزو وبعد، زعيما ورئيسا، وزعيم كتلة أو حزب أو ميليشيا، واحد أعمدة نظام المحاصصة، ثم مارس كل أنواع النفاق والاستغلال والابتزاز والاختلاس، ثم باتيك، اليوم، مباركا غضب الملايين الثائرة على نظام المحاصصة، بكل ما فيه وبكل من فيه، وبأبنا على حقوق الشعب المنتهب، ولعنّا الفساد والفاسدين، ومناذبا بتغيير القوانين الجائرة الفاشلة وتلبية مطالب الجماهير.

العراق.. الميليشيات تعصي مرجعية السيستاني

في قضايا فساد. كما قال مسؤول كبير بالخارجية الأميركية إن بلاده تجهز عقوبات جديدة في ما يتصل بالاحتجاجات في العراق، وهذا بنيت ثورت إيران، التي أحرقت المتظاهرون قنصلياتها في البصرة والنجف وكربلاء وحاولوا الوصول إلى سفارتها في بغداد، في جريمة قمع الاحتجاجات العراقية السلمية، خصوصا بعد أن تأكد وجود قائد الحرس الثوري الإيراني في العراق لقيادة العدوان على المتظاهرين وفرض رئيس حكومة على العراق مرضي عنه إيرايا.

إن الثابت هو أن المرجعية في خطبتها الجمعة الماضية، حاولت أن تكون واضحة في إعلان حرمة الدم العراقي، وهي تهمة تختص بالميليشيات والقوى الأمنية لأنها تملك السلاح، بينما لا يملك المتظاهرون أي سلاح يهدر الدم العراقي، وكذلك تشديدها على أن يتم اختيار رئيس حكومة وفقا لما يتطلع إليه المواطنون بعيدا عن أي تدخل خارجي، والأمران لم تطعمها الميليشيات المرتبطة بإيران ولا ترضى عنهما، ما أثبت أن اسم المرجع السيستاني بالنسبة إلى هذه الميليشيات مجرد غطاء تستتر به لتنفيذ جرائمها الانتقامية ضد العراقيين.

إليه المواطنون بعيدا عن أي تدخل خارجي، وهذا نص واضح منحاز إلى حق الشعب العراقي، لكن هل يرضي هذا الكلام الميليشيات؟ في نص الخطاب نفسه أكدت المرجعية أنها "ليست طرفا في أي حديث بهذا الشأن، ولا دور لها فيه بأي شكل من الأشكال"، لكن الذي حدث أن مجاميع تحمل صور المرجع السيستاني وتهتف باسمه احترقت المتظاهرين واعتدت عليهم بالقتل والطعن بالسكاكين، دون أدنى التفات إلى ما جاء في الخطبة من توجيهات. وبعد هذا العدوان الميليشياوي على المتظاهرين السلميين، أكدت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات على قادة ميليشيات عراقية موالين لإيران بسبب استعمال العنف في مواجهة الاحتجاجات والضلوع

الحرج، في محاولة التوفيق بين طرفين متضادين. المحتجون يريدون منها تبني موقفهم أو التزام الحياد على الأقل. والقائمون على النظام يحاولون الزج باسمها في ما يجري واستخدامه غطاءً شرعيا في معركتهم ضد المحتجين، لكنها كانت واضحة في خطبة الجمعة الماضية، عندما أكدت أنها تأمل "أن يتم اختيار رئيس الحكومة الجديدة وأعضائها ضمن المدة الدستورية وفقا لما يتطلع

إذ نال الشيعة العراقيين من سياستهم الانتقامية ما نال العراقيين جميعا، وهذا يفسر لنا سرا كبيرا من أسرار انتفاضة أكتوبر العراقية المستمرة إلى الآن، والتي عجز قاسم سليماني عن قمعها، كما فعل مع المظاهرات الإيرانية، فالوعي الوطني الحاد، الذي أججته محنة الاحتلال الأميركي، ثم الإيراني للعراق، لم تحسب له إيران ولا وكلاؤها حسابا، ولهذا أيضا، نلاحظ أن الميليشيات الإيرانية والسلطة المرتبطة بإيران كلما زادت في قمعها للمحتجين، زاد المحتجون في الإصرار على مطالبتهم بمواجهة رصاص الميليشيات عراة الصدور.

والحال الأزمة العراقية الراهنة، حاولت المرجعية الشيعية أن تسك العصا من الوسط، فبدأ عليها

حرمة الدم العراقي، وأخرها في منطقة الستك وسط بغداد، الجمعة الماضي، ويستثمرون اسم المرجعية حتى في اقتراح موقفاتهم ولا يتبعونها، وإنما يتبعون الولي الفقيه الإيراني ومذوبه في العراق قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني.

قرات كلاما موضوعيا لشاعر عراقي كبير نشره على صفحته في وسائل التواصل الاجتماعي، ونصه "اقرأ كلاما كثيرا حول دور المرجعية، والملاحظ أن المرجعية تنقد وتنصح وتقرّر، في شؤون الحكم، ولكنها لا تقرّر ولا تملّي أراءها، وذلك خير لها وللشعب. فالقرار في شؤون الحكم للشعب أولا وأخيرا، الشعب بممثليه المنتخبين انتخاباً حراً ووزيرها بموجب قانون انتخابي سديد وعادل ووزير، وبإشراف مفوضية انتخابات مستقلة حقا ونزيهة تماما".

منذ البداية نأت المرجعية الشيعية بنفسها عن التدخل في الأمور السياسية، لكن ذلك لم ينجح من جاؤوا مع الاحتلال الأميركي للعراق، حاملين معهم الادعاء بمظلومية الشيعة العراقيين وتحريضهم من هذه المظلومية، التي استمرت 1400 سنة، فزجوا باسم المرجع السيستاني في كل عمل انتقامي اقترفوه، إلا أن هذا الادعاء لم يستمر طويلا وثبت بطلانه؛

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

يصر عراقيون على أن المرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني قد توفي، منذ سنين، مستدلين على ذلك بأن وكيله يقولان عند تلاوتهم لخطبة الجمعة "نتلو عليكم ما وردنا من مكتب السيد علي السيستاني"، لكن هذا الكلام لا يقدم ولا يؤخر، إذ تبقى فعوى الخطبة معبرة عن رأي المرجعية الشيعية، المأزم المقلديها.

هذا يقودنا إلى أمر مهم هو أن الماسكين بالسلطة في العراق والميليشيات الإيرانية ومن يتبعهم لا يقدلون السيد الجمعة "نتلو عليكم ما يتخذون من اسمه دربة لأنفسهم" وغطاء لأعمالهم الإجرامية، فهم يعصون توجيهات المرجعية وأوامرها لكنهم يدعون أنهم يحترمونها ويسبرون على هديها ونهجها. فكلما قالت لهم المرجعية، لا تعرفوا صورة المرجع في احتفالاتكم رفعوها، وكلما منعتهم من الهتاف باسم المرجع في مسيراتهم عاندوها، وكلما حرمت الدم العراقي أوغلو في سفكه، والدليل أنهم يسفكون الدم العراقي، بعد كل خطبة جمعة، تؤكد فيها المرجعية



رئاسة العشرين: فرصتنا لنلهم العالم

المنطقة العربية بعد أن بقيت نهياً لمشاريع إمبريالية خارجية تنقسم مصالحها على حساب شعوب المنطقة وحظوظها في ضمان مستقبل واعد وواقع كريم، أو رايات سوداء أحبطت سعيها للتنمية ومقاومتها لرياح التشدد وأبقتها في قبضة التخلف والظلامية لعقود، ولعل الأمل يعود إلى مجاري النفس العربية من جديد، ويرفع من شأن التفاؤل في روحها المنقبضة من أعباء الآخرين، وينفي عنها حج القوى الإقليمية والدولية لامتناع خيراتها وتاجيل استحقاقاتها، ثمة آثار مترتبة على استضافة الحدث، وبما تحتمه هذه العضوية ضمن الدول العشرين في العالم من زيادة فعالية السعودية في عدد من المجالات، وتحسين أدائها وزيادة الاهتمام والعناية بها وبمخرجاتها. وبالإضافة إلى حجم ما بنته الدولة لمواطنيها بما جعلها مؤهلة للانضمام إلى المجموعة فإن تحدي البقاء والمحافظة على هذه المكانة يتطلبان الكثير من الجهد والعطاء المستمر ومحاسبة النفس وعدم الارتخاء والالتكأ على النتائج المحققة.

وكان هذا في صميم الدوافع التي حركت القيادة السعودية للضرب بيد من حديد في مسألة الفساد والمتابعة في هذا الطريق الشاق في وجه كل الاعتبارات والتحفظات الاجتماعية، لأن دوام الخير والتنمية والتقدم والحفاظ على القوة الذاتية مسؤولة مستمرة ودأب لا ينقطع إلا في حالة التوقف عن العمل والتعطّل عن التفاؤل وخسارة الأمل وحيوية الوطن، وتلك مسؤولة تاريخية سخطني بثمرتها الأجيال القادمة.

من جهة الإحجام السعودي عن اقتحام فضاءات جديدة بسبب الاحتباس الاجتماعي والأطر الثقافية التي كيلنها لسنوات قبل أن ترفع عنها أغلال التردد والتمهل، ومن جهة التخريب المتعمد الذي تبنته القوى الإقليمية المنافسة للسعودية قصد إزاحتها عن لعب أي دور مقاوم يفسد طبخات هذه القوى التوسعية ويعيق مشاريعها الواهمة للسيطرة على المنطقة بعد العيث والإيقاع بأغلب عواصم المنطقة العربية التقليدية.

حدث عالمي من هذا النوع، سيكون له ثمنه الاجتماعي بتعميق حالة التغيير التي

تتبنها المملكة في سيرتها

الرائنة، وتحذير مفردات جديدة

في الزهنية السعودية من قبيل

قطاع الأعمال والعمال ودور

الشباب

كما أن حدثاً عالمياً من هذا النوع، سيكون له ثمنه الاجتماعي بتعميق حالة التغيير التي تتبنها المملكة في سيرتها الرائنة، وتحذير مفردات جديدة في الزهنية السعودية من قبيل قطاع الأعمال والعمال ودور الشباب، وأخرى متصلة بالفكر والمجتمع المدني والمرأة والعلوم والمجتمع الحضري، والتي ستكون عناوين عرضة لأجتماعات وزارية واجتماعات لمسؤولين رسميين وممثلي مجموعات التواصل، وبذلك ستكون المدن والنواحي السعودية مسرحاً لها خلال الفترة التي تسبق عقد قمة القادة بما يزيد عن 100 اجتماع ومؤتمر، لضمان استمرار المجموعة في إظهار نطاق واسع وشامل لوجهات النظر الدولية. السعودية الجديدة بانطلاقتها

وقد قال ولي العهد السعودي، الوصي على إحداث هذه النقطة الحدية، الأمير محمد بن سلمان إن السعودية تقف على مفترق الطرق لثلاث قارات وباستضافة المملكة لمجموعة العشرين، سيكون لها دور مهم في إبراز منظور منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. سيكون لحدث عالمي بهذا الثقل، دور في إعادة الاعتبار إلى

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

بدأت المملكة العربية السعودية انطلاقاً من 1 ديسمبر 2019 رئاستها لمجموعة العشرين، وستستمر رئاستها إلى نهاية نوفمبر من عام 2020 وصولاً إلى انعقاد قمة القادة بالرياض يومي 21 و22 نوفمبر 2020.

واتخذت المملكة شعاراً لهذه المهمة "فرصتنا لنلهم العالم برؤيتنا"، وقام الشاب السعودي محمد الحواس بتصميم شعار رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، بعد منافسة جمعت أكثر من عشرين مواطناً لتقديم اقتراحاتهم بهذا الشأن.

تفاعل السعوديون والعرب مع هذه البداية المبكرة والمبشرة لعام رئاسة السعودية، وتفاعلوا بتعميد انطلاقة جادة لبلد عربي ومسلم في هذا المضمار المهم.

كما أن زاوية نظر السعودية إلى هذه المناسبة باعتبارها فرصة كانت مهمة ومعبرة عما تنطوي عليه البلاد من روح وثابة متيقظة، تريد أن تبلغ مصاف التفافس على الخطوط الأولى من سدة العالم وصدارة الإقليم،

لاسيما وهي تنسج الخيوط العريضة والخطوط العريضة لرؤيتها 2030 التي من شأنها أن تغير مصير البلاد وتأخذ بزمام محيطها الخليجي والعربي، إلى مرحلة جديدة تطوي معها عقود التآخر والتخلف وتنتقل إلى مصير تنموي وتنشوف إلى مستقبل واعد، على الرغم من كل ما

يتربص بالعواصم العربية الناهضة، وتنفى عنه كل العاديات الأجنبية التي تغرز بمشاريعها التوسعية وتتحين لها موطناً قدم. تزامن إعلان رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، مع احتفال محلي بالذكرى الخامسة لتولي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، والذي شكل عهده انعطافة جديدة في عمر البلاد بكتيبي سياسات جريئة في عدد من المجالات، جوت البلاد إلى فضاء

أكثر استعداداً واستجابة لتحديات المرحلة والتعاظمي مع النقلة الجديدة في تاريخها المعاصر والانفتاح على شروط العصرية والتنمية الحديثة، غير منفصلة ولا مقطوعة عن تراكم تنموي قديم تعتد به وتستند عليه في امتدادها الجديد واستمرارها الواعي.

وتستساعد الأضواء التي يستقطبها عام الرئاسة في زيادة الجهود المبذولة لتحسين صورة السعودية، بعد أن كانت مظلومة من جهتين.

قطر تضيق فرصة قمة الرياض وتعيد أزمته إلى المربع الأول



2017، والاستمرار فيه، فالنظام القطري بات أسيراً لمشروع عقائدي لا يستطيع التنصل منه خصوصاً في ظل تبعيته لحليفه التركي، وتحالفه مع جاره الإيراني، ورفع العقوبات يريد أن يجعل منه انتصاراً يحسب له، لا تراجعاً عن مواقف يزعم أنها منتهى الصواب. بينما يراها غير منطلقاً للدمار ودعمها للتطرف والإرهاب.

ويعتقد بعض آخر أن قطر تبحث عن حل لأزمته ولكن دون التراجع عما تعتبره جزءاً مهماً من سيادتها، وهو الإبقاء على تحالفاتها مع إيران وتركيا وقوى الإسلام السياسي ومراكز النفوذ التي شكلتها لخدمة أهدافها والترويج لسياساتها، ولو كان في ذلك ضرر ببقية الدول الخليجية والعربية، هي لم تدرك بعد أن الكيانات السياسية كمجلس التعاون، تفرض على أعضائها التنازل عن جانب من خياراتها السيادية لفائدة الكيان الجامع، كما يحدث في الاتحاد الأوروبي مثلاً. قطر في هذا المجال تتكتفي بالتوقيع على مضامين البيانات الصادرة عن الاجتماعات الخليجية دون العمل بها، وأحياناً تعمل عكسها.

في بعض وسائل الإعلام الغربية، عن رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أن يحقق المصالحة الخليجية من خلال دعوته إلى قمة خليجية في بلاده العام القادم، وبذلك يحقق هدفاً انتخابياً في ظل توفقه إلى عهدة ثانية، هذا إذا لم تتم الإطاحة به قبل ذلك، وفي حال صحت تلك الفرضية فإن ما يهم قطر هو إرضاء البيت الأبيض، وليس الدور الكويتي والعلاقة مع دول مجلس التعاون.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كعادتها كانت الرياض في مستوى الحدث عند استقبالها القمة الخليجية الأربعين أول أمس الثلاثاء. التنظيم كان جيداً والإعداد كان دقيقاً، المملكة لا تقصر في مثل هذه المناسبات، والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أصر على استقبال الضيوف بالكثير من الحفاوة، وأراد من خلال ذلك التأكيد على أهمية مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعتبر الكيان الوحيد المتبقي من جملة الكيانات الإقليمية العربية التي تشكلت في ثمانينات القرن الماضي، ثم اندثرت بمرور الوقت لأسباب كثيرة، لعل أبرزها حرب الخليج الثانية مشرقاً، وملف الصحراء المغربية مغرباً.

الحضور في قمة الرياض كان عاديًا ومنظراً باستثناء المشاركة القطرية التي حسب الكثير من المتابعين ستكون في مستوى ما تم الحديث عنه من اتجاه لتحقيق المصالحة بين نظام

الدوحة والدول التي قاطعتها في يونيو 2017، خاصة في ظل الوساطة الكويتية والجهود التي تبذلها واشنطن، ثم بعد الإعلان عن الزيارة السرية التي أداها وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى المملكة في أكتوبر الماضي، ومشاركة منتخبات البحرين والإمارات والسعودية في دورة خليجي 24 لكرة القدم المنظمة مؤخراً بالدوحة.

تلقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دعوة رسمية من العاهل السعودي لحضور القمة، لم يعلن أنه يعاني من وعكة صحية، ولم يحدث طارئ في بلاده، ليمتنع عن وكوب طائرته والاتجاه إلى الرياض، ولكن كان خياراً منه أن يكلف رئيس وزرائه بمثقله، رسالته وصلت بسرعة: الشيخ تميم ليس جاهزاً للتعهد بما يمكن أن يحقق المصالحة، وليس مستعداً للتنازل عن مواقفه السابقة لإخراج نظامه من العزلة التي دفع بها إليه.

أدرك الشيخ تميم أن وعد وزير خارجيته بالتخلي عن جماعة الإخوان غير كاف، فذلك الوعد ليس قابلاً للتأكد من جديته ولا من حقيقة تنفيذه، لا أحد من الدول الأربع سيضع مراقبين لمعرفة ما إذا كان هناك إخوان يحلون بمطار الدوحة أو يغادرونه، أو ملاحقة حقائق الدورات وهي تنتقل لدعم هذه الجماعة أو تلك، أو لتمويل هذا الحزب أو تلك الحركة أو أولئك المتخصصين في شن الحملات الإعلامية المعادية لمحور مكافحة الإرهاب. يرى البعض أن كل ما تبحث عنه الدوحة هو العودة إلى ما قبل يونيو

الجزائر: محاكمات صورية لامتنع الغضب الشعبي

وكذا المسؤولين الكبار الذين عاؤوا فساداً في المؤسسات الكبرى مثل سوناطراك اختراق النظام لشريحة من هذا الحراك مثلاً حصل هذا الأسبوع عند الإعلان عن تشكيل المندى الوطني للحراك من بعض الحراس الدقائي للنظام الحاكم إلى جانب أفراد آخرين دون أن يكون هذا المولود ناتجاً عن مؤتمر شاركت فيه وفود مكونات الحراك الشعبي.

في هذا المناخ السلبي نجد الملاحظين السياسيين يستغربون اختزال النظام الجزائري لهذه المحاكمة التي جرت هذا الأسبوع في

محاسبة قسم بسيط من جماعة بوتفليقة الذي لم تشمله هو بالذات باعتبارها أحد رؤوس الحربة، ويعتجبون أيضاً من استثناء جوقه الفاسدين المتواجدين حتى الآن على رأس مختلف أجهزة الدولة، الفاسدة.

التي تصدر هنا وهناك وانقسام ممثلي الحراك الشعبي إلى ملل ونحل، فضلاً عن اختراق النظام لشريحة من هذا الحراك مثلاً حصل هذا الأسبوع عند الإعلان عن تشكيل المندى الوطني للحراك من بعض الحراس الدقائي للنظام الحاكم إلى جانب أفراد آخرين دون أن يكون هذا المولود ناتجاً عن مؤتمر شاركت فيه وفود مكونات الحراك الشعبي.

في هذا المناخ السلبي نجد الملاحظين السياسيين يستغربون اختزال النظام الجزائري لهذه المحاكمة التي جرت هذا الأسبوع في محاسبة قسم بسيط من جماعة بوتفليقة الذي لم تشمله هو بالذات باعتبارها أحد رؤوس الحربة، ويعتجبون أيضاً من استثناء جوقه الفاسدين المتواجدين حتى الآن على رأس مختلف أجهزة الدولة، الفاسدة.

الراي العام الوطني وهناك شبه إجماع على أن هذه المحاكمة والمحاكمات التي سبقتها معدة فقط لاستهلاك السياسي، وهناك من نظر إليها كمجرد آلية توظيف من طرف الجناح القوي داخل بنية النظام الحاكم الواحد لحساباته ضد الجناح الذي فقد السلطة بعد إجهاض العهدة الخامسة وإجبار بوتفليقة على الاستقالة من منصبه.

لا شك أيضاً أن الهدف الآخر للنظام الحاكم من وراء مسرحية المحاكمات هو الظهور أمام الشعب بمظهر المحارب للفساد من أجل تمرير الانتخابات من جهة، وتشنيت الحراك الشعبي الذي يضمن للنظام الجزائري عدم تحوله إلى قوة سيادية موحدة ومنظمة لها قيادة وطنية منتخبة مشكلة مركزياً وعلى مستوى القواعد الشعبية في الجزائر. وبالفعل فقد بدأ هذا التشنيت يتجسد في أشكال مختلفة مثل كثرة بيانات الحراك المختلفة والمتضادة وحرث القوائم

أزراج عمر
كاتب جزائري

يبدو واضحاً أن المحاكمات التي بدأت بعد إلغاء العهدة الخامسة وإجبار عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة من منصبه الرئاسي تميزت بالطابع الانتقائي المشوف، حيث أريد لها ألا توسع نطاقها للكشف عن جذور شتى أنماط الفساد المالي والسياسي والاجتماعي على الأقل في مرحلتي الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد والرئيس المتقاعد اليامين زروال، علماً أنهما مرحلتان شهدتا أزمات كثيرة تتجلى في خلق معارك وهمية طاحنة حول الهوية الثقافية واللغوية الوطنية، وبسببها سجن مواطنون مخلصون كثيرون وقتل فيها العشرات من الأبرياء، وفككت النواة الأولى لمشروع الرعاية الاجتماعية في المجتمع الجزائري وهي الأمور التي مهدت جزئياً لانفجار العنصرية الدموية وتحطيم الاقتصاد الوطني جراء النهج الرأسمالي الشللي الذي طبق في الجزائر. في هذا السياق يمكن القول إن المحاكمات التي تمت شكلها في الماضي ضد المسؤولين الكبار قد نفذت في

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المركزي السوداني يواجه الأزمات المالية بإدارة جديدة

تحديات شاقة لمعالجة نقص العملات الأجنبية وارتفاع التضخم



في ترقب رياح التغيير

وتلقت الحكومة الانتقالية بعض الدعم لواردات الوقود والقمح من السعودية والإمارات بقيمة 3 مليارات دولار، إلى جانب ودائع تصل إلى مليار دولار مناصفة بين البلدين الخليجين.

ولكن تلك المساعدات تبدو غير كافية، فنحو 65 بالمئة من السودانيين البالغ تعدادهم 44 مليوناً يعانون من الفقر ويحتاجون إلى تمويلات تنموية بقيمة مليار دولار إلى جانب ملياري دولار من المأمول الحصول عليها من صناديق تنموية عربية.

وأكد وزير المالية إبراهيم البدوي الشهر الماضي أن بلاده تحتاج إلى ما يصل إلى خمسة مليارات دولار دعماً للموازنة المقبلة لتفادي انهيار اقتصادي محتمل.

ودفع انهيار الجنيه حكومة البشير إلى خيار طباعة فئات نقدية أعلى من المتداولة في السوق لسد الفجوة الكبيرة في التمويل، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية للبلاد بعد عام من رفع العقوبات الأميركية والتي استمرت لعقدين من الزمن.

وأعلن المركزي مع مطلع هذا العام طباعة أوراق نقدية من فئات 100 و200 و500 جنيه وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد بهدف إنهاء مشكلة شح السيولة تدريجياً.

وتضرر السودان بشدة من جراء انفصال الجنوب، الغني بالموارد النفطية، عنه في عام 2011، وهو يعد أحد الدول المفقودة بحجم الدين، إذ يبلغ 60 مليار دولار وهو يحتاج إلى تسوية عاجلة.

المساهمة في تحقيق النمو المستدام، وذلك من خلال كبح التضخم واستقرار المستوى العام للأسعار.

كما أن عليه العمل على تعظيم موارد النقد الأجنبي، التي تتجاوز وفق صندوق النقد الدولي حاجز المليار دولار، إلى جانب التوسع في تمويل القطاعات الإنتاجية وتعزيز ونشر برامج التمويل الأصغر والصغير والمتوسط.

وقاطع آلاف السودانيين المصارف منذ أشهر بعد تفاقم أزمة السيولة النقدية وعجز المؤسسات المالية عن الإيفاء بمسحقات الزبائن الموجودة في حساباتهم.

وعمد كبار التجار خلال الربع الأول من العام الجاري إلى الاحتفاظ بأموالهم في المنازل والمتاجر بدلا عن إيداعها في الحسابات البنكية.

مجموعة السلع الغذائية، التي بلغت نسبة مساهمتها في التضخم 61.2 بالمئة. ويتوقع أن يعلن عبدالرحيم سياسات مغايرة لأسلافه خاصة وأن السودانيين ينتظرون تحقيق طموحاتهم بتحسين حياتهم بعد أن أطاح الجيش بالبشير من الرئاسة تحت وطأة احتجاجات شعبية مدعده بتردي الأوضاع الاقتصادية.

بدر الدين عبدالرحيم
يعتبر رابع محافظ
 للبنك المركزي في
غضون عامين

ويراود الأوساط الاقتصادية والشعبية أن يعمل المحافظ الجديد على تحقيق الاستقرار النقدي والمالي من أجل

اتسعت فرص طي مرحلة السياسات المالية البالية في السودان بعد تعيين محافظ جديد للبنك المركزي، يحظى بثقة الأوساط الاقتصادية والمالية السودانية، رغم إقرار الجميع بصعوبة التحديات التي يواجهها لتطهير النظام المالي من الأزمات المزمنة.

الخرطوم - تنفست الأوساط الاقتصادية السودانية الصعداء أخيراً بعد الإعلان عن تولي بدر الدين عبدالرحيم دفة القيادة في البنك المركزي خلفاً لحسين يحيى جنقول، الذي قدم استقالته الشهر الماضي.

ورغم التحديات الصعبة، التي تنتظر المحافظ الجديد، إلا أن المصرفيين والمستثمرين والتجار وحتى المواطنين تحذوهم آمال عريضة في أن يتمكن من إصلاح سياسة نقدية قوضت الاستثمار والنمو طيلة سنوات.

وأعلن رئيس المجلس السيادي عبدالفتاح البرهان، الاثنين الماضي، قراراً بتكليف عبدالرحيم لتولي أعلى هرم السلطة النقدية بالبلاد، وهو رابع محافظ في غضون عامين فقط.

وظل منصب المحافظ شاغراً منذ السادس عشر من يناير 2018 عقب وفاة المحافظ الأسبق حازم بابكر بسكتة قلبية في تركيا ليتم تعيين محمد خير الزبير في نهاية العام الماضي وليخلفه بعد ذلك جنقول في مارس الماضي.

84
جنيها سعر صرف الدولار
بالسوق الموازية السودانية،
وتوقعات بوصوله إلى 90 جنيها

ويتحسس الاقتصاد السوداني خطواته نحو بر الأمان، فالتحديات التي تمر بها البلاد تلقي بظلالها على أحوال المواطنين، وأسعار العملات وكل جوانب الحياة.

وعانى السودان من أزمة توفير النقد الأجنبي لأسباب هيكلية تمثلت في هبوط متواصل لسعر العملة المحلية أمام الدولار، فضلاً عن ارتفاع التضخم إلى مستويات قياسية.

وتسببت احتجاجات استمرت لأشهر ضد زيادات أسعار الوقود والخبز ونقص السيولة النقدية من السوق في إطلاق

الصناعة اللبنانية تعلن حالة الطوارئ

مع اقتراب نفاد الخامات الأولية

أطلق صناعيو لبنان صافرات الإنذار محذرين من انهيار القطاع مع انسداد الأفاق لحل الأزمة السياسية في ظل تواصل الاحتجاجات، حيث تحول خطابهم إلى نبرة جديدة لم يسبق لها مثيل، حين طالبوا المسؤولين بالإسراع في إيجاد مخرج لمشاكلهم مع اقتراب نفاد مخزون المواد الأولية.

وأضاف "نناشد اتخاذ الإجراءات اللازمة فوراً لإقرار تسهيلات مالية وتأمين السيولة".

وأكد أن الصناعة تواجه تحدياً مصيرياً يتعلق بجرمانها من المواد الأولية وأن "القضية هي قضية حياة أو موت، وحرماننا من المواد الأولية جريمة موصوفة ولن نبقي مكتوفي الأيدي".

وتابع قائلاً لقد "حافظنا على عمالنا في أصعب الظروف واليوم سننذل الغالي والنفيس للحفاظ على هذا المبدأ".

وفرض مصرف لبنان المركزي قيوداً على تحويل الأموال إلى الخارج مع اتساع المخاوف من تفاقم الشلل السياسي والاقتصادي، في وقت ضاعف فيه صندوق النقد الدولي الضغوط على بيروت لتسريع تنفيذ إصلاحات اقتصادية عاجلة.

وأدى ركود الاقتصاد وتباطؤ اللبنانيين بالخارج في ضخ الدولارات إلى تراجع احتياطات النقد الأجنبي، وهو ما جعل من الصعب على الشركات شراء الدولارات التي تحتاجها من البنوك. ولا تزال البنوك في لبنان تباع الدولارات بسعر الصرف الرسمي، لكن أصحاب بعض الشركات يقولون إنهم لا يستطيعون الحصول على كميات الدولارات التي يحتاجونها. ويعاني القطاع من تراجع مستمر حيث هبطت الصادرات الصناعية خلال

بيروت - أعلنت الأوساط الصناعية اللبنانية حالة الطوارئ وطالبت المسؤولين باتخاذ تدابير سريعة لإنقاذ القطاع قبل أن يتوقف تماماً بسبب اقتراب نفاد مخزون المواد الأولية.

ويمارس القطاع منذ أشهر طويلة ضغوطاً شديدة على السلطات لإقرار إجراءات عاجلة لمساعدة عدد كبير من الشركات الصناعية الكبيرة منها والمتوسطة والصغيرة، وذلك تجنباً لإغلاق التام.

فادي الجميل
مخزون المواد الأولية
بدأ ينفد والتصعيد هو
طريقنا الوحيد

وحذر رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل خلال مؤتمر صحافي الأربعاء من أن الصناعيين باتوا على مشارف إغلاق شركاتهم بسبب الأزمات المتفاقمة يومياً وانسداد الأفاق لحل الأزمة الاقتصادية مع استمرار الاحتجاجات. ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية للجميل قوله إن "مخزون المواد الأولية بدأ ينفد والتصعيد هو طريقنا الوحيد وسننفذ خططنا الأولى خلال 10 أيام على أبعد تقدير".

تونس تقر بصعوبة

تنفيذ موازنة 2020

ويرى خبراء أن قانون الموازنة دون رؤية واضحة أو حلول وتوقعات صحيحة مما سينعكس على الاقتصاد المحلي ويزيد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي لا تحتمل التأجيل لمعالجتها.

وأوضح الوزير أن "الهدف بالنسبة للعام المقبل هو تحقيق نسبة نمو في حدود 2.7 بالمئة، ومزيد تأكيد تحسين التوازنات المالية العمومية والتوازنات الخارجية ومواصلة تدعيم الاندماج الاجتماعي".

محمد رضا شلفوم
توجد تحديات كبرى
ويجب مواصلة
الإصلاحات لدفع النمو

وتابع أن "الدينار التونسي تحسّن بنحو 3.2 بالمئة مقارنة بالدولار وبنحو 5.3 بالمئة مقارنة باليورو". وأشار في السياق ذاته إلى أن "الحكومة تطلع في تقليص العجز التجاري إلى حدود 2 بالمئة بحلول عام 2022".

ويشكك خبراء في صحة توقعات الحكومة ويعتبرونها أوهاما تخفي وضعاً سيزداد سوءاً في ظل عدم وجود مؤشرات إيجابية في ما يتعلق بالمديونية وارتفاع نسب التضخم التي تظل معضلات أمام البناء والنمو.

وتمر تونس بأزمة اقتصادية خانقة تبينها الأرقام جراء ارتفاع نسبة المديونية إلى نحو 69.7 بالمئة بين عامي 2017 و2018 حسب البيانات، وتراجع نسب النمو وارتفاع الأسعار.

تونس - تعكس تصريحات المسؤولين التونسيين عمق الأزمة الاقتصادية الراهنة التي تمر بها البلاد مما يوجي بتواصل تخبّطها في دوامة المعضلات المزمنة وضبابية الرؤية الاقتصادية.

وأقر وزير المالية محمد رضا شلفوم خلال جلسة مناقشة الموازنة بصعوبة الوضع بقوله " توجد تحديات كبرى خلال العام 2020، وجب معها مواصلة الإصلاحات لدفع النمو الاقتصادي وإصلاح المؤسسات العمومية، التي تمثل اليوم تحدياً هاماً".

وصادق البرلمان بالأغلبية على الموازنة لعام 2020 بحوالي 127 صوتاً فيما امتنع 4 نواب عن التصويت، وعارضه نحو 50 نائباً وشارك في التصويت 181 نائباً من أصل 217.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للوزير قوله أيضاً إن "الحكومة عملت على إعادة هيكلة البنوك العامة والنفاذ إلى التمويل والإدماج المالي، فضلاً عن تحسّن المناخ الاجتماعي، عبر تكريس منظومة الأمان الاجتماعي، وتعزيز برامج الإحاطة بمحدودي الدخل ومشاريع التنمية".

ويقدر حجم موازنة تونس للعام المقبل، بنحو 47.2 مليار دينار (حوالي 16.75 مليار دولار). وتتوقع الحكومة نسبة نمو في حدود 2.7 بالمئة مقابل نحو 1.4 بالمئة متوقعة مع نهاية العام الجاري.

واعتبر وزير المالية أن "كل المنطقات الإيجابية لعام 2020 متوفرة وهي تتأني من عمل الحكومة على توفير بيئة مؤسساتية، ترسخ الحوكمة الرشيدة إضافة إلى إقرار إصلاحات لتحسين مناخ الأعمال وإرساء الاقتصاد الرقمي".

استقالته الشهر الماضي بفعل ضغوط الشارع، بالإسراع في وقف المنافسة غير المشروعة عبر إغلاق المصانع والمؤسسات غير القانونية والتي تعمل بتكلفة أقل.

وسعت السلطات اللبنانية طيلة الفترة الماضية إلى توفير الحماية لنحو 17 صناعة محلية تتعرض للمنافسة غير المشروعة من الصناعات المستوردة، لكن جهودها لم تات بنتائج إيجابية.

وأرجع محللون تلك الخطوة إلى عدم تطبيق البنود الواردة في اتفاقيات التبادل التجاري الموقعة بين لبنان والدول، التي يستورد منها.

وللصناعيين حزمة من المطالب الأخرى إلى جانب الإفراج عن أموالهم لاستيراد الخامات الأولية، تتمثل في خفض تكلفة الطاقة مع منحهم المزيد من التسهيلات المصرفية وتخفيض الضرائب.



قطاع يئن من الأزمات المتلاحقة

أبوظبي تطلق أعمال تطوير ميناء خليفة

أبوظبي - سرعت حكومة أبوظبي وتيرة خططها المتعلقة بتطوير موانئ الإمارة بالإعلان عن إطلاق أعمال تطوير ميناء خليفة، أحد أبرز الموانئ الرئيسية. وقالت مجموعة موانئ أبوظبي المملوكة للحكومة الأربعة إنها تستثمر 3.8 مليار درهم (1.03 مليار دولار) في توسعة ميناء خليفة، مما يساعد على زيادة طاقته الاستيعابية من الحاويات. وذكرت المجموعة في بيان أنها ستستثمر حوالي 600 مليون دولار في تطوير لوجيستيات القسم الجنوبي من ميناء خليفة ونحو 440 مليون دولار في توسعة مرفأ أبوظبي. ويتوقع أن تصل الطاقة الاستيعابية لميناء خليفة في غضون السنوات الخمس المقبلة إلى حوالي ثلاثة ملايين حاوية سنويا.



جاكوب لارسن
توسعة الميناء ستزيد طاقة مرفأ أبوظبي إلى 3 ملايين حاوية

وقال جاكوب لارسن المدير التجاري لمرفأ أبوظبي خلال مؤتمر صحفي إن "التوسعة ستزيد طاقة مرفأ أبوظبي إلى خمسة ملايين وحدة مكافئة قياس 20 قدما من 2.5 مليون بحلول 2025". وتنسجم هذه الخطة مع جهود حكومة أبوظبي الهادفة إلى تطوير هذه المنطقة الحيوية وتعزيز مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية واللوجستية والاجتماعية في إمارة أبوظبي. ويحتل ميناء خليفة، الذي تم افتتاحه في ديسمبر 2012، موقعا استراتيجيا في منتصف الطريق الرابط بين أبوظبي ودبي، ويعتبر أول ميناء شبيه ألي في منطقة الخليج العربي. وتمثل سهولة الربط إحدى المزايا الرئيسية والفريدة لميناء خليفة حيث يتميز بشبكة نقل متعددة الأنماط تعزز خدمات النقل الفعال والخدمات اللوجستية بحرا وبرا وجوا. ويعمل الميناء على خدمة أكثر من 25 خط شحن وينتج ربطا مباشرا مع

70 وجهة دولية. وسيكون ميناء خليفة أول ميناء بدولة الإمارات يرتبط بشبكة الاتحاد للقطارات الجديدة، والتي يجري تشييدها حاليا.

وكانت موانئ أبوظبي قد أطلقت نهاية أكتوبر الماضي أعمال تطوير موانئ منطقة الظفرة بقيمة تصل إلى قرابة 136 مليون دولار في إطار خطة أوسع لتطوير موانئ الإمارة باستثمارات تزيد على مليار دولار.

وستشمل أعمال التطوير ثلاثة موانئ هي المفرق ودبا والسلع، ومن المقرر إنجازها خلال العام المقبل، إضافة إلى أعمال تطوير ميناء المرفأ، التي من المخطط لها أن تكتمل بحلول عام 2021.

وتأتي عمليات التطوير في إطار حزمة مشروعات استثمارية تم اعتمادها من قبل المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي في شهر ديسمبر الماضي. وقال الرئيس التنفيذي بالإمارة لشركة تشغيل الموانئ في مجموعة سيف المزروعى حينها إن "موانئ أبوظبي أطلقت خطط استثمار نصف مليار درهم لتطوير موانئ منطقة الظفرة".

وتحرص موانئ أبوظبي على الحفاظ على تراث المنطقة الثقافي، في الوقت الذي تشهد فيه الإمارة وتيرة نمو متسارعة نحو مرحلة جديدة من التطور والتوسع.

وتؤكد المجموعة أن أعمال التطوير سوف تراعى الإرث البحري المتمثل بنشاط صيد الأسماك وصيد اللؤلؤ، جنبا إلى جنب مع تعزيز مستوى رفاهية المواطنين وفتح آفاق أوسع من فرص العمل لهم.

وتضم منطقة الظفرة نحو 60 بالمئة من المساحة اليابسة في إمارة أبوظبي، كما تضم احتياطات النفط والغاز الرئيسية في الإمارات. وتسهم هذه العوامل في تعزيز فرص النمو وبوتيرة أسرع أمام المستثمرين والشركات العاملة في مختلف القطاعات.

وتتضمن حقيبة مشروعات موانئ أبوظبي تطوير الموانئ لدعم قطاع النفط والغاز وتوفير خدمات مناولة ودعم الخدمات اللوجستية، إضافة إلى تسهيل حركة سفن نقل المسافرين.

وأعطت باكورة تداولات أسهم أرامكو في البورصة المحلية الأربعة لمحة عن حجم الثقة في شركة النفط السعودية وفي جدوى خطط الحكومة من هذه الخطوة العملاقة.

وقفز سهم الشركة إلى 35.2 ريال (9.39 دولار)، متجاوزا سعر الطرح الأولي البالغ 32 ريالا وعند الحد اليومي لتحرك السعر المسموح به في بورصة المحلية (تداول).

ويطعي ذلك عملاق النفط المملوك للدولة قيمة سوقية عند حوالي 1.88 تريليون دولار، مما يجعلها بفارق مريح أكبر شركة مدرجة في العالم من حيث القيمة، ويقترب بها من مستوى التريلوني دولار الذي كان يطمح إليه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقرر رئيس مجلس إدارة أرامكو ياسر الرميان وكبار المسؤولين التنفيذيين في بورصة تداول الجرس لبدء التداول على أسهم أرامكو. وخلال أول ساعة من التعاملات، جرى تداول 766.8 مليون سهم، بما يتجاوز حجم التعاملات على أي سهم مدرج آخر في الرياض.

وأعلنت السعودية الأربعاء أنها تستهدف جمع المليارات من الدولارات لتمويل عجز موازنة العام المقبل عبر طرح سندات في الأسواق الدولية.

وقال مسؤول كبير بوزارة المالية إن "المملكة ربما تطرح سندات دولية في موعد قريب ربما يكون في يناير المقبل، في إطار خطط لجمع ديون بقيمة 32 مليار دولار في العام القادم". وكانت الحكومة السعودية قد اقترحت بكثافة على مدى السنوات القليلة الماضية، محليا ودوليا، للاستفادة من قنوات جديدة للإيرادات في فترة تشهد تراجعا لأسعار النفط.

ونسبت وكالة رويترز لرئيس مكتب إدارة الدين العام فهد السيف تأكيد الخطوة بالقول "نحن مستعدون جدا لطرح سنداتنا الدولية، بحسب ظروف السوق من الطلب والعرض، في موعد قريب ربما في الأول من يناير المقبل".



بداية واعدة لأكبر طرح في التاريخ

باكورة مكاسب سهم أرامكو تضع قيمة الشركة على أعتاب تريليوني دولار

المستثمرون في ترقب انضمام أرامكو للمؤشرات القياسية العالمية

بورصة أجنبية بعد اهتمام فاتر من المستثمرين الدوليين القلقين حيال طريقة إدارة أرامكو والعوامل البيئية والتوترات الجيوسياسية.

ولم تبع الشركة سوى 1.5 بالمئة وعولت بصفة أساسية على مشترين محليين وإقليميين.



باسل خاتون
إدراج أرامكو ناجح وسيضيف دعما كبيرا للاقتصاد السعودي

وفي الأسبوع الماضي، قال الأمير عبدالعزيز إن قيمة أرامكو تتجاوز بكثير 1.7 تريليون دولار وتوقع أن المستثمرين الذين لم يشترتوا في الطرح الأولي "سيعضون أصابع الندم" بعد تفويت الفرصة.

وقالت وكالة التصنيفات الائتمانية ستاندر أند بورز في تقرير أصدرته حديثا إنه "في حالة استغلالها على نحو مثير، نعتقد أن الأصول قد تساعد أيضا في صيانة فرص النمو على مدى أفق تصنيفاتنا الذي يغطي ثلاث سنوات".

ويأتي بدء تداول سهم أرامكو بينما تلقى فيه أسعار النفط دعما من تحرك لاويك بقيادة السعودية وحلفاء خارجها للالتزام ببعض أكبر تخفيضات الإنتاج التي يشهدها القطاع في 10 سنوات سعيا لتفادي حدوث فائض في المعروض.

وشمال أفريقيا لدى فرانكلين تيمبلتون "هذا طرح عام أولي ناجح وإدراج أرامكو سيضيف عمقا للسوق المحلية عبر إتاحة اكتشاف على قطاع حيوي من اقتصاد السعودية".

وأضاف "تأمل في أن تستخدم أرامكو الإدراج في تداول كمئصة انطلاق لإدراج دولي في نهاية المطاف". لكن الاستثمار في أرامكو ينطوي على مراهنه على سعر النفط في ظل توقعات لتباطؤ نمو الطلب العالمي على الخام من 2025 وسط خطوات عالمية لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وزيادة استخدام المركبات الكهربائية.

وسيكون لأرامكو فاني أكبر وزن على المؤشر الرئيسي لبورصة تداول عند 9.7 بالمئة بعد مصرف الراجحي صاحب الوزن الأكبر عند 14.6 بالمئة لأن لديه نسبة أكبر من أسهم التداول الحر.

وإذا صعدت أسهم أرامكو عشرة بالمئة يومي الأربعاء والخميس، فستتجاوز تقييم التريلوني دولار.

وجمعت أرامكو مبلغا قياسيا عند 25.6 مليار دولار من طرحها الأولي الأسبوع الماضي، مكلة مسعى استغرق سنوات من ولي العهد لفتح شركة الطاقة العملاقة أمام المستثمرين وجمع المال للمساهمة في تنويع موارد الاقتصاد بدلا من الاعتماد على النفط.

لكن الرياض قلصت خططا مبدئية لبيع 5 بالمئة كانت تشمل إدراجا في

حظي صعود أسهم أرامكو السعودية بالحد الأقصى المسموح به فوق سعر الطرح العام الأولي في ظهورها الأول ببورصة الرياض، باحتفاء كبير من الحكومة باعتباره برهانا على صحة تقييمها لشركة النفط العملاقة عند تريليوني دولار ويمتخ ثقة أكبر للمستثمرين في متانة أصول هذا الكيان.

وقال وزير الطاقة الأمير عبدالعزيز بن سلمان لرويتز في مدريد "إنه يوم عظيم للمملكة وللقيادة السعودية والشعب السعودي وهو يوم رد الاعتبار والبرهان. وهو يوم النصر لأرامكو".

وسيصبح سهم أرامكو ضمن المؤشر الرئيسي لتداول بحلول الأسبوع المقبل، وسيضم في 17 ديسمبر إلى مؤشرات قياسية عالمية مثل أم.أس.سي.إي وفوتسي، ما سيغذي الطلب، وبخاصة من المستثمرين الذين يتتبعون مثل تلك المؤشرات.

ويقول محللون إن الإدراج، الذي بات الأكبر في التاريخ، يرتقي ببورصة الرياض لتصبح من أكبر عشر بورصات من حيث قيمة الشركات المدرجة.

وبهذا الصعود المبكر في سعر السهم تتجاوز قيمة أرامكو ستة أمثال شركة النفط الأميركية العملاقة إكسون موبيل، وأكثر من مثلي حجم الناتج المحلي الإجمالي السنوي للسعودية، وتتخطى بفارق كبير القيمة السوقية لعملاق التكنولوجيا الأميركي أبل البالغة حوالي 1.2 تريليون دولار.

وقال باسل خاتون العضو المنتخب للأسواق الناشئة والشرق الأوسط

الرياض تستهدف اقتراض 32 مليار دولار العام المقبل

السعودي في المستقبل، لكن كل كيان حكومي سيبقى مستقلا في خطته التمويلية وفي توقيت تعاملاته". وأضاف "تنسق مع مؤسسات أخرى لضمان عدم حدوث تداخل، عدم حدوث مزاحمة ذاتية للإمدادات".

وباعت الرياض صكوكا، أو سندات إسلامية، بقيمة 2.5 مليار دولار في أكتوبر الماضي وتلقت طلبا كبيرا رغم هجوم على منشآتي نفط لديها قبل شهر.

وقال السيف إن "المملكة تخطط لمواصلة الوصول إلى مستثمرين يركزون على التمويل الإسلامي في المستقبل، مع إصدار دولي متوقع في العام المقبل أيضا".

وفوضت الحكومة وزير المالية محمد الجدعان بتغطية العجز في موازنة 2020، وذلك عبر السحب من حساب الاحتياطي العام للدولة وكذلك الاقتراض أو التمويل.

إصدار سندات مقومة باليورو للمرة الأولى في العام الجاري، وزادت كيانات حكومية مثل شركة النفط العملاقة أرامكو وصندوق الاستثمارات العامة أنشطة الاقتراض.

مكتب إدارة الدين العام التابع لوزارة المالية السعودية رجع طرح سندات دولية في مطلع يناير المقبل

وجمعت أرامكو، التي كان ظهورها الأول ببورصة الأربعاء، هذا العام 12 مليار دولار من أول إصدار سندات دولية بعد أن جذبت 100 مليار دولار. وقال السيف إن "مكتب إدارة الدين العام سينسق إصدارات الدين

وأوضح أن من إجمالي خطط الدين، سيوجه نحو 12 مليار دولار لإعادة تمويل الدين المحلي القائم، وسيتم ذلك محليا. وبذلك تبقى ديون جديدة قيمتها نحو 20 مليار دولار تعترض الرياض جمعها في الأسواق المحلية والدولية، بحيث تشكل الديون الدولية 45 بالمئة من خطط جمع المال.

وتابع السيف قائلا "نفترض أن ما يتراوح بين 30 و35 مليار ريال (8 و9.33 مليار دولار) سيكون الجزء الدولي من الإصدار للعام".

وبعد تضررها من تراجع أسعار النفط، طرقت السعودية، وهي أكبر مصدر للخام في العالم، أبواب أسواق الدين الدولية للمرة الأولى في 2016 وباعت سندات بقيمة 17.5 مليار دولار وجذبت طلبات من المستثمرين بلغت في المجمل أربعة أمثال هذا القدر.

ومنذ ذلك الحين استفادت السعودية من أشكال أخرى من التمويل، تشمل

الرياض - أعلنت السعودية الأربعاء أنها تستهدف جمع المليارات من الدولارات لتمويل عجز موازنة العام المقبل عبر طرح سندات في الأسواق الدولية.

وقال مسؤول كبير بوزارة المالية إن "المملكة ربما تطرح سندات دولية في موعد قريب ربما يكون في يناير المقبل، في إطار خطط لجمع ديون بقيمة 32 مليار دولار في العام القادم".

وكانت الحكومة السعودية قد اقترحت بكثافة على مدى السنوات القليلة الماضية، محليا ودوليا، للاستفادة من قنوات جديدة للإيرادات في فترة تشهد تراجعا لأسعار النفط.

ونسبت وكالة رويترز لرئيس مكتب إدارة الدين العام فهد السيف تأكيد الخطوة بالقول "نحن مستعدون جدا لطرح سنداتنا الدولية، بحسب ظروف السوق من الطلب والعرض، في موعد قريب ربما في الأول من يناير المقبل".



● المسلسل يجذب الملايين من المشاهدين بفضل قدرته على جلب لحظات مفصلية من التاريخ إلى بيوتهم بعد أن غاب الكتاب. ● وأهل الصعيد والعربان والعامية. وبعبكس مرج دابق، كانت معركة حقيقية.

من كتابة الماضي إلى صراعات الحاضر

«ممالك النار»

قصة أبعد من سيرة سلطان شهيد

محمد طعيمة
كاتب مصري

ما إن أعلن موعد عرض «ممالك النار» على قناة «أم.بي.سي» حتى انطلقت حملة مرتبة، أزجها أن المسلسل يحيي فكرة مقاومة الغزو/ الاحتلال العثماني. محاولة فشلت في التشكيك بتاريخ أجمع على وقائع مؤرخوه المعاصرون، مقابل تزوير تاريخي بنيت عليه مسلسلات تركية كـ «قيامه أرطغرل» و «كوت العمارة» و «عاصمة عبدالحميد»، وفي الطريق «فيلينا مصطفى» و «قيامه عثمان».

وقبل أيام فقط تم بث الحلقة الأخيرة من المسلسل، فتركت المشاهدين أمام عمل غير عادي، أخرجه البريطاني بيتر ويدر، عن آخر سلاطين المماليك، الأشرف طومان

باي. «كانني على البحر وقد قامت فتنة عظيمة، وما بقي معي أحد. وإذا بخمسة كلاب سود تريد أن تفرسني، فجدبت سيفي لأضربها فطار من يدي وسقطت عامتي، فصرت بينها قطعة لحم، كل واحد ينهشني من ناحية، فابتاست من نفسي». حلم تذكره طومان باي، حين عرض بن مرعي عليه الاختباء في وادي بإقليم البحيرة. مبكرا توقع أن تكسره في الخيانة، كما هزمت سلفه في مرج دابق. هو طومان باي الدوادار الثاني، الأول حكم مثله لشهور عام 1501. اسمه يعني بالتركية أمير الضباب. اختفى الأول إلا من قائمة السلاطين وخلد الثاني بلقب «السلطان الشهيد»، كما عنوان كتاب وزير الثقافة الأسبق، عماد أبوغازي.

رجل الدولة

مشاهد مقاومته واستشهاده أبعدت الضوء عن أوجه أخرى له. في روايته «على باب زويلة»، 1950، التي أشاد طه حسين بفراستها، يرسم محمد سعيد العريان مسيرته كواحد من مئات الآلاف الذين اختطفوا من وسط وغرب آسيا، وصيغت هويتهم كمسلمين ومحترفي قتال. هكذا سارت حياته، ورقى لأمر مع تبني السلطان الغوري له. يقول ابن طولون إنه كان «دوادار السلطان الغوري في دمشق، ثم نائب القلعة فيها وفي مصر». ويوثق ابن الحمصي «وفي يوم الجمعة ثالثة، عجمي الأول، عقد نجاح الأمير طومان الدوادار الثاني بالقلعة، على بنت السلطان الملك المنصور عثمان (حكم 41 يوما عام

857 هـ ثم خلع)، وحضر السلطان وأمير كبير أزيك وأمير سلاح تنيك الجمالي وخشكدي البيسقي، وخلع عليهم كوامل، وحضر مولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة الشيخ زكريا الشافعي، وكنت حاضرا». لم يتزوج غيرها، خلافا لأقرانه، وفق ابن إياس.. «كان ورعا، ملازما للمشايخ أحياء وأمواتا، لم يفعل الفواحش ولم يشرب الخمر». أوقف جزءا من فروته على المساجد والمنتشات الخدمية التي بناها الغوري.

يقدمه الحسن الوزان في «ليون الإفريقي» لأمين معلوف «الرجل الثاني في السلطنة، وأكثر القادة شعبية». يتحرك بمفرده. «هذا لا يصدق، فلم يكن أصغر أمر لعشرة أنصار يتنقل من غير صخب الحرس». يصفه «كان في الأربعين، طويلًا أنيقًا أبيض البشرة، طويل الشاربين على الطريقة الجرسية، قصير اللحية مقصوصها بعناية». ولد مسيحيا فتقبل تعدد الثقافات، رجل دولة يوازن بين المتناقضات. يقول معاصروه إنه أولع بأدب اللغة العربية وبالتواريخ القديمة، ومن جراكسة معودين اعتبروا أنفسهم مصريين. صدره ابن زنبيل مدافعا عن عروبة مصر ضد «علوج الروم».

إضافة لرواية العريان وكتاب أبوغازي وفصل معلوف، المنشغلين به، سجدته في «1517.. الاحتلال العثماني لمصر وسقوط دولة المماليك» لأبوغازي.. تحت الطبع عن دار ميريت، و«جذور الإرهاب.. أيام سليم الأول في مصر» لحلمي النمنم، ومتفرقات للباحث السوري عدنان قبطاي. وقبلها يوميات معاصريه، في القاهرة ابن إياس «بدائع الزهور في وقائع الدهور»، وأحمد بن علي المحلي، ابن زنبيل الرمال، و«واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني». وفي دمشق شمس الدين الصالحى ابن طولون «مفاهية الخلان في أحداث الزمان»، وشهاب الدين ابن الحمصي الانصاري «حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران». وإشارات دالة بعشرات الكتب التاريخية والأدبية أبرزها «الزيني بركات» لجمال الغيطاني، وأحدثها «أولاد الناس»، 2018، من فلاطية المالك لريم بسيوني.

تركز استحضار سيرته على مقاومته واستشهاده، ونهقم من «الوزان» أن طومان أقنع الغوري بتجاهل نفى الترك نيتهم غزو مصر، فقد أعاد الجيش مرتين بعد تحركه للشام. في الثالثة خرج ليصبح طومان «نائب السلطان» أمير الغيبة. سيرته الفعلية بدأت عقب هزيمة مرج دابق.



● وسيم ممالك النار يحتل مراكز متقدمة في قائمة الوسوم الأكثر تداولاً في بلدان عربية عدة فوجئت بأن المسلسل يقلب صفحات ربما تكون غائبة عنها.



مشهد اقتياد طومان باي إلى منصة الإعدام في «ممالك النار» يقول كثير من المشاهدين إنه يذكرهم بمشهد تعذيب وإعدام وليام والاس في فيلم «قلب شجاع» الذي لعب بطولته وأخرجه النجم ميل غيبسون

بدا واعيا بأن عوامل أخرى، إضافة إلى الخيانة، صنعتها. والموائى من جدته إلى الإسكندرية مروراً بدمياط لم تستقبل سفينة لسنوات، بسبب الحصار البرتغالي. والغوري أخذ معه أموال الدولة والأمراء، إلى قلعة حلب. يقول ابن طولون «إن ملك الروم وزنها وأرصدها بحمل 118 جملاً». قبل مرج دابق، لم يجد طومان درهما في الخزائن. وبعدها يروي الوزان «دب الهلع في أهل القاهرة، وتوالى شائعات تقدم العثمانيين. في خان الخليلى نهبت مخازن أتراك ومغاربة، لكن طومان أعاد النظام بقوة. الغنى، لتخفيف وطأة الأخبار المفجعة، المكوس والضرائب، وأرخس أسعار السلع الضرورية».

احتقار المدافع

يوضح المؤرخون المعاصرون، أن المماليك احتقروا الأسلحة النارية، واعتبروها بخيلة على الفروسية وأنها سلاح العوام. بينما هي، من البنادق إلى المدافع، عماد جيش الغزاة منذ نصف قرن. يصفا ابن طولون «أمرها عجيب، العربات مجنزرة بعضها في بعض كالسور، وكل عربة ترمى بندقية ملء كف من الرصاص، وللبندق صندوق تحتها، مركبة عليه في طول الشخص. أما طبوله، فكل طبل قدر حمولة رجلين».

ورغم أن الجيش المملوكي هزم نظيره العثماني، بتسليحه الحديث، في خمس مواجهات مختالية بين بايزيد والأشرف قايتباي، أدرك طومان باي أهمية البارود وأسلحته، خاصة «مدفعية التقوط المرعبة»، كما يسميها ابن إياس، يقول حتى وهو أمير غيبة «أهتّم بصنع البارود والإته». دشّن حركة إصلاحية، حسب الغيطاني في الزيني بركات. يرصد الوزان «كانت تنقصه القوات النظامية فأنشأ فرقا شعبية مسلحة، وعفا عن السجناء الذين ينخرطون فيها. أول مرة يدافع المصريون عن بلدتهم منذ قرون».

كانت لحظة «تحول دراماتيكي في نفوس المصريين بانحيازهم إلى الأمير المملوكي الذي تصدى للخطر العثماني بمساندة شعبية قوية، جعلت مصر كتلة واحدة ضده»، كما قراءة اعتدال عثمان لـ «أولاد الناس» بالشارقة الثقافية، يوليو 2019. أولى مواجهات طومان باي مع الترك شهدها غزة، حشد عشرة آلاف من تلاميذ الطباق المدارس الحربية، وأهل الصعيد والعربان والعامية. وبعبكس مرج دابق، كانت معركة حقيقية، وكما كل مواجهات طومان - سليم ستتكرر «وكاد المصريون يظهرن عليهم»، هذا ما تؤكد يوميات ابن طولون من دمشق حيث تركز «إدارة الغزاة». فمن مستهل المحرم 923 هـ، حتى

الثالث من صفر يتحدث عن هجمات بمدن الشام طالت الروم، بعد توالي أنباء «كسبرهم ومسك سلطانهم». يكتب في أول صفر «غلقت غالب الحمامات لقلّة الذبل، والبرد متوافر، وصار لا يوقد في المفتوح منها إلا عظام فطاييس الأروام الذين ذهبوا إلى مصر، وانتنت ضواحي البلد منها».

بالتزامن، كان طومان يتجهز في القاهرة. يروي معاصروه «زاد عزمه في سبيل المكاحل والبنادق. صنع مدافع بعضها من النحاس، رتب عرضاً ملئاً منها محملة على عجلات خشبية، يسحب كلا منها زوج ابتكار، ومثلاً جمل محملة ألفا وخمسمئة طارقة بارود ورصاص، وآلاف الرماة بالأسلحة النارية، جلهم مصريون وسودانيون، يرمون بالمقاصل والبنادق».

كانوا دائمى الثمرين، حتى أن القاهرة كانت ترتج لقتلهم. لكن الفارق كان شاسعاً مع تسليح الغزاة، عدا وتقنية، وهو ما سيختبر في الريدانية وبولاق والوردان. ضراوة معركة غزة دفعت طومان إلى تغيير رؤيته للمواجهة، جمع الأمراء الذين ضغطوا عليه للتسلط، وطالبهم بملاقاة الغزاة في صحراء سيناء وهم منهكون، أصروا على التقرس في القاهرة. وبينما كان العربان يخطفون من جيش العثمانيين العشرات ويرسلون رؤوسهم لتعلق بابواب المحروسة، رفض طومان عرض سليم «أضرب السكة باسمنا، ولك من غزة إلى مصر».

ويسجل ابن إياس محاولة لاغتياله، حيث دخل خيمته ملثم مسلح، فقنضه الجنود ليقتلوه. أنه امرأة تركمانية متاهية بخنجر تحت ثيابها، فقتلوها وعلقوا جثتها الممزقة مع رؤوس مواطنيها. يورد معاصروه محاولات إقناعه للمماليك بالتجهز، أعطى كل منهم 30 ديناراً وجامكية ثلاثة أشهر بـ20 ديناراً، لكنهم رموها في وجهه «لا نساافر حتى نأخذ مئة دينار». نهبهم لخواء الخزانة، فطالبوه بمصادرة الأوقاف وخراج الأرض والعقارات، رفض.. «لا أحدث مظلمة أبداً»، وذكرهم «نقاتل عن بلادنا وحرمتنا وأزراقنا». وحنهم «ما يضربنا إذا متنا شهداء، فالله يعلم أنهم يغوا علينا».

قبل هزيمة الريدانية، تنبه طومان لخيانة الغزالي، أراد قتله لكن الأمراء منعوه. بعدها جلس سليم مطمئناً يعين موظفي حصر أموال الدولة والأمراء والأعيان، لكن «رجلا ظل لا يستسلم أبداً. كان يتهيا لكتابة أعظم الصفحات بطولة في تاريخ القاهرة». كما كتب «ليون الإفريقي».

التاريخ بمتناول اليد

يذكر أن وسيم «ممالك النار» بقي طيلة فترة بث حلقات المسلسل يحتل مراكز متقدمة في قائمة الوسوم الأكثر تداولاً في بلدان عربية عدة فوجئ مشاهدوها بأن المسلسل يجلب التاريخ إلى بيوتهم، ويقلب صفحات ربما تكون غائبة عنهم. من تلك الصفحات معركة بولاق، لم يكمل الغازي ستة أيام، ليفاجأ

بحشود تهاجم معسكره ببولاق وتقترب من خيمته، التي نجت من حرائق «الجمال المشتعلة». استمر القتال أربعة أيام وليلال. العوام يرمون المحتلين بالحجارة فانسحبوا من مساحات واسعة، وسيطر المقاومون على القاهرة جزئياً، «يكسبون الحارات في طلب العثمانية»، وقدر ابن زنبيل خسائرهم بـ15 ألفاً. خطب لطومنان في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

جمع طومان الكثير من الجنود وأبناء الصعيد، وبالتوازي، حتى تقوى شوكتة، راسل سليم للتفاوض «أو نتواجه في الجيزة في معركة فاصلة في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

جمع طومان الكثير من الجنود وأبناء الصعيد، وبالتوازي، حتى تقوى شوكتة، راسل سليم للتفاوض «أو نتواجه في الجيزة في معركة فاصلة في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

جمع طومان الكثير من الجنود وأبناء الصعيد، وبالتوازي، حتى تقوى شوكتة، راسل سليم للتفاوض «أو نتواجه في الجيزة في معركة فاصلة في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

جمع طومان الكثير من الجنود وأبناء الصعيد، وبالتوازي، حتى تقوى شوكتة، راسل سليم للتفاوض «أو نتواجه في الجيزة في معركة فاصلة في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

جمع طومان الكثير من الجنود وأبناء الصعيد، وبالتوازي، حتى تقوى شوكتة، راسل سليم للتفاوض «أو نتواجه في الجيزة في معركة فاصلة في يوم الجمعة، بعد أن دُعي لسليم في السابقة. لكن الأسلحة الحديثة قلبت الدفة، وفرّ طومان إلى جنوب القاهرة. قتل العثمان من قابلوهم من الأهالي، قال ابن إياس إنهم عشرة آلاف.

بالإسكندرية وحيناً في الصعيد يجمع جيشاً. لجأ إلى شيخ العربان حسن بن مرعي، بناحية البحيرة، الذي أنقذه في عهد الغوري. اقترح عليه أن ينزل في أحد الوديان، فذكر السلطان المقاوم حلم «الكلاب السود». أقسم له بالأمان «سبع مرات» ثم أبلغ العثمان، أتت قواتهم واعتقلته.

الأسير والغاري

دخلوا به على المحتل، سلم سلام الملوك، فرد عليه بما لا يتقص من مقامه. «تامله سليم بعين الفراسة فوجد فيه الشجاعة والفروسية وكمال العقل»، برر غزوه «جئت بفتوى العلماء». «رفضت أن تكتب باسمي وأن تخطب بي، عملت نفسك سلطاناً، من أين لكم الإمارة وأنتم أبناء نصارى». رد الأسير «الأنفس التي تربت في العز لا تقبل الذل. هل سمعت أن الأسد يخضع للذئب؟ لستم أفرس ولا أشجع منا وليس في عسكرك من يقاسيني في الميدان».

الأحد 13 أبريل 1517، اقتيد إلى باب زويلة، مكبلاً فوق فرسه. تقدم نحو الباب بخطى ثابتة. ناشد المتجمعين قراءة الفاتحة، تلاها معهم ثلاث مرات وسط «نواح وعويل وصيحات استنكار» رغم زجرات الحرس العثماني، التفت للمشاعلي «أعمل شغلك». قطع الحبل مرتين، وفي الثالثة «لا شق وطلعت روحه، صرخت عليه الناس صرخة عظيمة وكفر الحزن والأسى»، «كان أشام أيام الملكة، وبكته الأرام والأيام وحضر سليم الصلاة عليه، وأرسل ثلاثة أكياس من الفضة للتصدق بها على روحه».

على توبتر قارن بعض المغردين ما بين مشهد اقتياد طومان باي إلى منصة الإعدام، وبين مشهد اقتياد وليام والاس إلى الإعدام في فيلم «قلب شجاع» الذي لعب بطولته وأخرجه

النجم ميل غيبسون، لتبقى تصرفات الغازي الدموي، الذي أباد إخوته وأولادهم في صراع العرش، تكذب حملات أحفاده وذولهم، للتشكيك في أحقية طومان باي في مسلسل يحيي سيرته.

هل لا تزال بريطانيا تؤمن بمكافحة التطرف؟

راشمي روشان لال
كاتبة في العرب ويكلي

خلف الهجوم الإرهابي الذي وقع على جسر لندن في 29 نوفمبر بواسطة عثمان خان، الرجل الذي قضى وقتاً في السجن بتهمة ارتكاب جرائم إرهابية، أثارا مأساوية حقيقية تمثلت في وفاة شابين بريطانيين متحالفين يؤمنان ويعملان لإعادة تأهيل المجرمين العنيفين، بمن فيهم الإرهابيون المدانون مثل خان. لكنه من ناحية أخرى كشف طبيعة الجدل السياسي في بريطانيا الذي يركز على الانتقام بدلا من إعادة تأهيل المجرمين الإرهابيين. ويقوم أعضاء من حزب المحافظين الحاكم في المملكة المتحدة بشن حملة من أجل إعادة انتخاب بوريس جونسون لرئاسة الوزراء بناء على أجددة فرض عقوبات السجن المشددة على المجرمين العنيفين، بمن فيهم الإرهابيون، لكنهم في الوقت نفسه يولون اهتماما ضئيلا بدراسة الأسباب. إنه رهان عادل، حيث سيثبت الجزء الثاني من الدعايات أنه سيكون له تأثير أطول وأكثر استدامة على الجدل البريطاني والأوروبي الأوسع حول الجهادية.

وبمرور الوقت، سيقال الرعب بسبب وفاة كل من جاك ميريت، 25 عامًا، وساساكيا جونز، 23 عامًا، على يد خان، وكلاهما من خريجي جامعة كامبريدج وهما مؤمنان بإعادة تأهيل السجناء، لكن أثار النقاش البريطاني إلى حد ما حول كيفية التعامل مع الإرهابيين قد تستمر دون أي تردد. يستشهد البعض بخان البالغ من العمر 28 عامًا كمثال على عدم فعالية برامج مكافحة التطرف، باعتبار أن خان كان يحضر دورة تعليمية وإعادة تأهيل عندما نفذ الهجوم على ميريت وجونز. كما حضر خان كذلك برنامجين منفصلين لإعادة التأهيل بعد قضاء نصف عقوبة السجن، التي كانت مدتها 16 عامًا، بتهمة التخطيط لتفجير بورصة لندن.

ليس هناك ما يدعو إلى عدم تصديق مسؤول وزارة العدل البريطاني الذي لم يكشف عن اسمه، والذي قال، بعد هجوم جسر لندن، إن خان قد غرض عليه الكثير من المساعدة لتغيير طريقته في السجن وخارجه. وذكر المسؤول البريطاني أن خان حضر "عدة برامج لمكافحة الإرهاب".

لكن يبدو أن النتيجة كانت فشلا ذريعا، حيث بدا أنه خرج من السجن بنفس درجة العنف عند دخوله. ومن الواضح أيضا أنه ظل معارضا للنظام الذي يعيش فيه، وكذلك للأشخاص الذين تفاعل معهم بما يؤكد أنه لم يتم تأهيله أو ترويضه. ولكن، هل يجب أن ندين العملية برمتها بناء على مثال واحد؟ قالت إميلي وينترهام، مديرة مجموعة الإرهاب والصراع في المعهد الملكي للخدمات المتحدة "إن الطريق إلى الإرهاب فردية ومعقدة وغير واضحة، وبالتالي فإن آلية التعامل معها ستكون معقدة دائمًا بهذا الواقع ولا يمكن التنبؤ بها في الأساس".

ومع ذلك، يجب على بريطانيا التعامل مع التداعيات الخطيرة للأسلحة حول مكافحة التطرف كمفهوم. هناك مخاوف من أن عددا لا يُحصى من الناس مثل خان - وهم الإرهابيون المدانون الذين تم إطلاق سراحهم من السجن- يتجولون في جميع أنحاء البلاد متظاهرين بانهم صالحون. ومع ذلك، سيتم طرح المزيد من الأسئلة عندما يتعلق الأمر بإمكانية عودة مقاتلي داعش وعائلاتهم من سوريا. ينبغي أن يكون السؤال الحقيقي حول

فعالية النموذج البريطاني لمكافحة التطرف. حتى الآن، كانت الخطة تدور حول تحدي الأيديولوجيا الدينية للمتطرفين، لكنها لم تسع إلى معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الأساسية لانتشار الجهادية أو الشعور الأكبر بالظلم السياسي الذي يشعر به الكثيرون حول القضايا المتعلقة بفلسطين، وغزو العراق وتشويه صورة المسلمين والأقليات في الغرب. وقبل ثلاث سنوات، قدمت لجنة، بتكليف من الحكومة البريطانية، دراسة حول التطرف في السجن وقضاء الشباب لأوقات فراغهم، وخرجت بالملاحظة التالية "الإحصاءات تشير إلى تمثيل متزايد وغير متناسب للمسلمين ضمن نظام العدالة الجنائية، والذي يمكن أن يتماشى مع رسالة المتطرفين التي تشير إلى إيذاء المسلمين".

تمت الإشارة إلى الأرقام الحكومية التي أكدت وجود حوالي 5500 سجين في إنكلترا وويلز قالوا إنهم مسلمون في عام 2002، ارتفع هذا العدد إلى 7246 في عام 2005 و12 ألفا في عام 2014. وقال تقرير حكومي لعام 2015 إن 14.4 بالمئة من نزلاء السجون من المسلمين، مقارنة بـ 7.7 بالمئة من عامة الشعب في المملكة المتحدة.

الخطة البريطانية لمكافحة التطرف تدور حول تحدي الأيديولوجيا الدينية للمتطرفين، لكنها لم تسع إلى معالجة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية الأساسية لانتشار الجهادية

وهي أرقام تبعث على القلق حيث قدم التقرير، الذي أصدره حاكم السجن السابق إيان أتشيسون، العديد من التوصيات حول التطرف وكيفية مكافحته داخل نظام السجون، لكن تلك التوصيات تركت في الغالب دون معالجة. ولم تكن هناك أي محاولة للسؤال عن سبب وجود عدد أكبر من المسلمين في السجون بالتناسب مع عدد سكان المملكة المتحدة عموماً. وهذه نقطة انعطاف في مقاربة مكافحة الإرهاب، بعد مرور 20 سنة تقريبا على هجمات 11 سبتمبر. حيث منذ ذلك الوقت، تحولت خطة مكافحة الإرهاب ونماذجها المتشددة إلى استراتيجية أكثر تركيزاً على اتباع سياسة اللين، لكنها تعود إلى نهج التعليق والجلد. وهذا خطأ فظيع. استشهد دانييل كوهلر، وهو

خبير بارز في أبحاث مكافحة التطرف ومؤسس المعهد الألماني لدراسات التطرف ومكافحته، بدراسات "تسلط الضوء على الحقيقة المذهلة المتمثلة في أنه بعد الإفراج عنهم من السجن، أقل من 5 بالمئة من الأعضاء السابقين في الجيش الإيرلندي الجمهوري، أو منظمة إيتا الانفصالية الإسبانية أو القاعدة، يتم اعتقالهم مجدداً حتى دون إدراجهم في أي برنامج لإعادة الدمج أو التأهيل من أي نوع". هذا هو الأساس

الأفضل الذي يجب أن نبني عليه برامج إعادة التأهيل بدلا من التركيز على انتكاسة إرهابي سابق. وبنفس القدر من الأهمية، يجب العمل على إعادة تقييم نزبته لدور بريطانيا والغرب في مراجعة ممارسات الأنظمة الظالمة.



رؤية تهدد التعايش

وصم ترامب للإسلام بالتطرف يرفع منسوب اللا تسامح

التعامل مع الإسلام بوصفه أيديولوجيا خطيرة مقارنة تنسف التسامح

خلق طريق نحو مستقبل تقيد فيه حرية جميع الأميركيين في نهاية المطاف. على سبيل المثال، إذا قررت المحاكم والهيئات التشريعية قبول الادعاء بأن الإسلام ليس ديناً ولا يتمتع المسلمون بحرية دينية، فسيمنحها قبول الادعاءات المتعلقة بكل جماعة دينية أخرى قد تخشاها الأغلبية أو تكرهها.

إذا بدأت المحاكم تحليل العقيدة الإسلامية لتحديد الأجزاء المقبولة، كما يريد بعض الأفراد البارزين، فإنها ستفتح الباب أمام المحاكم التي تحلل معتقدات كل جماعة دينية أخرى أيضاً.

لا يعني هذا أن جميع الأعمال الدينية محمية، إذ يجب تقيد تلك التي تشكل مخاطر جسيمة على الحياة والسلامة والأمن القومي والمصالح الحكومية الأخرى لأسباب يراها القانون قاهرة. لكن، يبقى ما سعى إليه ناشطو القرن التاسع عشر عندما أرادوا إبقاء الرهابات خارج المدارس العامة، وما سعى إليه مجلس الشيوخ الأميركي عندما دقق في السيناتور سموت، من القضايا الأوسع التي لا تحمل علاقة بالبرامغانية وحماية المصالح، بل بالخوف والكراهية مما سيدفع إلى انتهاك حقوق جميع الأميركيين.

دفعت سياسة الخلط بالإدارة الأميركية إلى التعامل مع المنظمات والجمعيات داخل الولايات المتحدة بشكل موحد، وكأنه لا اختلاف بينها، مما رشح كفة الجمعيات والمنظمات المتصلة بجماعات الإسلام السياسي لتتمتع بدعم كبير.

وفي وقت سابق من هذا العام، قامت مؤسسة "منتدى الشرق الأوسط" البحثية الأميركية بمراجعة ملايين الدولارات من المنح التي تم إدراجها بواسطة موقع "يو.إس.أي. سييندينغ دوت غوف" الحكومي. وكشفت أن أموال دافعي الضرائب الممنوحة للمنظمات التي تترأث أو يسيطر عليها نشطاء إسلاميون متشددون قد تضاعفت ثلاث مرات من 4 ملايين دولار إلى 13.5 مليون دولار. وفي ظل إدارة أوباما، بلغ متوسط المبلغ الممنوح للمنظمات المرتبطة بالإسلام 1.7 مليون دولار فقط كل عام.

ورغم التمويل الهائل الذي تلقته المنظمات الإسلامية فإنه تم تهميش الجماعات الإسلامية الإصلاحية والمعتدلة إلى حد كبير. فمُنذ عام 2017، وجدت مؤسسة "منتدى الشرق الأوسط" أن 15 بالمئة فقط من المنح الفيدرالية للمنظمات الإسلامية المحلية مُنح للجماعات الإسلامية التي تخلو من النفوذ الإسلامي.

وفي حديثها إلى مؤسسة "منتدى الشرق الأوسط"، قالت الكاتبة والناشطة الإصلاحية البارزة، شيرين قدوسي، إن أميركا تحتاج إلى توجيه رسالة مضادة قوية ضد الإسلاميين من داخل العالم الإسلامي نفسه. هذه الرسالة المضادة تتمثل في الإصلاح الإسلامي،

قامت رؤية الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمحاربة التطرف منذ البداية على حصره بما أسماه بـ"التشدد الإسلامي"، دون أن يقدم تعريفاً دقيقاً للأمر، وهو وصف إطلاقي انطوى على الكثير من التحيز والوصم السلبي للمسلمين بشكل رافعة أساسية لانتشار خطاب العنف والكراهية ويهدد الحريات الدينية.

واشنطن - يعمد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في رؤيته للقضاء على ظاهرة التشدد إلى الحديث عن "الإسلام المتطرف"، دون أن يقدم تعريفاً دقيقاً لما يعتبره إسلاماً متشددًا، وهو ما فتح الباب واسعاً أمام من سيضمّله هذا المصطلح من دول وجماعات، وما سيرتب عليه من تداعيات.

وشكل هذا الخطاب لازمة لصيقة بخطبه منذ تقديم ترشحه للانتخابات الرئاسية، حيث تعهد خلال حملته الانتخابية بإنهاء "التهديد الذي يمثلته الإسلام المتطرف".

وذكر في الخطاب الذي ألقاه في يونغزتاون، أوهايو، في أغسطس 2016، أن هزيمة الإسلاميين ستعطل معركة ضد أفكارهم الأساسية، وأنه "يجب علينا أيضاً التحذير بقوة ضد أيديولوجيا الكراهية التي توفر أرضاً خصبة لتنمية العنف والإرهاب".

ويتعامل ترامب وفريقه اليميني من أمثال سياستيان غوركا وجون بولتون مع الإسلام بوصفه أيديولوجيات سياسية خطيرة تشكل تهديدات أمنية لمجتمعهم المحلي ولأميركا، لا كدين يحث على السلام والمحبة يتبعه أكثر من مليار مسلم في العالم. وهي رؤية تهدد الحريات الدينية والتسامح في المجتمع الأميركي، وتمثل خطراً نظراً لإمكانية

توظيفها ضد أتباع أي دين آخر. وبالعودة إلى التاريخ الأميركي، ظهر هذا الادعاء ضد مجموعات أخرى. ففي القرن التاسع عشر، استاء الأهلانيون من تدفق المهاجرين الكاثوليك. وكان العداء المناهض للكاثوليك قويا لدرجة أنه أدى إلى عنف جماعي في أكثر من مناسبة. كما هو الحال مع الادعاءات المناهضة للمسلمين اليوم، ادعى القوميون الأميركيون أن الكنيسة الكاثوليكية كانت

كيانا أجنبيا حاملا لميول سلطوية، وضّرت الكنيسة الكاثوليكية على أنها غير متوافقة مع الديمقراطية الأميركية مما شكك في ولاء المواطنين الكاثوليك. وحتى مع ترشح جون كينيدي للرئاسة في سنة 1960، ادعى بعض الأميركيين البارزين أن الفاتيكان سيمارس نفوذا سياسيا ضارا إذا فاز هذا الكاثوليكي في السباق نحو البيت الأبيض.

وقبل عدة عقود من حملة كينيدي، ورّع هنري فوردر "بروتوكولات حكماء صهيون"، وهي عبارة عن روايات معادية للسامية وتدعي عرض تفاصيل اجتماعات كبار اليهود الذين يسعون للسيطرة على الصحافة والاقتصادات العالمية. وفي نفس السياق، واجه المورمون اضطهادات كبيرة في الولايات المتحدة.

استهدفت قوانين مكافحة الرزي الرهابيات الكاثوليكيات، وسعت للحد من تأثير هذا الدين على الحياة العامة الأميركية. في حين كانت هذه القوانين متجذرة في العداء الموجه للكاثوليك، إلا أنها تؤثر على المنتمين إلى بعض الديانات الأخرى اليوم.

ويؤدي التنازل عن الحق في تنظيم ممارسة الشعائر الإسلامية للحكومة، إلى

اليوم، أصبح المسلمون مهددون بسبب بعض قوانين البلاد ونظرتها العامة لحقوقهم. وهي مسألة ستؤثر على حقوق جميع الأميركيين

إعادة الاعتبار ليعقوب صنوع رائد المسرح المصري

نجوى عانوس تقف ضد المحاكمة الجائرة التي تتهم صنوع بالصهيونية

رؤيته الإخراجية رسماً دقيقاً يجعل المتلقي يشاهد العرض بالصور وإن لم يشاهده على خشبة المسرح.

جاء الفصل الأول من الكتاب بعنوان "عالم يعقوب الفكري" حيث تقف عانوس على ماسونية يعقوب صنوع وأثر ووعي الحركة الماسونية في المجتمع آنذاك وعلاقة صنوع بالمصلح الاجتماعي الثوري جمال الدين الأفغاني الذي كان عضواً بمحل كوكب الشرق الماسوني، وتنتهي الفصل بمقولة عبد الوهاب المسيري "إن يعقوب صنوع عبقرى يهودي وثمرة رائعة للمجتمع المصري العربي الإسلامي بتركيبته وعراقته وتسامحه، ومع هذا لا بد أن نشير إلى أن البعد اليهودي قد يفسر حركة يعقوب صنوع الزائدة وقدراته الفائقة على التحرك داخل تشكلات حضارية مختلفة واستيعابها وتعلمها العديد من اللغات، ومع هذا يظل انتماؤه إلى مجتمع المصري العربي المسلم هو العنصر الأكثر تفسيرية".

وجاء الفصل الثاني بعنوان "عالم يعقوب الفكري في لعباته التياترية" وتقف فيه الباحثة على دراسة المسرحيات المصورة، اللغات التياترية، شكل لإبداع جديد في المسرح العربي، كما تقف على أثر التراث الشعبي في تشكيل تلك اللغات خاصة "القرادتي - حكم قراقوش - الواد المرق أبو شادوف". كذلك تقدم للمسرحيات المصورة عنده ووعيه الإخراجي الذي طرحه من خلال الرسم المصاحب. وقدمت عانوس في القسم الثاني من الكتاب المسرحيات المجهولة ليعقوب صنوع "جيمس وما يقاسيه" وعدد من اللغات التياترية منها "القرادتي - حكم قراقوش - بالوظة آغا وعدالته - الكبائية لعبة تياترية - الداخني - زمزم المسكينة - جرسه إسماعيل"، ثم قدمت المسرحيات المصورة "سلطان الكونز - وملعب الحق - ومحاوره بين سبي مرجان آغا والشيوخ منصور" وغيرها.



لذا اختار لنفسه جيمس ليفرغ اسمه من الدلالة الدينية، ويكون مدعاة لطلب الحماية من الدول الغربية. وفندت المغالطات التي تم الترويج لها حول كتابات صنوع. وأنها عانوس تمهيداً قائله "أكدت في هذا التمهيد على ريادة يعقوب للمسرح من 1870-1872 وأقصد هنا بهذا التاريخ العرض على خشبة المسرح واستمر صنوع يكتب مسرحياته إلى سنة 1910 إذ كتب بعد 1872 'موليير مصر' وما يقاسيه الزوج الخائن"، وكتب ثلاثين لعبة تياترية منشورة في المجلة وهي عبارة عن دراما صحفية أو مسرحيات صحفية مصورة رسم فيها

إن أهم ما طرحته الباحثة بخلاف الإعلانات المسرحية هو توضيحها للأسماء المختلفة والهويات التي طرح يعقوب صنوع من خلالها نفسه، وهي ما تسبب في الكثير من اللبس، وهي "ميسو جيمس، الخوجة جيمس سنا، الخواجه جيمس، مستر جيمس، جيمس سنوا المصري مؤسس التياترات العربية، مجلة أبونظارة أو أبونضارة، وكتب على مذكراته بقلم الشيخ "جيمس سنوا - أبونضارة - شاعر الملوك".

وأكدت أن ماسونية يعقوب صنوع هي ما دفعه إلى تغريغ اسمه من الدلالة الدينية، فيعقوب دلالة عربية مسلمة،

انتشرت على مدار عشرين عاماً تقريباً إيماناً منها بأن البحث الجاد سيسقط كل تلك الأخطاء التي اعتمدت منهج المغالطات السفسطائية والتي أرادت أن تعتمد ريادة للمسرح الحديث لغير صنوع وروجت لها كتابات اتخذت من يهودية صنوع سبباً لإقصاء تاريخه وليس من البحث والتدقيق والتحصيل فأصبح غير موجود تارة ثم له وجود باهت تارة أخرى، صنوع ذلك العبقرى الذي قد تختلف معه لكن لا يمكن أن تختلف على ريادته للصحافة الهزلية والكاركاتير المسرح والصحف المصورة واللغات التياترية.

مسار البحث

استطاعت عانوس أن تبحث في دوريات وادي النيل وفي مكتبة أتانورك وغيرهما من المصادر للحض تلك المغالطات المزعومة. وقد بدأت دراستها بالبحث في دوريات الفترة 1870 - 1872 وأهمها "وادي النيل" و"الجوائب" و"إيجيب" إلا أنها لم تجد "وادي النيل" في دار الكتب المصرية فمعلظها قد سرق والبعض الآخر قد تم دفنه في مقبرة الترميم. أما دورية "الجوائب" فقد عثر فيها أنها نبيل بهجت على خبر يفيد بريادة جيمس سنوا أو يعقوب صنوع للمسرح، مما شجعها على البحث في هذه الدورية ولكنها لم تجد في دار الكتب المصرية إلا أعداداً متفرقة منها، وبالرجوع إلى كتاب فيليب دي طراي "تاريخ الصحافة" وجدت أن دورية "الجوائب" تركية وانتشرت في مصر الخاضعة لسيطرة العثمانيين. سافرت إلى إسطنبول، لتكون تركيا هي البلد الثالث الذي سافرت إليه بحثاً عن صنوع بعد بيروت وباريس.

ثم قدمت عانوس من خلال التمهيد عدداً من الأخبار الصحافية المنشورة وقت عرض المسرحيات، والتي تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على وجود مسرح يعقوب صنوع وأثره الواضح في المجتمع وتشرح تفاصيل تجربته الفنية وأن مسرح صنوع هو شكل للتدوين الذي يرنو إليه الخديوي.

تعتقد هذه الأيام مهرجانات مسرحية عربية هامة أبرزها مهرجان أيام قرطاج المسرحية بتونس ومهرجان الكويت المسرحي، وكسائر التظاهرات المسرحية العربية هناك فقرات مخصصة لتكريم الرواد، اعترافاً بأدوارهم الهامة. لكن هناك رواد آخرون يتعرضون لمظالم حقيقية مثلما حدث مع المصري يعقوب صنوع.



محمد الحمامصي
كاتب مصري

اتخذ بعض باحثي المسرح من يهودية يعقوب صنوع ذريعة للعبث بريادة المسرح المصري من خلال إقصاء تاريخه باعتباره رائد هذا المسرح ومؤسسه عام 1870، وتحديد انطلاق المسرح المصري العام 1905، ومن ثم خصم 35 عاماً من عمر ورصيد المسرح المصري. الإنكار وصل بأحدهم إلى تأليف كتاب بعنوان "محاكمة مسرح يعقوب صنوع" بلغت فيه إلى احتمالية أن يكون صنوع عميلاً للصهيونية وأن الخلية الصهيونية هي التي أدخلت اسمه في مجتمع المسرح العربي".

هناك مغالطات
سفسطائية نسبت ريادة
المسرح الحديث لغير صنوع
وجعلت يهوديته سبباً
لإقصاء تاريخه

ودفع هذا أستاذة علوم المسرح نجوى عانوس، أحد أبرز المشتغلين على تراث المسرح المصري عامة ومسرح يعقوب صنوع منذ انطلاق دراساتها الأكاديمية على يد الدكتور عز الدين إسماعيل عام 1977، إلى أن تضع حداً نهائياً لهذه الادعاءات التي اعتمد صاحبها ومروجها على منهج المغالطات، ومن ثم إعادة الاعتبار لصنوع وريادة المسرح المصري في كتابها الجديد "يعقوب صنوع رائد المسرح المصري ومسرحياته المجهولة. دراسة إستمولوجية".

محاكمة جائرة

يقف كتاب "يعقوب صنوع رائد المسرح المصري ومسرحياته المجهولة" لنجوى عانوس، الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، على جزء هام من تاريخ المسرح المصري

شعر وموسيقى في طانطان



في الكثير من اللقاءات والتظاهرات الشعرية. وتشكل فقرة "الشاعر"، التي يسهر على تقديم فقراتها الناقد الدكتور اسليمه آمر، محطة أساسية في برنامج دار الشعر في مراكش والتي تتواصل مستقبلاً بالمرزبان من الانفتاح على فضاءات جديدة في عمق الجغرافيات الشعرية المتعددة في المغرب، وللمزيد تداول أكبر للشعر بين جمهوره، وللمزيد من الانفتاح على مختلف جهات المملكة بالصحراء المغربية والانصات لشعراء من مختلف التجارب والرؤى.

الشاعرات يتميزن في حلقة أبوظبي من «شاعر المليون»

مغربها، كملتقى الخير ومنصة للتسامح جامعة لمواهب الشعر من جميع أنحاء العالم، حيث حضر الشعراء والشاعرات من 15 جنسية ومكاناً من لندن، وعمان، واليمن وسيناء، والأحواز، والعراق، والمغرب، والسودان، والصومال وصولاً إلى أستراليا. كما تميزت الحلقة بمواقف أخرى طريفة لشعراء لم يلتزموا بقواعد الشعر النبطي ووقعوا في المباشرة عند تناول المعاني الشعرية.

الحلقة التسجيلية الرابعة شهدت منافسة متقدمة وشديدة لشعراء من 15 جنسية نال اثنان منهم بطاقتين ذهبيتين

ومع محطات مجلس شاعر المليون مع الإعلامي حسين العامري كان الموعد مجدداً، حيث استضاف نجمي برنامج المنكوس حمدان المنصوري فارس المنكوس في نسخته الأولى للعام 2019، وفي اجتماع تقييم الجولة من قبل أعضاء لجنة تحكيم شاعر المليون إلى جانب عضوي اللجنة الاستشارية الأستاذ تركي المريخي، والأستاذ بدر صفوق، وذلك بعد انتهاء مقابلات الشعراء، تم تأكيد الأعضاء على المنافسة المحترمة والشديدة حيث قدمت بطاقتان ذهبيتان فيما جاء المشاركون من 15 جنسية. مع الإشارة إلى أن المواسم القادمة تظل مفتوحة للمتسابقين الذين لم يحالفهم الحظ والفرص متاحة.

انطلقت حلقة أبوظبي من شاعر المليون بجولة كاميرا البرنامج على صروح الثقافة والعمارة والتراث العريق في أبوظبي والإمارات. ثم جاءت فقرة النضاج التي وجهها نجوم البرنامج في موسمه السابقة للمشتركين الجدد، والتي تمحورت حول ضرورة التركيز على النصوص والحرص على حسن الأداء والانتقاء، وضرورة أن يتجسد دور الشاعر في نشر حضارة وطنه وأرضه بصورة تلقى بهما، وأن ينساب على طبيعته الشعرية دون تكلف ليصل إلى قلوب الملايين.

ولعل اللافت من بين المشاركات الكثيرة في الحلقة التسجيلية الرابعة مشاركة الشاعر علي بن مساعد من الإمارات، نجم برنامج شاعر مليون الأطفال متسابقاً في الموسم التاسع لشاعر المليون، الأمر الذي جعل العميمي يعبر عن سعادته بوصوله إلى هذا المستوى والأسلوب الشعري المتميز، بينما أشاد الحسن والسعيد بتنوع بحوره وإلقائه المتميز، تلته مجموعة من الشعراء من تلامذة أكاديمية الشعر العربي في أبوظبي التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي.

بين المواهب الغنائية والحوارات الشعرية بين المتسابقين، كانت محطات متنوعة مع شعراء وشاعرات تراوحت مواقف لجنة التحكيم منهم بين الاستحسان والإجادة أو عدمهما، وحضور متميز لشعراء عرب عكسوا الجغرافيا الواسعة التي بات برنامج شاعر المليون يغطيها من أقصى مشرق الأرض إلى

تفاصيل جولة ومقابلات لجنة تحكيم البرنامج للشعراء في العاصمة الإماراتية أبوظبي. واشتدت حدة المنافسة بين الشعراء المشاركين الذين توافدوا للوقوف أمام لجنة التحكيم المكونة من كل من الباحث سلطان العميمي والدكتور غسان الحسن والشاعر حمد السعيد، أملين التأهل للمسابقة في مراحلها الأولية ضمن المئة شاعر.



شاعرات نبطيات أثبتن تفوقهن

متى نكتب رواية الثورة

مثل هذا التأخير الزمني الموجب لاختمار التجربة وتبويبها فنيا، بدلا من الإسراع والتسرع في كتابة وقتية لا تصمد مع تطورات المعرفة الروائية بعموميتها. وكما قال صموئيل جونسون "ما يُكتب من دون جهد يُقرأ من دون متعة" والجهد هنا فكري وفني وجمالي خالص.

وفي هذا الإطار سنستوعب المقالات التي نكتب؛ وهي مقالات تحليلية تشد من عزم المتظاهرين؛ والقصاص القصيرة التي تُنشر بانفعالياتها الوطنية المقبولة نسبيا، وخواطر التحريض المفهومة التي لها فعل هامشي غير مؤثر كثيرا؛ لكن سيكون من الصعب استيعاب صدور رواية تواكب هذه التظاهرات وتحدث عنها وتستنطق شخصياتها؛ حتى وإن كانت من زاوية واحدة وتستقدم تداعيات مكثفة لتوفير مساحة خيالية ترافق الواقع الاحتجاجي وأسبابه؛ فالمفهوم الفني والخيالي واللغوي سيكون حاجزا وعاجزا أيضا عن الإحاطة بهذا الحدث الشاسع والمتوزع على أكثر من اتجاه.

فيه من السياسة ما يختلط بالتحرف الديني والطائفي. وفيه من الفساد ما يكفي لكتابة أطنان من الكتب والوثائق. لهذا ستبدو الكتابة السريعة غير المتأنية ضريبا من ضروب الاستجابة الانفعالية غير الدقيقة لظرف وطني معقد وماهول بعلامات الاستفهام وملفات الفساد الكبرى والشكوك السياسية التي أوصلت البلاد إلى أنفاق مظلمة.



التأخير الزمني ضروري لاختمار التجربة وتبويبها فنيا بدلا من الإسراع والتسرع في كتابة وقتية لا تصمد مع التطورات

فرضية الكتابة السردية عملية مضنية بلا شك. فمن تحويل الواقعة إلى هيكل جمالي بتقنية متقدمة يتطلب مشروعا سرديا ناجحا ومُحتَرَفَا (صناعيا) وتخطيطا مسبقا، يستقدم المعارف التي تعزز الواقعة وتاريخيتها، كما يستقدم اللغة بوصفها معالجا خياليا قادرا على هضم الإحداثيات السردية وزوايا الرصد الكثيرة لها، ومن ثم تهيئة المناخ الروائي وتقديمه إلى القارئ ليكون نصا متاحا للقراءة. بعد أن تكون مثل هذه العملية محكمة بزمينة مفتوحة لا علاقة لها بأصل الحدث وتوابعه الفرعية، سوى أنه "مادة" خام يتنوع عليها السرد وتتنوع عليها أساليب الكتابة.

الانتفاضة العراقية هيأت أجواء الكتابة مبكرا على ما يبدو. نظرا إلى قوتها الشبابية وإسقاطها للكثير من الأقدعة السياسية، وتفاعل المجتمع معها بأطيافه الدينية والمذهبية والقومية، مثلما أسقطت الهاجس الطائفي كليا وتخطت قويا الخوف الديني الطائفي وبدأت تنظر إليه على أنه السبب الأساسي في مشكلات البلاد والعباد، وهذا ما شجّع الكتابة الآتية سرديا، لكن تبقى معايير الكتابة الفنية والجمالية هي الحاسمة في تقبل هذه المحاولات الروائية. مع سؤال أساسي: متى نكتب رواية الثورة؟



وارد بحر السالم
كاتب عراقي

إشكالية الكتابة في أزمان الحروب والثورات جدلية وقديمة. نوقشت كثيرا بين المختصين من النقاد والمفكرين الأدبيين. وكانت الآراء بشكل عام تلخص فكرة الزمن الإبداعي على أنه كفيل بإنضاج تجربة الكتابة عن أي حدث استثنائي في حياة الشعوب. وأن الكتابة الفورية لا تستوفي شروطها الفنية، وبالتالي تقترب من الوثائقية الفيلمية من دون أن يكون لها رصيد إبداعي، سوى أنها تؤرشف الحدث؛ أو جزءا منه؛ على نحو مباشر ولا تخرج قيمتها أكثر من هذا الوصف.

وحتى مع التجارب العالمية التي تلهمنا معطياتها السردية بهذا الخصوص، سنجد فكرة الكتابة متأخرة عن زمنها وما كُتب في لحظتها لم يبق له صدى في نهاية الأمر. لكن قد يكون الشعر أكثر الأجناس الأدبية التصاقا بمثل هذه الأحداث الكبيرة، فهو شحنت لغوية وصور تدفق وتكتف لتصل إلى حدود خيالية في أغلب الأحوال ولا تصل إلى جوهر الحدث كما يفعل السرد.

ولدينا في العراق تجارب ماضية عما كُتب عن الحرب العراقية- الإيرانية في مجلدات كبيرة من قصص وأشعار وروايات، لكن لم يبق منه الكثير بسبب وثاقته وتعبوته وانفعالات الكتابة الإثنية التي كان الحدث أسرع وأكبر منها، لاسيما وأن الحدث هو الحرب الشاملة بكل معانيها، وما بقي من الكتابة عنها قليل جدا؛ وهو الذي لأمس الشعور الإنساني الشخصي والعام بطريقة فنية كانت القصة القصيرة فيه أسرع استجابة من بقية الأجناس الأدبية، لكونها تمارس النقاط شحنت صغيرة من جبهات الحرب استطاعت إلى حد جيد أن تكون بقاء إبداعي متميز. بينما بقيت الرواية عاجزة عن استقمار المساحة الزمنية الواسعة التي كانت فيها الحرب وما بعدها؛ وطاف الشعر في حلقات لغوية ووصفية لا أكثر بالرغم من حساسيته الخيالية واللغوية والصورية.

وفي حدث يجري بيننا الآن هو انتفاضة الشباب، أو ثورتهم، أو تظاهراتهم، أو احتجاجاتهم. وتحت أي تسمية تشير إلى هذا الحراك اليومي الذي أسقط الحكومة العراقية حتى الآن، ثمة فرص كبيرة لاقتناص الأفكار السردية، عندما خرجت هذه الجموع الشبابية ومن خلفها لوجستيات كاملة ومتكاملة ما يمكننا نحن السرديين من أن نرى بشكل مباشر تداعيات الموقف المتحدي ومعطياته الفورية على المستويين الاجتماعي والسياسي، وبالتالي يمكن "خزن" الصور الكثيرة التي نعيشها ونراها مباشرة من مناطق الأزمة التي يصورها الشباب وتنتشر في السوشيال ميديا، من دون الوقوع في فخ الكتابة وشروطها الصعبة. المواقع التي تجري نحسبها خلفيات عرضية للكتابة، والمشاهد المتسارعة هي اكتناز صوري متحرك لا تبثت على واقع حال بعينه. وهو المعين المقبل للكتابة السردية والقصصية بتحويل الصور والمشاهد إلى فعل فني يتحرك سرديا لتتوير الحدث والإمضاء على الكثير من تفاصيله البينة والمستترة. حتى وإن مضت فترة ليست بالقليلة. ولنا في أراشيف السرديات الكبرى في العالم

الغرب يفرض شروط الغيرية ومواصفات الاختلاف

حسن النية والتسامح والفضول لا تضمن الانفتاح على الغيرية



الغيرية في خطر (لوحة للفنان علا الأيوبي)

فالعولمة الحالية، التي غالباً ما تكون غير مقبولة في الأشكال التي تتخذها وعلامات الإخضاع التي تتوسل بها، تواصل فرض ميزان القوى الجائر، وتوهم بأن امتيازات رؤوسها، التي كسبتها على حساب الآخرين، دليل على احترام المعيار الكوني، فيما فشل الآخرين مرّة إلى عدم احترام ذلك المعيار.

فالعرب يفرض شروط الغيرية، ومواصفات الاختلاف. وفي الوضع الحالي، لم يعد الآخر سوى المختلف، ولكن الاختلاف ليس معادلاً للغيرية، لأن الاختلاف هو مفهوم هويي كما يقول الفرنسي فرانسوا جوليان.

الآخر اليوم لم يعد سوى ذاك المختلف، ولكن الاختلاف ليس معادلاً للغيرية، لأن الاختلاف هو مفهوم هويي

في مقال بعنوان "بعضهم يتبع الآخرين"، تؤكد الباحثة الفرنسية كريستين بدليفي، أن كره "المختلف" ليس سمة طبيعية للنوع البشري، بل هو تقليد غربي، عبرت عنه الفلسفة، ووضعته كعنصر مؤسس وكوني للفنسية البشرية، وابتدعت مصطلح "الآخر"، والحال أن المجتمع هو الذي بنى هذا الآخر عن طريق ممارسات، منها الواقعي الملموس، ومنها الأيديولوجي الاستدلالي.

وفي رأيها أنها فلسفة مهيمنين تجري الحياة المادية لصالحهم كما يهودون. وفي هذا التقليد الغربي الذي شكله ثم صاغه الفلاسفة، يبدو الآخر عند هيجل مثلاً مسالة فلسفية، ويبدو لدى سارتر تهديداً إذ كتب يقول "إن كل وعي يريد قتل الآخر". فالآخر هو ما يحده الغرب بوصفه ذاك، لكونه هو الذي يملك سلطة التمييز والتسمية والتصنيف والترتيب، وما تعرّف على الآخر إلا لاحتلال أرضه ونهب خيراته. يقول جان بيير لوبران "إن الغيرية في خطر لأنها ببساطة لم تعد في مكانها الحق. صار الناس اليوم يخلطون بينها وبين الاختلاف، والحال أن الاختلاف لا يبلغ مقام الغيرية".

لحرية في العالم، جديراً بالاحترام، لأن العالم من دون الآخر سوف ينحصر في وجهة نظر وحيدة هي نظرتنا، وتمثل واحد هو الذي نقوم به.

الاختلاف ليس الغيرية

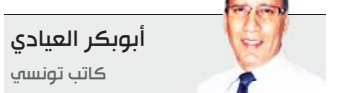
إن استعداداتنا السيكلولوجية الطبيعية تجعلنا نجد صعوبة في قبول من يخالفنا، من هو غريب عنا ثقافياً، لأننا نبقى أمام المجهول بلا هاد ولا نقطة ارتكاز ممكنة للإجابة. فيكون أول ردّ فعل رفض من لم نتعود عليه، رغم أن الجنس البشري واحد، وما الحضارات سوى تعبيرات خاصة لنوع واحد، وإنسانية واحدة. أي أن عدم اعترافنا بإنسانية الإنسان الذي يواجهنا، ووصفه بالهجمي، معناه أن نتصرف تصرفاً ناباه عليه.

كل هذا جميل ومنطقي في المطلق، ولكن الواقع اليوم عكس ذلك، فاستشراء الليبرالية الشرسية في وجهها الجديد، وإجتياح العولمة الكون بشكل رهيب ولدا أوضاعاً متقلبة، وحدوداً رمزية في نظر بعض المفكرين وفعلية في نظر السواد الأعظم، ساهمت في تعميق الاختلاف بين الـ"نحن" والآخر، لأن الاختلاف ليس قيمة في حدّ ذاته، إذ ثمة اختلافات غير مقبولة، ولاسيما تلك التي من غايتها أو من أثرها أن تنكر على الآخر حقّه في الاختلاف. ومن نافذة القول إن حسن النية والتسامح والفضول لا تضمن وحدها الانفتاح على الغيرية.

فأني للآخرين أن يكونوا كالـ"نحن"، والحال أن هؤلاء ليسوا كذلك إلا لأنهم يضطهدون الآخرين؛ وهذه نقطة غالباً ما يغفل عن ذكرها، وتغفل معها أفعال المهيمنين على العالم لتقدم كمعيار كوني ينبغي على البقية السير على هديه.

وبما أن قدرات الـ"نحن" تقوم أساساً على اضطهاد الآخرين، فذلك يعني أن هؤلاء لن يستطيعوا أبداً بلوغ مقام الـ"نحن"، واضعي المعايير والقيم، ولا التوضع داخل ما يقدم كمعيار كوني يوهمون الآخرين بأنه في متناول الجميع، فيما هم يعملون على توفير أجوبة لا تنفك تعجّل أنيتها، وإغراق الأسواق بما لا ينفع، والتضييق على ما ينفع.

كيف ننظر إلى الغيرية اليوم في ظل ليبرالية شرسية تدجّن اقتصادات شعوب العالم الثالث، وعولة تكاد تفقد الشعوب خصوصياتها الثقافية؟ وهل تتحدّد الغيرية بحق الاختلاف وحده؟ وهل يبلغ الاختلاف مبلغ الغيرية؟ هنا رأي على هامش ندوة "الغيرية والوجه الجديد للآخر" التي أقيمت مؤخراً في تونس.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

أي المساهمة في حياة مشتركة. والثاني هو رغبة البحث عن إرضاء مصلحة خاصة، أي بالعيش بمعزل عن الناس. وبما أنه مدفوع دائماً بمصلحته الشخصية، فإنه سوف يقف في وجه أناس آخرين مدفوعين هم أيضاً بمصالحهم الشخصية، ما يخلق تنافساً وتسابقا بين البشر، ينتج عنه صراع يخرج الفرد من حمولة وكسله وينمي مواهبه وقدراته، فتنتقل أفكاره من استعداده اللفظ إلى تبصره الأخلاقي، أي أن عدم قابليته الطبيعية للاجتماع تؤدي إلى قابلية اجتماع ثقافية.

وفي رأي هيجل إن أول لحظة لاعتراف الواحد بالآخر هي لحظة صراع بين وعيين يفرضان نفسيهما في البداية بنفي متبادل: كل واحد يريد أن يعترف به الآخر كي يخرج من ذاتيته، أي أن كل وعي يريد اعترافاً من الآخر حتى يكون لديه دليل موضوعي عن وجوده. وبذلك يغدو الآخر، كتجسد

شغلت مسألة الغيرية الفلاسفة منذ القدم، ولكن المصطلح تبلور مع إيمانويل ليفيناس في سلسلة من المقالات صاغها ما بين عامي 1967 و1989، وبحث فيها العلاقة مع الآخر، مبيناً أن الإنسان في سعيه للخروج من عزلته يمكن أن يتبع مسلكين، إما المعرفة وإما التانس أي الاجتماع.

ويرى ليفيناس أن المعرفة وحدها لا تكفي لمقابلة الآخر على حقيقته، ولا يمكن بحال أن تعوّض التانس، الذي يتصل اتصالاً مباشراً بالغيرية، وتعني لغة كوّن كل من الشئيين خلاف الآخر، وتعني في العلوم الإنسانية الاعتراف بالآخر في اختلافه إثنياً ودينياً وثقافياً.

الأنا والآخر

يتفق المفكرون على أن الآخر ليس أنا، فهو من لا أكون، وفي الوقت نفسه له ذات مثلي، بوصفه ينتمي إلى الإنسانية، فهو شبيه ومختلف، قريب وبعيد، هو الذي لا يمكن أن أستغني عنه، وهو الذي لا يمكن أن أحتمله أحياناً. وأني لحريتين، حرية الانسا وحرية الآخر، أن تتقاهما دون أن تصادما في مواجهة مستمرة؛ فالتفاهم مع الآخر ليس بالأمر الهين، لأن التوافق يقتضي الحدّ من حرية الطرفين، وعرقلة الرغبة. فالآخر إذن هو حدّ لذات، ولكن الأنا هي حدّ للآخر أيضاً.

ومن قد يدعو ليفيناس إلى التانس داخل المجتمع، لأن المجتمع يفرض حالة ثقافة يحقق داخلها الإنسان قدراته البدنية والذهنية، ولو أنه يظل رهين دافعين بتجاذباته: الأول هو ضرورة الاجتماع بأناس آخرين،



إيمانويل ليفيناس

الصراع مع الآخر يخرج الفرد من حمولة وكسله وينمي مواهبه وقدراته



سردية تحتاج وقتاً لتكتب (لوحة للفنان تحسين الزيدي)

«شبح مدار» رحلة لامرأة وحيدة في ليل بروكسل البارد

المعرفة بمدينة "تقيم" فيها منذ نحو عشرين عاما، ومنعتها رتابة الحياة أن "تعيش" وتدرج جوانب كثيرة منها.

واختار مخرج الفيلم، انطلاقا من هذه المصادفة، أن نرى بروكسل أخرى، صورها بنعومة وحنق ودفع مدير التصوير جريم فاندكيرشوف بعيني امرأة خمسينية محجبة، تخوض في الأضواء والعنمة، وتقابل صنوفا من البشر يتوجب عليها أن تساعدهم، أو تدل آخرين من المرضى في مستشفى أو من رجال شرطة على مساعدتهم. وهكذا تشعر في شتاء المدينة بالدفء والفاعلية، وبأنها قادرة على المغامرة ولو بدخول بيت قديم خال إلا من ضوء شحجح، ثم يصادفها أمام البيت رجل ويرتاب فيها، ويتفادى المخرج الإشارة إلى أن مصدر الشك هو هيئة خديجة وثيابها الدالة على ديانتها، ولا تتردد خديجة في القول إنها عاملة نظافة، ويعرض عليها الرجل أن تعمل في بيته، فتقول بكبرياء إنها لا تنظف الأماكن الخاصة.

لا تتخلّى خديجة عن سكينه روحية تلازمها وتمدّها بمحبة الأرواح الوحيدة، بداية من مشردّ ينام في الشارع ويحتاج إلى رعاية، وبيعاء في قفص يعيش وحيدا بعد موت ثلاثة ببغاوات كانت تؤنّسه في القفص.



الفيلم عن تفاصيل صغيرة تجذب البطله نفسها منخرطة فيها، ساعية إلى معرفة مدينة تقيم فيها، تقيم وكأنها لا تعيش فيها

خديجة أيضا وحيدة منذ مات زوجها وترك لها ابنة مراهقة لا نسميها ولا نراها عن قرب، وتكاد ابنتها تكون ضمن، أو مثل، مراهقين يتناولون الخور في الشارع، وتبتهج خديجة بصمت وشفقة من حيث لا يرونها، مثل شبح يراقب الناس ولا يشعرون به. ثم تذهب إلى شرطي لتبتهج إلى أن أحد المحال يبيع الخمر لمراهقين دون السن القانونية.

بروكسل في فيلم "شبح مدار" ليست باريس التي كانت مسرح أحداث فيلم وودي آلن "منتصف الليل في باريس"، كما تختلف عن القاهرة التي دارت فيها أفلام كثيرة في ليلة واحدة، ومنها "ليلة ساخنة" لعاطف الطيب، و"أرض الأحلام" لداود عبد السيد، و"الفرح" لسامح عبدالعزيز، و"ليل خارجي" لأحمد عبدالله السيد.

في معظم هذه الأفلام محاولة فكرية ترهق الفيلم، رسائل تغدّى عليها الدراما بانصبة جائرة على الفن أحيانا، عبر مُخرج يبدو كَليّ المعرفة يستعين بجموع من البشر يورّع عليهم ما يؤرقه أو يتمناه، بادوات مختلفة لونية وصوتية وحوارية. ولكن مخرج فيلم "شبح مدار" يوحى بالتخلي عن هذه المعرفة الكلية، ويستغنى عن فراء مصري تتمتع به المدينة، ويرسم لوحة ليلية متشقة، فيها فراغات يملؤها المشاهد المتفاعل مع بظلة تبدو، في أغلب المشاهد، صامتا صمّا أبلغ من "الكلام". وتنتهي الرحلة بعودة خديجة إلى المنزل، ويغلق القوس بمشهد البداية معكوسا، حيث تشرق الشمس ويغمر الضوء أثاث الغرفة، لتكتمل أشودة البساطة.



تفاصيل بسيطة تصنع دراما عميقة

سعد القرش
روائي مصري

في الفيلم الوثائقي المصري "احكي لي" الفائز بجائزة الجمهور في مهرجان القاهرة السينمائي 2019، تقول الأم لابنها يوسف شاهين، خال المخرجة ماريان خوري، إنها لا ترى في صناعة فيلم وثائقي عن العائلة فكرة تستحق الاهتمام، لأنها "عائلة بسيطة"، تخلو حياتها من الأحداث الكبيرة، فلا جريمة ولا طلاق. ولكن شاهين، الذي صنع من حياته ومن سيرة العائلة عدة أفلام روائية بداية من "إسكندرية ليه"، يوضح لأمه أن الجرائم وقصص الطلاق تصنع دراما سخيفة وناقفة، وأن التفاصيل البسيطة والصغيرة تصنع دراما أكثر عمقا. وإلى هذا النوع الذي قصده يوسف شاهين ينتمي الفيلم البلجيكي "شبح مدار" الفائز بجائزة الهرم الفضي في مهرجان القاهرة السينمائي الذي اختتم 29 نوفمبر الماضي. الليل ملهم الفنانين، هكذا رسم المخرج البلجيكي باس ديفوس في فيلمه "شبح مدار" جدارية لليلة واحدة في شتاء العاصمة البلجيكية بروكسل، بالوان تتراوح بين الأسود ودرجات الرمادي، من ديكور الأثاث في المنزل، ومن ثياب بطله فيلمه، خديجة، ومن ردهات المستشفى، ومن ظلال البنائيات وما بقي مفتوحا من المحال التجارية.

رحلة في ليل المدينة لامرأة وحيدة تصنع فيلما هامسا مراوغا يبدو كأنه تحضير لفيلم، فلا لغز تسعى إلى فك شفرته، ولا مشكلة تؤرقها وانتظر أن تجد لها حلا. وإنما هي تفاصيل صغيرة تجذب خديجة (الممثلة الفرنسية ذات الأصل الجزائري سعادينة بن طيب) نفسها منخرطة فيها، من دون قصد أو تخطيط، وتسعى إلى معرفة مدينة تقيم فيها، تقيم وكأنها لا تعيش فيها. ويهده الرحلة الليلية تعرف نفسها أكثر.

يبدأ الفيلم بمشهد ثابت لأثاث بسيط في غرفة متواضعة ينسحب منها تدريجيا ضوء النهار القادم من نافذة لا تحول دون اقتحام الصخب. ويستغرق المشهد بضع دقائق تمهد المشاهد لمتابعة فيلم إيقاعه الهادئ جزء منه، هو إيقاع يحث المشاهد على الانصات إلى صوته الداخلي، وأن يغض عينيه ويتأمل ذاته أيضا، ثم يفتح عينيه فلا يفاجأ بحلول الليل، فالليل يأتي ومعه خديجة عاملة نظافة، ذات الأصل العربي، بصحبة زملاء في جلسة ساخبة بالنقاش العفوي والضحك.

في المشاهد الأولى تقترب الكاميرا من خديجة، في لقطات مقربة توحى بالرضا والتصالح النفسي، ثم نقابعتها تؤدي عملها وهي في "الحجم" الطبيعي لامرأة وحيدة، صغيرة وسط مساحات وأماكن واسعة وبنائيات ضخمة.

وتستقل المترو في رحلته الأخيرة، للعودة إلى بيتها، ومن الإرهاق تغفو، وتدرجيا تخلو من حولها المقاعد، لتفقد في نهاية الخط، وليس معها نقود تسمح لها باستقلال تاكسي، فتضطر إلى العودة سيرا على قدميها، وتمنعها كبرياؤها عن مدّ يدها إلى أحد، بعد أن جرّبت ماكينة صرف النقود في الشارع ولم تجد رصيدا، وقالت لأحدهم إن كل شيء على ما يرام.

المرأة التي بدت صغيرة وسط الكيانات الكبيرة ستكون في الليل مجرد شبح غير مرئي. وتقرّر خديجة أن ترى، وأن تجرب حقها في اكتساب

السينما وسيلة أبناء المهاجرين العرب لمواجهة التطرّف

علاوي سليم: معالجة ظاهرة العنف تتطلب عرض أصواتها للتصدي لها



«أبناء الدنمارك» يناقش قضية التطرف ولا يروّج لها

ويضرب المخرج الشاب مثالا بتاريخ السينما العالمية الذي يتضمن أفلاما كثيرة حول المعارك الحربية بكل تفاصيلها من عنف ودماء لكنها في مضمونها تناهض الحرب، وتضمن العنف وإظهار الشخصيات والأراء المتطرفة لا يعني بالضرورة مساندتها، فمعالجة الظاهرة تتطلب عرض أصواتها كي يمكننا التصديّ لها بشكل منطقي.

ضد الشعبوية

تشهد الأفلام العربية سواء أكانت قصيرة أم طويلة نشاطا في المهرجانات الأوروبية كتعويض عن ندرة عرضها بالصالات ودور السينما التجارية، إضافة إلى أنها أصبحت بمثابة محطة لقاء بين المبدعين العرب الذين يقيمون في الداخل وأبناء أوطانهم بالخارج.

ويوضح علاوي أن أحداث فيلمه تنطلق من تفجير إرهابي ضخم في العاصمة كوبنهاغن، حيث يتنامى التيار المتطرف في البلاد، وتتصاعد الصراعات العرقية مع اقتراب الانتخابات البرلمانية، ويصعد نجم قيادي يميني معاد للمهاجرين، وترتفع حملة استهداف الأقليات الشرق أوسطية فيما يتوزط شاب من أصول عربية مع جماعة متطرفة تستخدمه لتحقيق أغراضها.

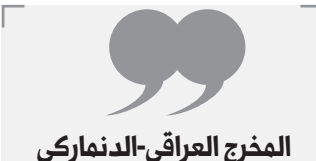
وتظهر الرسالة التي يريد المخرج توصيلها بجلاء في أعماله مثل فيلم "أخي" الذي يروي قصة شابين من أصول عربية في أوروبا يبحثان عن كيان لنفسيهما قبل أن يقعا في فخ عالم الجريمة وتجارة المخدرات، أو "أرض الآباء" عن فنسل عربي في مواصلة العيش بالدنمارك واضطراره إلى طلاق قاس أدّى لانقطاع علاقته بابنه الوحيد، فيعود إلى الأردن ويختلق العديد من الأعداء لحثّ ابنه على العودة معه للخارج.

ويحاول المخرجون الشباب في المهجر أو في بلدانهم تغيير الصورة النمطية التي تظهر المسلم أو العربي في الغالب كإرهابي وقاتل وشهواني يسيء معاملة النساء، وشرس محب للدماء والتي ترسخت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، ليحذضوا لغة التعميم التي تسيطر على الأعمال الغربية، وتوضيح حقيقة التطرف والعنف كتبارات لا ترتبط بدين أو هوية.

ويشير المخرج العراقي إلى أن الأسباب التي تحمل المرء إلى التطرّف مختلفة، لكن يجمع بينها خيط واحد هو الإحساس أن العالم مكان الظلم، وجاءت ردود أفعال الدنماركيين على أفلامه طيبة، فكل من المواطنين الأصليين والمهاجرين يخشون على البلاد

جمة أخرى تدور رحاها في الأعماق شبيهة بالفحم المشتعل تحت القراب، وقد يتكرّر السيناريو الذي رسمه بتفاصيله المأسوية، إذا استمر الخطاب المتطرّف والتحريضي في إشعال تلك الفتنة الخاملة.

أثار الفيلم جدلا في المهرجانات التي عرض بها، بسبب نهايته الدموية والتي تم تفسيرها بأن الاضطهاد والعنصرية هما السبب للإرهاب، لكن سليم يرى في حواره مع "العرب" أنها ليست الرسالة المنشودة بل هدفه الأساسي فتح نقاش حول قضية التطرف عموما وليس الترويج لها، والانطلاق إلى الصراع من أجل الحياة، والخوف والكراهية من الآخر الذي أصبح مظهرا شائعا في كل الشخصيات.



المخرج العراقي-الدنماركي علاوي سليم لا يفرق في أعماله بين اليمين المتشدد والإسلام الراديكالي، فالتطرف عنده لا يرتبط بدين أو هوية



يتخذ أبناء العرب في أوروبا من السينما سلما لتحقيق أحلامهم في القضاء على صورة المسلم النمطية في عقول شعوب بلدانهم الجديدة، والتأكيد على أن التطرف لا يرتبط بهوية دينية أو قومية.

هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - يواصل أبناء المهاجرين العرب في أوروبا توظيف السينما كوسيلة لتغيير الصور النمطية التي تطاردهم في المجتمعات الغربية ووصمهم بالتطرف والعنف، ويعتبرون الرسائل التي يمكن تضمينها عبر الأفلام تتجاوز في تأثيرها كثيرا المؤتمرات والحركات الرسمية.

ولا تخلو المهرجانات العالمية حاليا من أعمال شباب يحملون دما عربيا أوروبا مشغركا أو أبناء مهاجرين من الجيلين الثاني والثالث، ويقدمون العالم الغربي في صورة غير معتادة عبر إثارة قضايا الهوية والانتماء ومشكلات اللجوء والاندماج ورحلات الهجرة غير الشرعية، بجانب قضيتهم الأساسية المتمثلة في الإرهاب والعنف.

ضحايا أبرياء

يبدو المخرج علاوي سليم (32 عاما) المولود في الدنمارك من أصول عراقية، من المخرجين الذين يسلكون ذلك النهج سواء عبر آخر أعماله الطويلة أو القصيرة على حد السواء والتي كان في مقدمتها "أبناء الدنمارك" أو "أخي" و"أبناء أبائنا" و"منفى"، وتدور جميعها في فلك مواجهة مشكلة التطرف أو مشكلات الاندماج.

ويقول المخرج الشاب في حوار مع "العرب"، على هامش مشاركته في مهرجان القارة السينمائي في دورته الـ41 التي انتهت مؤخرا، إن السينما هي المكان الجيد لمناقشة القضايا التي تهم العالم حاليا، فاعماله لا تركز على موضوع واحد، بل تتطرق إلى عدد من المشكلات، وعبر مستويات متشعبة في القصص التي يقدمها.

وتحاول أعمال المخرج العراقي-الدنماركي وضع جميع العناصر الرجعية، اليمين الفاشي أو المهاجرين العرب المتطرفين، في مواجهة جرائمهم، مستشرقا مستقبلا يسوده التشاؤم حول اشتعال عنف دام بين طرفي الصراع اليمين المتطرف والإسلام الراديكالي، وسقوط ضحايا أبرياء بين الطرفين.

ويقدم علاوي خليطا في أعماله من الممثلين العرب بين عراقيين ومصريين وفلسطينيين وأردنيين، ليجسد بعدالة تنوع منطقة الشرق الأوسط وجذور الشخصيات الوافدة منها، أو ربما كي يعلن عن شعار واضح المعاني، مفاده: أن جميع العرب مهما كانت بلدانهم في الهم سواء.

ويؤكد أن فيلمه "أبناء الدنمارك" الذي يحمل اسم حركة متطرفة تدعو لطرد المهاجرين وعودة الدنمارك لأبنائها فقط، يناقش أزمة تنامي اليمين المتطرف والنازيين الجدد في أوروبا متبينا وجهة نظر ترى أن العنف لا يولد إلا عنفا، حتى أن بطل الفيلم، مالك، الذي طالما تبنى السلام كمنهج للحياة تخلّى عن مبادئه وتحول إلى النقيض لتصبح دائرة الدم المفرغة لا تنتهي.

ويضيف أن "أبناء الدنمارك" الذي تدور أحداثه عام 2025 بمثابة استشراف المستقبل القريب للمجتمعات المحقنة بالتطرف بين كل الفئات، ورغم أنه ولد في بلاد يفترض أنها متحضرة، إلا أن ثمة أحداثا

هل يحل اختراع عقار يضم الميكروبات الصحية في البراز مشكلة تقبله كعلاج ناجع

● لندن - أكدت العديد من البحوث العلمية الحديثة فوائد لنوع من البكتيريا الصحية الموجودة في البراز في علاج أمراض مثل السكري والتصلب العصيدي، وبالرغم من اكتشاف طرق علاجية بهذا العقار الذي يستخرج من البراز والشهيرة الواسعة التي لاقاها وتأكيد فاعليته في الشفاء وربما إنقاذ حياة الإنسان، إلا أن هناك عقبة كبيرة تقف أمام اعتماده وتقبله تتمثل في رفض المادة الأولية التي يستخرج منها.

وتعتقد شركة اسكتلندية أن لديها حلاً يمكن أن يجعل عمليات زرع البراز أكثر قبولاً؛ عن طريق تجفيف البكتيريا الصحية الموجودة فيه ووضعها في أقراص. وقال جيمس ماككروي من مؤسسة "إن تيرو بايوتكس" "نريد توسيع نطاق الوصول، وزيادة سلامة المرضى وتقليل عامل عزوف الناس عن العقار. ما نسعى إلى تحقيقه هو إصلاح الطريقة التي تتم بها الأمور في الوقت الحالي وجعلها أكثر أماناً وفعالية وإرضاءً".

يتشجع المرضى ويفتحون على جميع العلاجات عندما يعانون من المرض، ولكن لا ينجح الأمر بمجرد وصف الدواء بالطريقة العادية

وتعمل مؤسسة "إن تيرو بايوتكس" على تطوير نظام أفضل، حيث يتم عزل وتجفيف البكتيريا الرئيسية، دون قتل الميكروبات، ثم تغليفها ليتم تناولها عن طريق الفم. يوضح ماككروي "الفكرة هي أنه بدلاً من البحث عن المتبرعين، وفحص الأمراض المعديّة ومن ثم معالجة العينات، يمكن للمرضى فقط الاتصال بنا للحصول على شيء سهل ومستدام". وهو يعتقد أن هذا النهج الذي تتبعته الشركة، الذي لا يمكن وصفه بالكامل لأسباب تجارية، يمكن أن يكون متاحاً في التجارب السريرية العام المقبل. وفي نهاية المطاف، يريد العلماء كشف أسرار القناة الهضمية حتى لا يحتاج المتبرعون إلى المشاركة على الإطلاق، لكن هذا سيستغرق بعض الوقت.

الحياة
صحة



● قالت خبيرة التغذية الألمانية إمكة ريزه إن اليوسفي يعد مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنه يزخر بفيتامين C، الذي يجعل على تقوية جهاز المناعة، ومن ثم يقى من الإصابة بالأمراض المعدية في الشتاء كالإنفلونزا.



● قالت خبيرة التغذية الألمانية أنيتة سايرسكي إن حليب الصويا يعد أشهر بدائل الحليب البقري، مشيرة إلى أنه يتمتع ببعض المزايا الصحية، لكنه لا يخلو من العيوب. الحليب البقري.

ويعتبر زرع البراز واحداً من أكبر الأهداف التي يامل مجال العقاقير في تحقيقها. وتم ربط الميكروبيوم، وهي مجموعة متنوعة من الميكروبات التي تعيش في أحشائنا، بمجموعة من الأمراض، وتشمل أمراض الأمعاء وكذلك متلازمة التعب المزمن. يبدو أن جسمنا مرتبط بشكل وثيق بالحياة الأخرى التي يؤويها، مما يعني أنه من المهم الحفاظ على حياة صحية للحفاظ على صحتنا بشكل عام.

وعندما تسير الأمور بشكل خاطئ، فإن أسهل طريقة لتحويل الميكروبيوم غير الصحي إلى جسم صحي هي أخذ عينة من شخص آخر. وقال الدكتور ماككروي "عمليات زرع البراز فعالة للغاية. يمكن أن تغير حياتنا جميعاً".

وتغيرت عمليات زرع البراز، التي تتم عادة عبر أنبوب في المعدة، بالفعل من طريقة علاج الأشخاص الذين يعانون من الأنسكالات المتكررة للدعوى التي تسببها بكتيريا المطثية العسيرة. وقال الدكتور ماككروي "هؤلاء أشخاص مرضوا للغاية بسبب نظام ميكروبيوم تالف. وزرع البراز يكسر الدورة مما يشعدهم بتحسّن في حالتهم الصحية".

ويعاني أكثر من 15 ألف شخص في بريطانيا سنوياً من عدوى البكتيريا، حيث لا يستجيب 25 بالمائة منهم للعلاج

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

مواد العناية بالأظافر تفتك بالصحة أحواض الكربون المنشط تحد من خطورة المواد الكيميائية



العاملون أكبر المتضررين

هذه المواد الكيميائية، ونشرت العديد من المنظمات أدلة لتحسين جودة هواء الصالونات وتناقش هذه المراجع التهوية واستخدام معدات الحماية الشخصية التي تعتبر بالغة الأهمية في مساعي التخفيف من التعرض للمواد الكيميائية في مكان العمل.

وتشمل التغييرات الصغيرة التهوية المستمرة وارتداء القفازات الحامية للجسم واقعة الوجه المناسبة، مما يمكن العمال من الحد من تعرضهم لتسبب كبيرة من المواد المسرطنة. وتشير نتائج الدراسة الحديثة إلى فاعلية وضع أحواض كبيرة من الكربون المنشط في الصالونات، حيث يزيل هذا المكون المركبات العضوية المتطايرة من الهواء بشكل فعال. ويذكر أن الأطباء يلجأون للفحم النشط لمعالجة حالات التسمم عبر منع امتصاصه من خلال الجهاز الهضمي.

وتتمت تجربة تضمين هذه المواد التي تمتص المواد الكيميائية في قطع فنية يمكن تعليقها على جدران الصالون حتى لا تؤثر سلباً على الديكور الذي غالباً ما يلعب دوراً في جذب الحرفاء.

وتتمثل الأولوية الأخرى في نقل المعلومة إلى أكبر قدر ممكن من الجهات المعنية للمساهمة في تعزيز الدعوة لمزيد من التدريب على السلامة في برامج شهادات التجميل.

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

ذلك المواد المسببة للسرطان مثل البنزين والفورمالدهيد. ويمكن أن يؤدي استنشاق كميات كبيرة من البنزين إلى الموت، بينما يسبب التعرض له بكميات أقل الصداع وفقدان الوعي، ويؤثر التعرض لفترات طويلة على العظام وخلايا الدم الحمراء مما يؤدي إلى فقر الدم والتّزيف. ويتسبب في اختلال في الدورة الشهرية كما يقلص حجم المبايض مما يؤثر على خصوبة النساء.

ويمكن أن يهيج الفورمالدهيد العينين والأغشية المخاطية والصداع ويخلق صعوبة في التنفس. وأضافت الوكالة الدولية لبحوث السرطان هذه المادة الكيميائية إلى قائمة المواد المعروفة التي تسبب السرطان وحذرت من استخدامها والتعرض إليها.

ووجد البحث أيضاً تجاوز معدل المركبات العضوية المتطايرة في الصالونات الستتستويات الخطر، في بعض الحالات، كان هذا الخطر أكبر لوجود عاملات أكن تخصصهن في هذا المجال لمدة 20 عاماً.

وأجابت عشرون عاملة على استبيانات حول صحتهن الشخصية، وأكدت 70 بالمائة منهن تعرضهن لنوع من المشكلات الصحية قصيرة الأجل بسبب عملهن، في حين ذكرت 40 بالمائة منهن ظهور أعراض في أجسامهن بسبب

وكشفت صحيفة نيويورك تايمز في العام 2015 ظروف العمل السيئة في صالونات الأظافر في نيويورك مثل الرواتب المنخفضة. ومع ذلك، لم تتطرق إلى تعرض العاملين إلى المواد الكيميائية التي تهدد صحتهم يوميا.

استنشاق كميات كبيرة من البنزين يؤدي إلى الموت، ويؤثر التعرض له على العظام وخلايا الدم الحمراء كما يقلص حجم المبايض

وسعت عدة مجموعات بحثية إلى تحديد المكونات الكيميائية المتبقية في قماش نسجتها في يوم عادي في صالون العناية بالأظافر. وأظهرت أبحاثها تعرض عمال صالونات الأظافر لمستويات أعلى من هذه المركبات مقارنة بجملة من المهن أو البيئات التي تعتمد المواد الكيميائية حيث يجّهز الآخرون بمعدات وقائية تحد من تعاملهم مع أي عنصر ضار مباشرة. نتيجة لذلك، يتعرض هؤلاء العمال لمشكلات صحية ناتجة عن بيئة عملهم. وركّزت الدراسة الأخيرة على 10 من المركبات العضوية المتطايرة، بما في

كل من يزور صالونات العناية بالأظافر أو يمر أمامها يشم الروائح القوية جداً التي تنبعث من أظافر الأكريليك والطلاء ومزيلاته في المحل. وتبقى مدة تعرض مختلف الحرفاء لهذه الروائح أقل من المدة التي يقضيها العاملون الذين يستنشقون هذه المواد الكيميائية المتبخرة ساعات خلال اليوم. ويساهم هذا العامل في تعريض هؤلاء لعدد من المخاطر الصحية.

● واشنطن - تنبعث الروائح من المواد المستخدمة لعلاج الأظافر وطلائها أو إزالة اللون منها. وتتربك هذه المواد المستعملة من مكونات يسهل تحولها إلى أبخرة يستنشقتها الموجودون في المحل. وربط عدد من الباحثين في المجال الصحي هذه المواد بعدد من المشكلات الصحية التي تتراوح من الصداع وتهيج الجهاز التنفسي إلى مضاعفات على الصحة الإنجابية وصولاً إلى السرطان. ولا تحتاج هذه الأبخرة لبيئة ذات درجة حرارة عالية لتتكون، حيث تنتشر في الغرفة العادية أين يتنفسها الناس دون إدراك مخاطرها. وسعى مجموعة من الباحثين من جامعة كولورادو للتفتي من مخاطر التعرض للروائح التي تفرزها مجموعة المواد الكيميائية في ست صالونات مختصة في العناية بالأظافر في ولاية كولورادو الأميركية. وأكدت النتائج تعرض العاملين هناك لمستويات عالية من المركبات الكيميائية المتبخرة خلال أيام التجربة. وأكد المشاركون الذين عمل بعضهم في هذه الصالونات مدة تصل إلى 19 عاماً معاناتهم من مشكلات صحية تشمل الصداع وتهيج الجلد والعينين.

وتم قياس مستويات البنزين والفورمالدهيد (الميثانال) في الصالونات، حيث أظهرت البحوث أن التعرض لهذه المواد يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان، ويهدد حياة أكثر من واحد من مليون عامل، وهو المستوى الذي تعتبره العديد من المؤسسات الأمريكية عاملاً يجهز المواد الضارة.

ومن أشهر المواد السامة التي يمكن أن تضاف إلى طلاء الأظافر، نذكر "السوم الثلاثية"، وهي الفورمالدهيد لتقوية الأظافر، والتولوين، والفثالات ثنائي البوتيل.

ثقافة العيب تمنع نساء من الفحص المبكر لسرطان الثدي



● القاهرة - اشاحت ابتسام وجهها خجلاً عن إعلان حملة "100 مليون صحة" للكشف المبكر عن سرطان الثدي المنتشر في الشوارع الرئيسية بمدينة شبن الكوم، شمال القاهرة، واتهمت الخاضعات للفحص بخلعهن لرداء الحياء، مندهشة من تعريضهن صدورهن لرغبا.

لم تفكر العشرينية يوماً في خطورة عدم الفحص الدوري لتدبيرها، وتقول لـ "العرب" "بافتراض أنني خضعت للفحص وعلمت بإصابتي بالمرض اللعين، ماذا أفعل؟ هل أستجيب لعلاج كيميائي ويستأظ شعري، ويقتني الزواج؟".

ابتسام وغيرها فتيات كثيرات من القرى والمدن يحجمن عن الفحوصات، تحت مسلمات بأن كشف الثدي من المحظورات، فهو يرتبط في مخيلتهن بالزواج والممارسة الجنسية، فضلاً عن تنشئتهن على ثقافة "العيب" التي تفرضها أسر كثيرة في مصر على بناتها.

تلك الثقافة ظهرت جلياً في نتائج المرحلة الأولى من الحملة الرئاسية المجانية التي أشارت إلى عزوف الفتيات عن الكشف المبكر لسرطان الثدي، والتي بدأت في يوليو الماضي لإجراء فحص للسيدات للكشف المبكر على سرطان الثدي، ويتم تنفيذها على ثلاث مراحل وتستهدف 28 مليون سيدة مصرية، بدءاً من عمر 18 عاماً، في جميع المحافظات.

كان من المتوقع طبقاً لبيان وزارة الصحة فحص حوالي 8 ملايين و700 ألف امرأة خلال ثلاثة أشهر، لكن أيسم صلاح مستشار وزيرة الصحة لتكنولوجيا



الفحص المبكر يعزز فرص النجاة

التغطية الإعلامية لقضايا المهاجرين تؤثر على التماسك الاجتماعي

الصحافيين أنفسهم، الذين لهم واجبات أكثر من الحقوق، تتمثل خصوصا في التأكد من مصداقية الخبر.

ونوه اللجمي بالمسؤولية المشتركة للصحافي الذي يتعين عليه أن يتوخى الحذر واليقظة حتى لا يسقط في الخطأ، وهيئات التقنين المدعوة إلى تصحيح بعض الإخلالات بخصوص المعالجة الإعلامية للأخبار المغلوطة المرتبطة بقضية الهجرة.

من جانبه، انتقد سيسي هامبي، عضو سلطة تقنين وسائل الإعلام بمالي، "القراءة السطحية أو الأحادية"، معتبرا أن المعالجة الإعلامية، التي تتعرض للشجب أحيانا، هي نتيجة لانتحياز وسائل الإعلام إلى هذا الطرف أو ذلك.

وأوضح أن "المعالجة السيئة للخبر بصورة المهاجر تهم كافة وسائل الإعلام"، مبرزا أنه يتم الحديث في بعض بلدان الانطلاق عن "مغامرين"، وغالبا عن "مرشحين للانتحار" أو عن "يائسين".

وتطرق إلى "الميثاق العالمي للهجرة من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية"، الذي تمت المصادقة عليه بمراكش، والذي يعالج تقريبا كافة جوانب الهجرة، عبر الدعوة إلى النهوض بخبر مستقل، موضوعي وذي جودة، بما في ذلك على شبكة الإنترنت، وخاصة توعية مهنيي وسائل الإعلام بقضايا الهجرة والمصطلحات المرتبطة بها، من خلال إرساء معايير أخلاقية بالنسبة إلى الصحافة والإشهار (الإعلان)، والتوقف عن تخصيص اعتمادات عمومية أو تقديم دعم مادي لوسائل الإعلام التي تنشر بشكل ممنهج عدم التسامح والكراهية والعنصرية وأشكال التمييز الأخرى إزاء المهاجرين.

وقال إنه "بإمكان هيئات التقنين المساعدة في ذلك خاصة وأنها تعمل بتنسيق أكثر فاكثر عبر تجميع أفكارها وجهودها في إطار منظمات دولية، إقليمية أو شبه إقليمية".

وأكد أنه من الضروري بالنسبة إلى وسائل الإعلام أن تحدث قطيعة مع الإثارة التي غالبا ما يغذيها سباق محموم للوصول إلى الخبر الحصري، عندما لا يتعلق الأمر، بكل بساطة، بالمناجزة بانفعالات عاطفية قصوى.

وأوصى هامبي بإرساء شبكة أو تحالف للفاعلين للاهتمام دائما بمعالجة الخبر المرتبط بالهجرة، وبترساة كفيلة بالتنديد بأي وصم للمهاجرين وشبكة للتحليل والمقارنة، موجهة إلى معالجة الخبر الملتق بهذه القضية، وكذلك ببرنامج يمتد على مدى سنوات للتوعية والتكوين، موجه إلى فاعلي وسائل الإعلام، بما في ذلك هيئات التقنين.

الهجرة زادت بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، واستشهدت، في هذا الصدد، بالأخبار الكاذبة التي تم تداولها، خاصة في أوروبا، مع اقتراب موعد التوقيع على الميثاق العالمي حول الهجرة خلال انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بمراكش في ديسمبر 2018.

ويدعو ميثاق مراكش العالمي للهجرة الآمنة والنظامية والشرعية، إلى منح جميع المواطنين إمكانية النفاذ إلى معلومات موضوعية وواقعية وواضحة حول فوائد وتحديات الهجرة، من أجل تنفيذ الروايات المضللة التي تولد تصورات سلبية عن المهاجرين.

وأشارت أرباش إلى أن المرصد الأفريقي للهجرات والتنمية الذي سيعتم إحداها، ويوجد مقره بالمغرب، قد يعود بنفع كبير على كافة الصحافيين الذين يشغلهم هاجس فحص مصادر ذات مصداقية والحصول على إحصائيات مؤكدة بخصوص حقيقة ظاهرة الهجرة بالقارة.

من جهته، أكد النوري اللجمي، رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري بتونس (الهابكا)، أنه يتعين أن يتم إعداد مواثيق الأخلاقيات من قبل



اعتداء دام على صحافية لبنانية تغطي المظاهرات

بولا نوفل، وعلى آخرين... يوجد حل من الاثنين، إما أن تتم محاسبتهم وإما أن ذلك يعني أن كل مسؤول يوافق على هذا الإجراء: السجن لمن ضرب ويضرب شعبه! السجن والمحاسبة اليوم قبل الغد".

من جهتها، كتبت الإعلامية والنائبة بولا يعقوبيان، في حسابها على تويتر، "معيب ومستنكر ما جرى مع المتظاهرين في عين التينة، حق الظاهر يحفظه الدستور ورئيس مجلس النواب مؤتمن على القانون والتشريع وكان الأجدى به السماح للمتظاهرين السلميين بالتعبير عن رأيهم من دون قمع وضرب، كل الحب للصديقة بولا نوفل ولكل المناضلين الأبطال النوار".

ومنذ 17 أكتوبر الماضي خرج اللبنانيون في مظاهرات تنديدا بفرض ضرائب جديدة وزيادات في الرسوم على المشتقات النفطية، والفساد السياسي، وتطورت إلى المطالبة برحيل كامل النخبة الحاكمة. وركز المتظاهرون احتجاجاتهم ليلا، فيما يحاول الموالون لحزب الله وحركة أمل استئزازهم وسط صمت رسمي غير مسبوق.

صحافية، إلا أنهم انهالوا عليها بالضرب ما أدى إلى إصابة شفتها برضوض، وهو ما أظهرته مقاطع الفيديو التي انتشرت عن المظاهرات. وندد إعلاميون لبنانيون الأربعة بـ"الإعتداء الوحشي" الذي تعرضت له نوفل، وقالت الصحافية ميشيل تويني في تغريدة على حسابها في تويتر، "حراس عين التينة تعرضوا للزمنية



ضحية العمل الصحافي

تونس - دعت لطيفة أرباش، رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية "الهাকা"، إلى معالجة إعلامية رصينة ومسؤولة لقضية الهجرة، مؤكدة أن المعالجة التي لا تركز على معطيات متنوعة قد تؤثر سلبا على القرار السياسي وخاصة في فترة الانتخابات.

وتحدثت أرباش، خلال ورشة دولية، نظمها المنظمة الدولية للهجرة في تونس، لمدة يومين، حول موضوع "الميثاق الأخلاقي للتغطية الإعلامية للهجرة"، وقالت إنه "من الضروري العمل سويا حتى لا يتم استغلال التمثيل الإعلامي للمهاجرين، لأن ذلك قد يشكل خطرا على التماسك الاجتماعي".

وشددت على التأثير الذي يمكن أن تمارسه وسائل الإعلام في مجال استقطاب المجتمعات حول بعض القضايا الخلفية، من قبيل الهجرة، لأن "وسائل الإعلام تساهم بشكل واسع في بناء مخيلتنا الجمعي وتمثلنا للآخر وللعالم".

ونوهت أرباش بدور هيئات التقنين الذي يتمثل في محاربة خطابات الكراهية والوصم، قائلة إن "الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري تساهم بشكل ملموس في تشجيع معالجة إعلامية للهجرة تركز على وقائع فائتة، وكذلك على حقوق الإنسان".

وأوضحت أن الهيئة تمتنع عن أي فرض للأخلاقيات على الصحافيين وتحترم بشكل صارم حرية الفاعلين الإعلاميين في مجال النشر.

وأضافت أن "الهيئة تنجز دراسات، وتحدد معايير يمكن أن تذهب إلى حد اتخاذ عقوبات، وتعزيز بقظة وسائل الإعلام إزاء أي وصم أو تمقل من شأنه أن يضر بكرامة المهاجر أو يصدر عنه خطاب كراهية أو تمييز إزاءه".

ولاحظت أن قضية الهجرة ما زالت تعالج غالبا، في وسائل الإعلام ببلدان الشمال كما في بلدان الجنوب، بـ"طريقة منحازة وتجزئية".

وحذرت أرباش من خطورة "تفضيل زاوية العاطفة وأحيانا الخوف، على حساب الخبرة والاستقصاء. وهو ما يشجع على استغلال هذا النوع من التغطية الإعلامية من قبل حركات كراهية الأجانب والمتطرفين، ويهدد بالتالي التماسك الاجتماعي والعيش المشترك".

وشارك في الندوة التي نظمت، على مدى يومين، صحافيون من عدة دول، وممثلون لهيئات إعلامية وأعضاء منظمات غير حكومية تنشط في مجال الهجرة، كما تم إطلاق النسخة العربية لدليل التغطية الإعلامية للهجرة على أساس القانون الدولي والمعطيات الواقعية.

وأشارت أرباش في مداخلتها خلال هذه المناقشة، إلى أن انتشار الأخبار الزائفة بخصوص قضية

في مجال الهجرة، كما تم إطلاق النسخة العربية لدليل التغطية الإعلامية للهجرة على أساس القانون الدولي والمعطيات الواقعية.

وأشارت أرباش في مداخلتها خلال هذه المناقشة، إلى أن انتشار الأخبار الزائفة بخصوص قضية

بيروت - تعرضت صحافية لبنانية إلى اعتداء خلال المظاهرات التي شهدتها العاصمة بيروت ليل الثلاثاء، وانتشر فيديو لها على مواقع التواصل الاجتماعي والدماء تسيل على وجهها، وهي تصرخ "أنا إعلامية".

وقالت الصحافية بولا نوفل التي تعمل في صحيفة "النهار"، "كنت في السيارة وجاءني أحد الحراس وضربني على وجهي".

ونظم محتجون مظاهرات في شوارع بيروت، وقاموا بالاعتصام أمام بيوت وزراء مسؤولين، وذلك لاحتجاج على الفضيضات التي حصلت في اليومين الأخيرين.

واستخدم رجال الشرطة العصي لتفريق المتظاهرين، ما أدى إلى جرح بعضهم جراء تحطم زجاج السيارات المتوقفة في المكان.

وأوضحت الصحافية بولا نوفل التي تم الاعتداء عليها، وتحطم سيارتها، أن الذين قاموا بالاعتداء هم حراس رئيس مجلس النواب نبيه بري، إذ شاهدتهم وهم يأتون من ناحية قصر عين التينة. ورغم أنها قالت للمهاجمين إنها إعلامية، وهي تؤدي مهمة

صحافة الفيديو تبحث عن ذاتها في مواجهة هوة يوتيوب

محتوى الفيديو في الصحف المصرية لا يتماشى مع مستخدمي المواقع الإلكترونية



صناعة لا تخلو من تحديات

جودة الفيديوهات المصورة يفرض الحاجة إلى معالجات صوتية عدة ومراسل مونتاج قبل ظهور الفيديو في شكله النهائي، وميزة الأنية التي تتميز بها المواقع الإلكترونية في نقل الأحداث بالصوت والصورة تتراجع نتيجة

التأخير في عملية النشر. وسلط على تركي، المشرف على عدد من صفحات الفيديو في صحف مصرية، الضوء على أزمة أخرى تعاني منها أقسام الفيديو تتعلق بجودة الإنترنت داخل مصر وارتفاع الأسعار مقارنة بالعديد من بلدان العالم، ما يؤدي إلى إحجام المواطنين عن مشاهدة الفيديوهات الطويلة، بجانب سوء المحتوى.

وبحسب تقرير صادر عن وكالة "We Are Social"، فإن مصر تأتي في ذيل قائمة البلدان التي تعاني انخفاضا في جودة الإنترنت متوسط سرعة اتصال بلغ 1.7 ميغابايت في الثانية، وأن دولا مثل نيجيريا وإندونيسيا والفلبين وفيتنام، تتفوق في متوسط سرعة الاتصال.

وأضاف تركي، وهو مؤلف كتاب "صناعة المواقع الإخبارية"، لـ"العرب" أن فرص وصول الفيديوهات التي تبثها المواقع الإلكترونية إلى الجمهور في أوقات الظهيرة صعبة، لأنها لا تتماشى مع خدمات المحمول، وتكون مناسبة أكثر لأجهزة الحاسب الشخصي، وأن ثلاثة أرباع أعداد مشاهدات الفيديو باتت عن طريق الموبايل ما يستدعي الحاجة إلى تجريب الفيديوهات الراسية والمصنوعة خصيصا لمشاهدتها على الشاشات الراسية لأجهزة المحمول.

ويتباهى مستخدمو "سناب شات" يوميا حوالي 6 مليارات فيديو رأسي، وهي نتائج أفضل بنسبة أضعاف من الفيديوهات العادية التي تم تصويرها للشاشات الأفقية، ما دفع الكثير من الناشرين الدوليين في المجال الإلكتروني إلى التنبه للأمر، فيما يصنع ناشرون آخرون مثل "نيويورك تايمز" فيديوهات متجاوبة بتغير منظورها حسب الشاشة، أفقية أم رأسية.

ويرى البعض من خبراء الإعلام، أن المواقع الإخبارية تفقد القدرة على إنتاج المزيد من الفيديوهات الموجهة لفئات بعينها من الجمهور، حسب النوع والاهتمامات، والمزيد من دمج الفيديو مع باقي أشكال المحتوى لحكي القصص الصحافية بشكل أفضل. ما يتطلب المزيد من التعاون في غرفة الأخبار بين الصحافيين ومنتجي محتوى الفيديو.

وتفتقد الصحافة كذلك للفيديوهات التي تقدم خلاصات ذكية وجذابة للمستخدمين حول المواضيع التي تهمهم، وهو ما تعاني منه الكثير من الصحف المصرية التي تشكو قلة خبرات رؤساء التحرير الإلكترونية ما يدفعهم نحو تفضيل المحتوى المقروء.

لم تنجح أقسام الفيديو في الصحف المصرية في إنتاج محتوى متميز يجذب الجمهور، بينما يحظى نجوم يوتيوب مصريون بشعبية كبيرة، الأمر الذي ضاعف التحديات على صحافة الفيديو، نتيجة ارتفاع تكلفة إنتاج المحتوى دون أن تكون هناك عوائد تغطي التكلفة، إضافة إلى تعقيدات فنية وإدارية في الصحف تؤثر بشكل كبير على مصيرها.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - استحدثت نقابة الصحافيين المصرية جائزة مخصصة لتطوير "صحافة الفيديو"، ضمن جوائز التفوق الصحافي السنوية، في محاولة لإثراء قيمة المنافسة في هذا المجال، وضاعفت دورات التدريب على أدوات إنتاج الفيديوهات، غير أن تلك الجهود لم تفلح في صناعة صحافة فيديو تجذب الجمهور إليها.

وتعبر أرقام المتابعات التي تحظى بها الصحف عن جوهر الأزمة، وعدم وجود استراتيجية عمل محددة تسير عليها غالبية الصحف، لأن قناة "بوابة الأهرام" (حكومية) على يوتيوب، مثلا تجذب فقط 18 ألف متابع، فيما لم تتجاوز أي صحيفة مصرية حاجز المليون متابع، باستثناء صحيفة "اليوم السابع" الخاصة، حيث بلغ عدد متابعيها 2 مليون و700 ألف متابع، لوجود إدارة تحريرية منفصلة عن الصحيفة والموقع الإلكتروني.

واستطاع الهواة أو ما يعرف بـ"اليوتيوبر" الاستحواذ على غالبية المشاهدات، بالرغم من إنتاج هذه القنوات فيديوهات أقل بكثير مما تنشره الصحف والمواقع الإلكترونية. وكشفت قناة "نادر أحمد" الذي أنشأها قبل عامين تقريبا، ونشر 45 فيديو يغلب عليها الطابع الكوميدي، أنه استطاع أن يجذب عددا من المتابعين وصل إلى 2 مليون و800 ألف شخص وحصل على مشاهدات بلغت 250 مليون مشاهدة.

ويرى الصحافي المصري إبانوب عماد، محرر فيديو ومنتج محتوى رقمي، أن مشكلة الصحف المصرية مع أقسام الفيديو اقتصادية بالأساس، لأن العوائد مرتبطة بمنصات فيسبوك وتويتر.

ويوتيوب أول منصة أعطت عائدا من الإعلانات مقابل المحتوى الأصلي الذي ينشر لكن العائد لا يغطي تكلفة إنتاج الفيديوهات، فيما يأتي العائد المادي الأساسي من إعلانات الصحافة الورقية، لذلك فهي تحتل الأولوية.

وأضاف عماد، وعمل مسؤولا عن قسم الفيديو بصحيفة "المصري اليوم" الخاصة، لـ"العرب" أن "الصحافة المصرية تعاني ذلك من عدم وجود مهنيين يستطيعون الارتقاء بهذا المجال، لأن صحافة الفيديو لا تزال مجالا جديدا من الناحية العلمية، لم يدرس في كليات

أبرز تغريدات العرب

MmaQarat

أعتقد أن اللطف هي الصفة الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الإنسان. أنا أضعها في المقدمة، قبل الشجاعة أو الكرم، أو أي شيء آخر.

Ahmed_Doghmoshi

هل شعرت يوما بأنك في منتهى الغباء، لأنك كنت صادقا بما يكفي؟

thikramohamedn1

لتكلم «ثورة» تشترين مسيرتها لا بد لها من تخطي فخاخ السلطة وأدائها لإبطال رهانهم على عامل الوقت والإغتيالات وإفراغ الثورة من داخلها. توحيد صوت الثوار لمنع الأصوات الشائنة وراكبي الموجة.. انتداب متحدث كفوء.. عدم حصر الظواهر في ساحة التحرير.. وضع خارطة طريق لا تقبل المساومة...

@Ashraf_Rifi

من مكن النظام الإيراني من الوصول إلى هذه الوقاحة واستباحة لبنان وكأنه أرض سائبة؟ قرياني يريد أن يرد على إسرائيل من لبنان وليس من إيران.. لو كانت لدينا سلطة تلتحق بالكرامة، لطردت سفير إيران.

Jamalhusa

الأشياء الجميلة التي عشتها في طفولتك ستقدمها إلى أطفالك، والعكس صحيح للأسف.. لذلك تعتبر تربية ابنك هي تربية لأحفادك أيضا..

LibyanBentBladi

غريتا فونبيرغ سافرت آلاف الأميال وخاطبت الساسة واشتهرت بحماسها في التوعية بمشكلة الاحتباس الحراري.. فيروزة عزيز اكتسبت شهرة على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب استخدامها المبتكر للتيك توك للتوعية حول اضطهاد الإيغور المسلمين.. العامل المشترك: مساحة حرية وشعور بالمسؤولية وأولويات سامية...

abulmozn

شقاؤك في الحب باعتراقاتك.. اعشق ومارس الاشتياق دون أن تبوح به.. كن غامضا وسريا فالوضوح مصيدة...

nada9sa

نحن نحتاج إلى إعادة صياغة مفهوم الأخلاق وإقرارها كمنهج؛ فالأخلاق ليست نقابا.. الأخلاق ليست لحن.. الأخلاق ليست التورع عن سماع الموسيقى.. الأخلاق ليست تمتعات وطقوس.. الأخلاق هي احترام الآخر واحترام القوانين والأنظمة.. الأخلاق هي بالأمانة والصدق والإخلاص في العمل الوظيفي.. الأخلاق هي ألا تلزم غيرك برايك...



تابعوا

juliaroberts

جوليا روبرتس
ممثلة أميركية

قطر تواصل استفزاز الدول الخليجية بلعبة التغريدات

حسابات شقيق أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد تكشف الخلاف داخل أسرة آل ثاني



شقيق أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني يوظف حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي لاستفزاز الدول الخليجية ما يؤكد وفق معلقين على أن «قطر لا تريد الصلح».

الدوحة - اتهم مغردون خليجيون شقيق أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بتأجيج الأزمة الخليجية على خلفية استخدام صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر رسائل مستفزة.

وحذف الشيخ خليفة بن حمد تغريدة احتوت ببني شعر باللهجة العامية وصورة تجمع كلاً من العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ورئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني، خلال حضورهما الدورة الأربعين من قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض. واعتبر سعوديون التغريدة هجاء لهم ينم عن سلوك عنجهي، مؤكدين أنها مؤشر على استحالة حل الأزمة القائمة بين الدوحة وعواصم الدول الخليجية المقاطعة لها.

وقد جاء في التغريدة: «والكبود اللي دبلنا والكبود اللي دهننا/ كلها لأجل التميمي ما بدعناها بديعه/ إن رضى منهم رضينا وإن زعل منهم زعلنا/ له علينا بيعة فراقنا مثل الوديعه».

ومفادها أن القطريين سيريضون عن الآخرين برضا أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، ويفضون منهم بغضه.

وسخر مدون كويتي من الشيخ خليفة بعد حذف التغريدة:

@Sh3aib

«فلناك.. لا تبني رأيا سياسيا حادا، الوسيطه جيده، عاجبك شكلك الحين وإنت تمسح تغريداتك القديمه».

وتساعتل مغردة سعودية:

@rwoafalsoain

«هذا ليش حذف التغريدة؟ بعد استقبال خادم الحرمين لمدوب قطر قام خليفة بن حمد وهجانا بقصيدة؟ الفواسق السبعة لا تغير طابعها؟ ياعزيزي: كيف جعل من الحكومة السعودية تبحث عن رضى تميم، (إن رضى عنهم رضينا وإن زعلنا منهم زعلنا).. الشيك لا زال يتسع لكم لم يزيد عددكم بعد».

واعتبر مغرد:

@Nood886

«أعتقد بعد تغريدة الشيخ خليفة بن حمد ليس هناك حل قريب لانتهاه الأزمة».

وكان الشيخ خليفة بن حمد نشر أيضا على حسابه على تويتر تغريدة جاء فيها:

@KHK

«يُعرف المرض بدقة التشخيص ويعالج بتخصيص الدواء المناسب،

ولهذا تدهورت حالة مجلس التعاون بسبب خطأ في التشخيص.

ابحثوا عن حلول مقنعة، لأن قطر بلا شك ليست هي المرض. #القمة_الخليجية».

وحصد الشيخ خليفة إجابات شافية، منها ما قاله رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للغة العربية علي بن تميم في تغريدته:

@3litamim

بعد التشخيص توصلنا أن المرض يمكن الشفاء منه، لكن قطر هي المرض الخبيث، لا يضر إلا نفسه، والقلب إن مرض بالشبهوات لا ينفق معه الدواء. وما فائدة التشخيص إذا المريض لا يعي أسباب مرضه، و#القمة_الخليجية تدرك بأن درهم وقاية خير من قنطار علاج، كما تدرك بأن «من أخفى داءه صعب شفاؤه».

من جانبه، غرد وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش:

@AnwarGargash

تشخيص حالة مجلس التعاون لمن يريد أن يكون صادقا وأميناً أساسه تغليب مصلحة المجلس، والمسؤولية تبدأ ممن كان سبب الأزمة بمرجعة سياساته الخاطئة التي أدت إلى عزله. الالتزام بالعهود واستعادة المصداقية والتوقف عن دعم التطرف والتدخل هو بداية العلاج.

وكانت صورة أخرى نشرها شقيق أمير قطر عبر حسابه الشخصي على

ما العمل

وبراسم تفوح منها رغبة وتحريض على الفتنة، وبالأذات في البحرين.

ويقول معلقون إن هناك في قطر من يقاتل على استمرار الأزمة ويقف ضد المصالحة ويتوَجَّس خيفة من إنهاؤها ممن اعتادوا على النيل من قادة الخليج من قيادات جماعة الإخوان ومذيعي الجزيرة.

تغريدات الشيخ حمد بن جاسم السليبية على تويتر تشكك بـ«الصلح المنتظر»

وتؤكد الأحداث الجارية أن صناع القرار القطري مقتنعون بأن العمق الخليجي ضرورة خاصة أنه ظهر بأن الرهان على انقطة وطهران رهان خاسر. وكانت إيران قد اغتنمت مكاسب الأزمة الخليجية وحولت قطر إلى بيدق في صراعها ضد السعودية، إلا أن تنامي التوتر الأمريكي الإيراني، وتهديد طهران بقصف قاعدة العديد، دفع الدوحة إلى إيقاف مسلسل الارتقاء في الحزن الإيراني، ولو مؤقتا. وراهن قطر من جانبها على تركيا ووضعت لها موطئ قدم في الخليج إلا أنه لم يكن في الحسبان؛ أن تشهد الدوحة على تفكك نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بهذه السرعة، الأمر الذي يجعل من أردوغان «حصانا خاسرا» في لعبة التحالفات.

جهود راب الصدع، مثال ذلك: تغريدات الشيخ حمد بن جاسم السليبية والمشاركة بـ«الصلح المنتظر»، حيث عبر في تغريدة نشرها يوم 22 نوفمبر الماضي أنه مع «الصلح غير المشروط».

وكتب:

@hamadjalthani

وأن يكون عبرة بحيث أن لا تنكرر مثل هذه السياسات التي لم تؤد إلى نتيجة، إلا اللخل لمجلس التعاون الخليجي، أنا مع الصلح غير المشروط والذي يحفظ كرامة وسيادة الدول ويجب أن يكون هناك بحث عميق من قبل أعضاء مجلس التعاون الذي جُند في هذا الخلاف والنقطة في أشد الاحتياج لمثل هذا التكلل.

وكان مراقبون قالوا إن قناة الجزيرة القطرية أوقفت حملة الدعاية السليبية عن السعودية لكن ذلك لم ينسحب على مواقف مذيعيها عبر منصات التواصل الاجتماعي. وهو أمر «غير مقبول»؛ ووصف مغردون ما قامت به الجزيرة بمثابة إحراق لسفن العودة. وشرح مغرد:

@Fayezs9

تحديات أمام المصالحة: قد يكون مفهوم أن تستخدم وسائل الإعلام في سياقات الخلافات بين الدول، إلا أن ما قامت به الجزيرة يمكن وصفه بحرق «لسفن العودة»، في ما فعلته بحق الدول الثلاث وحجم التجني والصرف الممول على وثائقيات

إنستغرام الثلاثاء أثارت انتقادات كثيرة، إذ تظهر فيها خمسة صقور، وضع بجانب كل منها اسمه وعلم قطر وأسمائها، في حين وضع بجانب الخامس علم إيران واسم «أبوموسى».

و«أبوموسى» جزيرة إماراتية، احتلتها إيران عام 1971، ولا تزال موضع خلاف بين أبوظبي وطهران.

في سياق متصل دشّن مستخدمو تويتر هاشتاغ حمل عنوان: «قطر لا تريد الصلح».

وقال مغردون إن فكرة المصالحة التي يتداولها النظام القطري هي مجرد كلام على ورق، مؤكدين أن قطر تدعم الإرهاب المنتشر في العالم العربي.

وتسائل مغرد:

@rababhensalman

كيف تريد قطر الصلح ولم تصدر منها أي مبادرة صادقة حتى الآن وبالعكس هي تنشر الأكاذيب عن طريق مواقع التواصل #قطر_لا_تريد_الصلح».

واضاف آخر:

@anoudsalmann

«قطر تحاول أن توضح للإعلام أنها تحاول أن تصطلح مع السعودية في حين أن كل الشخصيات القطرية تهاجم السعودية بكتب وإشاعات #قطر_لا_تريد_الصلح».

وفي هذا السياق أشار معلقون إلى محاولة صقور النظام في قطر عرقلة

سفير العراق في طهران يعاني تخمة فستق إيراني



واضاف:

@MohamadAhwaze

«هل مقاطعة المنتجات الإيرانية أثرت على الاقتصاد الإيراني: سعر الدولار الأمريكي وصل اليوم إلى 13,800 تومان إيراني، مسجلا أعلى مستوى له في الـ 6 أشهر الأخيرة».

إنسانا برأس حيوان، لكني اليوم أيقنت أنهم كانوا أصحاب نظرة مستقبلية.

في سياق آخر، دشّن العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي حملة «خليجنا تخيس (اتركها تفسد) المقاطعة المنتجات الإيرانية التي جاءت كرد فعل على تدخلات طهران بالشأن العراقي وقد حصدت الحملة نجاحا باهرا.

ومنعت الحكومة العراقية الاثنين استيراد 17 منتجا زراعيا من إيران لتحقيق الاكتفاء الذاتي ودعم المنتجين المحليين في العراق.

وأطلق العراقيون أمس هاشتاغا لدعم المنتجات العراقية بعنوان: «صنع في العراق».

واشتكى الإيرانيون على مواقع التواصل من مقاطعة العراقيين للمنتجات الإيرانية.

وغرد صحافي من الاحواز:

@MohamadAhwaze

«الصفحات الإيرانية على فيسبوك تشكو من مقاطعة المنتجات الإيرانية في العراق، وتقول إن العراقيين أطلقوا هاشتاغ المقاطعة المنتجات الإيرانية، وهذا سيسبب ضررا كبيرا للاقتصاد الإيراني».

وتساعتل معلقة:

@zainab_z88

«شلون (كيف) الإنسان يكون صفر كرامة بهل (بهذه) الكمية الهائلة».

وتهكم مغرد:

@6aeet

«ي شكو بيها (ماذا يكون فيها) مامو من الأصل سفير إيران بايران».

ويتهم العراقيون إيران بقتلهم لقمع انتفاضتهم السلمية عبر تحريك ميليشياتها في العراق التي تاتمر بامرأها.

كما يتهم العراقيون الطغمة الحاكمة في بلادهم بالولاء لإيران على حساب العراق.

وسبق للسفير سعد جواد قنديل أن أشار غضب العراقيين بعدما أعلن في أكتوبر الماضي عن مساع لرفع مستوى التبادل التجاري بين العراق وإيران إلى 20 مليار دولار.

وسخر معلق:

Adel Al-Dulimi

«كنت أستغرب من الغرابة، حينما رسموا ونحتوا على جدران الأهرام

بغداد - أثارت تصريحات سفير العراق في إيران سعد جواد قنديل جدلا واسعا في العراق، بعد أن اعتبر السفير العراقي أن «إيران والعراق في جبهة واحدة»، في وقت يشهد فيه العراق احتجاجات شعبية مناهضة للفساد والطائفية وللتدخل الإيراني في الشأن العراقي.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن قنديل قوله خلال مؤتمر عن «مستقبل السلام وحقوق الإنسان في غرب آسيا» بمدينة قزوین، إن «زعمة الاقتصاد إحدى أدوات أميركا ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الأخرى بالمنطقة، ولكنها لا تعلم أن العراق وإيران دولتان في جبهة واحدة»!

وسخر مغردون عراقيون من تصريحات السفير بالقول إنه ربما مصاب بتخمة فستق إيراني، في إشارة إلى الوثائق التي نشرتها وسائل إعلام أميركية حول تلقي عملاء إيران في العراق هدايا على هذه الشاكلة.

وكتب مغرد:

@BrijiBaws

«مهيهه الظاهر سيادة السفير مكثر بالفستق والزعفران والطر».

سلطنة عمان تروي عطش السكان بمياه غالية التكاليف

الخليج يحتاج إلى استراتيجيات تحدّ من الآثار السلبية لتحلية الماء



البيئة تدفع الثمن



خط جادة لتوفير مياه الشرب

ووفقا لتشارلز آيسلند من معهد الموارد العالمية، فإنه كلما جرى استخراج نفط أو غاز "كلما كانت هناك حاجة إلى ماء أكثر". وذكر أنه "من المتوقع أن يحتاج الشرق الأوسط إلى المزيد من الطاقة (...) لذا فإن الوضع سيزداد سوءاً، لكنه استدرك "من ناحية أخرى، إذا تمكنا من إنتاج الطاقة باستخدام تقنيات الطاقة الشمسية (...) فسيحد ذلك من المشكلة". وقال آيسلند "نحتاج فقط إلى بعض المياه لتنظيف الألواح الشمسية"، فمن حسن الحظ أن الأماكن التي تعاني من شح المياه هي ذاتها الأماكن التي لديها وفرة في الطاقة الشمسية.

وشمال أفريقيا تحتضن 1 بالمئة من موارد المياه العذبة في العالم، وذلك رغم احتوائها على 6 بالمئة من سكان العالم. على حافة الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية، أكبر مساحة رملية في العالم، يقع حقل خزان للغاز الذي تديره شركة "بريتيش بترولسيوم" وشركة النفط العمانية. وقال ستيفارت روبرتسون، مدير العمليات في الموقع، إن الطريقة المستخدمة لاستخراج الغاز في هذه المنطقة تتطلب كميات هائلة من الماء. ويتم توفير 6 آلاف متر مكعب من المياه من موقع لمياه جوفية على بعد 50 كلم.

أن يساعد على "حماية إمدادات المياه للأجيال الحالية والمستقبلية". في محطة صور، "لا مواد كيميائية تقريباً" خلال مرحلة ما قبل المعالجة، إذ يجري تدفق المياه بشكل طبيعي من خلال شقوق الصخور، حسبما يقول ماهيذران سيناباثي، مدير العمليات في شركة فيوليا الفرنسية التي تدير المصنع إلى جانب شركة عمانية.

وهناك طرق أخرى لحماية إمدادات المياه العذبة، من تشجيع عملية التوفير، إلى إعادة تدوير مياه الصرف الصحي. وقال أنطوان فريز، الرئيس التنفيذي لشركة فيوليا، إن إعادة تدوير مياه الصرف الصحي ستساعد في حل مشكلة ندرة المياه.

وأشار أيضاً، إلى أن "المياه المعاد استخدامها أقل تكلفة"، أي أقل بمقدار الثلث تقريبا من المياه المحلاة. وتواصل السلطات العمانية تنظيم حملات تحت الناس على استخدام المياه بطريقة منظمة، مع مراعاة أن المطالب الأخرى، وخاصة قطاع الطاقة، تضغط لاستخدام كميات كبيرة من المياه. وفي جميع أنحاء الخليج، يتم استخدام كميات هائلة من المياه ليس فقط للمنازل والحدائق وملعب الغولف، ولكن أيضا لقطاع الطاقة الذي يعد مصدر ثروة المنطقة في الكثير من الأحيان. وأشار تقرير من البنك الدولي نشر في عام 2018 إلى أن منطقة الشرق الأوسط

المحيط الهادئ، تليه سنوات 2015 و2017 و2018.

وهناك تأثير آخر، حيث تقوم محطات تحلية المياه بإنتاج مياه مالحة عالية التركيز، أو ماء مملح، غالبا ما يتم إعادته إلى المحيط.

يقول الباحثون إن أكثر من 16 ألف محطة لتحلية المياه حول العالم تنتج مواد سامة أكثر مما تنتج المياه العذبة، ويشير هؤلاء إلى أن 5 بالمئة من انبعاثات الكربون العالمية سوف تأتي من تحلية المياه بحلول عام 2040. في 2019، جاء في دراسة نشرتها مجلة "ساينس" أنه في مقابل كل لتر من المياه العذبة المستخرجة من البحر أو المياه المالحة، يرمى لتر ونصف لتر من الطين المالح في البحر أو على اليابسة. ويرفع كل هذا الملح الزائد درجة حرارة المياه الساحلية ويقلل من مستوى الأوكسجين الذي يمكن أن يتسبب في "مناطق ميتة" بيولوجيا.

والمادة فائقة الملوحة أكثر سما من المواد الكيميائية المستخدمة في عملية تحلية المياه.

وينتج جيران عمان الجزء الأكبر من الماء المالح، إذ يأتي أكثر من النصف من أربع دول فقط هي السعودية بنسبة 22 في المئة، والإمارات بنسبة 20 في المئة، وينسب أقل من الكويت وقطر، وفقا لبيانات الأمم المتحدة.

وبحسب معهد جامعة الأمم المتحدة للمياه والبيئة والصحة، فإن "إنتاج محلول ملحي في السعودية والإمارات والكويت وقطر يمثل 55 بالمئة من إجمالي الإنتاج العالمي".

وقال المعهد إن هناك حاجة إلى استراتيجيات جديدة "للحد من الآثار البيئية السلبية وتقليل التكلفة الاقتصادية"، ما من شأنه



مقابل كل لتر من المياه العذبة المستخرجة من البحر أو المياه المالحة يرمى لتر ونصف لتر من الطين المالح

لكن "منذ تسعينات القرن الماضي، أصبحت المياه تمر عبر الأنابيب ولم يحدث أي انقطاع". إلا أن هذه الإيجابيات، التي تستخدم وسائل الطاقة بكثافة متنسبة بانبعثات الكربون، ليست من دون تكلفة، لاسيما مع ارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن العام 2019 قد يكون واحدا من أكثر ثلاثة أعوام حرارة في التاريخ، في حين كان عام 2016 هو الأعلى حرارة في التاريخ المسجل حتى الآن، بسبب ظاهرة النينو في

صور (سلطنة عمان) - "لدينا مياه، وهذا أهم شيء"، يقول عبدالله الحارثي في ميناء مدينة صور في سلطنة عمان، الدولة الخليجية التي تعتمد بشكل كبير على محطات تحلية المياه.

لكن بالنسبة لعمان ودول الخليج الأخرى، التي تحتل الصحارى مساحات شاسعة من أراضيها، فإن الحصول على المياه العذبة من البحر يأتي بتكلفة مالية وبيئية عالية.

وفي إطار سعيها لتغطية احتياجات السلطنة من المياه تقوم الهيئة العامة للكهرباء والمياه بتطوير استراتيجياتها وخططها لتوفير مياه الشرب في كل أنحاء السلطنة وتغطية احتياجات 98 بالمئة من سكان السلطنة من المياه، حيث تعمل الهيئة على تحقيق هذه الخطة والاستراتيجيات عن طريق توسيع خدماتها لتشمل كافة المدن والقرى التي تضطلع بتقديم خدمات المياه لها.

وفي صور، جنوب العاصمة مسقط، تتدفق المياه للسكان والشركات من محطة تحلية مياه كبيرة تزود حوالي 600 ألف شخص.

وقال الحارثي "في الماضي، كانت الحياة صعبة للغاية. كانت لدينا آبار وكان يتم توصيل المياه بالشاحنات"،

واشنطن - شهد القطب الشمالي هذا العام ثاني أكثر السنوات دفئا منذ 1900 وفقا لتقرير نشر، الثلاثاء، ما زاد من المخاوف بشأن ترقق طبقة الجليد وارتفاع مستويات البحر.

ويخشى علماء من أن التغير المناخي الناجم عن انبعاثات غازات الدفيئة قد يدفع الصفائح الجليدية إلى نقطة اللاعودة، مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على البشرية.

وحذر التقرير من أن ذوبان الغطاء الجليدي في غرينلاند يحدث بشكل أسرع من المتوقع بسبع مرات وقد يعرض الملايين من الأشخاص للخطر بحلول نهاية هذا القرن.

الثلج الكثيف ضروري للسكان المحليين الذين يسافرون عبر الطرق الجليدية ويصطادون الفقمات والحيتان

ويتأثر القطب الشمالي بالاحترار أكثر بمرتين من بقية الأماكن على الكوكب منذ تسعينات القرن الماضي، وهي ظاهرة يسميها علماء المناخ التضخيم القطبي، وكانت السنوات الست الماضية الأكثر دفئا في المنطقة.

وكان متوسط درجة الحرارة في الأشهر الـ12 حتى سبتمبر أعلى بـ1.9 درجة مئوية من متوسط الفترة الممتدة بين العامين 1981 و2010، وفقا لتقرير القطب الشمالي الذي أعدته وكالة

وقدمت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في العام 2013 توقعات مفادها أنه إذا استمر الاحترار العالمي، فسترتفع مستويات سطح البحر 60 سنتيمترا بحلول العام 2100، ما يعرض 360 مليون شخص لخطر الفيضانات.

وقال البروفيسور أندرو شيبيرد من جامعة ليدز في المملكة المتحدة، "كقاعدة عامة، يؤدي كل ارتفاع سنتيمتر في مستوى سطح البحر العالمي إلى تعرض ستة ملايين شخص للفيضانات الساحلية".

وأضاف "وفقا للاتجاهات الحالية، سيتسبب ذوبان الجليد في غرينلاند وحدها في إغراق 100 مليون شخص كل عام مع نهاية هذا القرن، أي مجموع 400 مليون بسبب ارتفاع مستوى سطح البحار".

وأوضح "ستحصل هذه الأحداث وستكون مدمرة للمجتمعات الساحلية". وبين التقرير أن خسائر الجليد بلغت نروتها عند 335 مليار طن في العام 2011 أي ما يعادل عشرة أضعاف معدل التسعينات عندما شهدت غرينلاند موجة ذوبان شديدة. ومنذ ذلك الحين، انخفض المعدل السنوي إلى 238 مليار طن في المتوسط، لكن هذا الرقم ما زال أعلى سبع مرات مما كان عليه في أوائل التسعينات، ولا يشمل كل أشهر العام 2019 التي قد تساهم في وضع معدلات جديدة. وهذا التقرير هو الأحدث ضمن سلسلة من التحذيرات حول التهديد الذي تمثله ظاهرة التغير المناخي على الغطاء الجليدي في أنتركتيكا وغرينلاند.

يكشف مساحة أكبر للشمس ما يؤدي إلى إذابة القبة المجمدة، وهي القبة التي تبقى متجمدة.

ووفقا للتقرير الذي نشر في مجلة "نيتشر"، فقدت غرينلاند حوالي 3.8 تريليون طن من الجليد منذ العام 1992 وهو ما يكفي لرفع مستويات سطح البحر 10.6 ملليمترات.

وأظهر أن معدل فقدان الجليد قد ارتفع من 33 مليار طن في المتوسط في التسعينات إلى 254 مليار طن في ثلاثة عقود فقط.

بالنسبة إلى بقية أنحاء العالم، يقاس هذا الذوبان بارتفاع منسوب مياه البحر. وكل عام، يؤدي ذوبان الجليد في غرينلاند وحدها إلى رفع مستوى سطح البحر العالمي بمقدار 0.7 ملليمتر.

ويعد غطاء غرينلاند الجليدي أكبر مساهم منفرد في ارتفاع منسوب مياه البحر في العالم، وثاني أكبر صفحة جليدية في العالم بعد نظيرتها في أنتاركتيكا.

ويعكس الثلج أشعة الشمس مرة أخرى إلى الفضاء، لكن عندما يذوب فإنه

ويزداد "الجليد الثابت" المرتكز على قاع البحر ثروة وهو ما يستخدمه الصيادون لوضع معداتهم عليه.

وكتب السكان الأصليون في مقال مدرج في التقرير "في بحر بيرينغ الشمالي، كان يبقى الجليد البحري لمدة ثمانية أشهر في السنة، أما اليوم، فقد يستمر هذا الجليد لثلاثة أو أربعة أشهر فقط".

وليس الجليد البحري الذي يتراجع فحسب، بل إن الجليد في غرينلاند وفقا للتقرير، يذوب أيضا.



الفيضان قادم

سوريات حبيسات عالم الفتيات فيه بلا صوت

تزويج القاصرات وسيلة للتخلص من عبئهن الاقتصادي



تضييق لا حدود له

وسبتمبر 2019، وصل بخدماته للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له إلى أكثر من 880 ألف حالة من النساء والفتيات السوريات في جميع أنحاء المنطقة، بمن فيهن اللاجئات في البلدان المجاورة.

حيث تحمل الواحدة منهن وليدها وهي في الـ13 من عمرها". وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان إنه يعمل مع الشركاء المحليين لحماية وتمكين النساء والفتيات المتضررات من الأزمة. ففي الفترة بين يناير 2019،

"عندما تقوم بما أقوم به، ترى كل شيء، ويكون من الصعب على الأسر أن تكذب. أنت تعرف متى تم إجبار فتاة على الزواج وعلى مشاركة سريرها وعلى الولادة ضد إرادتها. لقد رأيت العديد من الفتيات المستعبدات على هذا النحو،

هذه الممارسة التي تؤدي إلى ظهور واستمرار عدم المساواة بين الجنسين. ورغم وجود زواج الأطفال قبل بدء الصراع، فإن تقييمات الصندوق تبين أن الخوف من العنف والضغط المالية يدفعان المزيد من الأسر نحو هذه الممارسة، وتعتقد الكثير من الفتيات أن زواج الأطفال أمر لا مفر منه، بغض النظر عن رغباتهن أو طموحاتهن.

وتعتبر هذه الممارسة انتهاكا لحقوق الإنسان والمعروف أنها تسبب سلسلة من الأضرار الإضافية. فمن المرجح أن تترك الفتيات الدراسة بعد زواجهن مما يقلل من أفاق مستقبلهن، كما أنهن يكن أكثر عرضة لـ"حمل المراهقات" الذي يعرض صحتهن وحياتهن للخطر، كما أن العروس الطفلة أكثر عرضة للعنف المنزلي، وأقل قدرة على الدفاع عن احتياجاتها.

وأشار الصندوق إلى أن عددا لا يحصى من مدبري الحالات في جميع أنحاء المنطقة أفسدوا بأنهم التقوا فتيات سوريات قد أصبحن بعد زيجات انتهاكية أمهات وهن طفلات. ويرى الخبراء أيضا أن "الزيجات المتكررة"، هي شكل من أشكال الاستغلال حيث تتزوج فيه الفتاة لفترة وجيزة من شخص لتبرير المتاجرة بالجنس.

وأوضحت غيدة، وهي متطوعة في مركز للنساء والفتيات في العراق يعالج الناجيات من الاستغلال الجنسي "ربما تكون هذه أصعب الحالات التي يجب تتبعها ومعالجتها، لأن مثل هذه الممارسات تتم في الخفاء".

وأضافت "لقد أصبحت هذه الظاهرة متكررة للعديد من الفتيات في المجتمعات الفقيرة.. إنهن إما يجبرن على الدخول في سلسلة من الزيجات قصيرة الأجل، أو ما هو أسوأ من ذلك، يشاركن على غير رغبتهن في ممارسة الجنس الذي تدعمه الأسرة من أجل لقمة العيش".

وغالبا ما تكون زيجات الأطفال أمرا سريا، إلا أن مقدمات الخدمات هن من يشهن الخسائر. وقالت عميرة سلام، قابلة من قرداحة، لصندوق الأمم المتحدة للسكان

أكدت فتيات سوريات أن حريتهن تقلت من بين أيديهن، وصرحن في حديث إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان عن معاناتهن وخضوعهن للإدانة المجتمعية واللوم، بينما لا يتمتعن إلا بقليل من سلطة اتخاذ القرار في حياتهن.

دمشق - قالت المراهقة السورية أمل، من القامشلي في محافظة الحسكة "بينما كنت أكبر، كنت أشعر كما لو كان جناحي يُقَصَد ببطء على غير إرادتي، وأن الحياة أصبحت سجنًا لا مفر منه.. كان هناك عالم بأسره ينتظرني بالخارج، أصبحت فيه النساء زعيمات وعالمات ومهندسات، بينما أنا كنت حبيسة عالم مختلف. عالم تكون فيه الفتاة بلا صوت".

وليست أمل الوحيدة، فكلماتها ترسم صورة قاتمة تشبه وضع عدد لا يحصى من الفتيات اللاتي يكبرن وسط سوريا. ومع اقتراب الصراع من عامه التاسع، يصعب فهم حجم الموت والدمار والتشرد، وينتشر العنف في كل ساحات المعارك والبيوت، وفق صندوق الأمم المتحدة للسكان.

فتيات يواجهن صعوبة في التعامل مع الذكور بسبب الخوف والشعور بالذنب المغروس فيهن من قبل أسرهن ومجتمعاتهن

ووفقا للبيانات التي جمعها صندوق الأمم المتحدة للسكان هذا العام، فالعنف القائم على النوع الاجتماعي متفش، فهو يحدث في كل مكان؛ المنازل والمدارس والأسواق والشوارع، وأصبح يحدد الطريقة التي ترى بها الفتيات الصغيرات مجتمعاتهن ويتفاعل معها. وتظهر العديد من التحليلات الحديثة أن الفتيات يواجهن تحديات كبيرة على مدار حياتهن، وعلى سبيل المثال، تقول الفتيات إن الخوف من الاعتداء يدفع الأسر إلى التضييق على حرياتهن وعلى تطورهن.

وقالت داليا من إدلب "بعد اندلاع الحرب، كنا نظن أنه يتعين علينا القلق بشأن الطائرات المقاتلة والرصاص، لكننا بدلا من ذلك وجدنا أنفسنا نقلق

نصائح

كيف تتغلب على ضغوط العمل قبل عطلة نهاية العام

برلين - عادة ما تكون الفترة التي تسبق نهاية العام مرهقة بشكل خاص في مكان العمل، وذلك بسبب كل الأمور التي يكون عليك الانتهاء منها قبل أن تستمتع بقضاء عطلتك التي تستحقها، ولكن هناك طرقا للتأكد من ألا ينتهي بك المطاف إلى ورطة.

حيث يمكنك على سبيل المثال، تسجيل تواريخ في المفكرة الخاصة بك، للمهام التي يتعين عليك القيام بها قبل وقت محدد، بحسب ما يوصي به "معهد استشارات الصحة المهنية" في ألمانيا.

ويقول المعهد إنه إذا كنت ستبقى بعيدا عن العمل لفترة طويلة في نهاية العام، فمن الواضح أنه لا يمكنك القيام بكل شيء سلفا، لذلك من الجيد أن يكون هناك زملاء ينوبون عنك للتعامل مع الأمور المهمة التي قد تطرا في غيابك.

وقد يكون من المفيد أيضا تمرير رسائل البريد الإلكتروني الواردة، إلى الزملاء بصورة تلقائية، مما سيجنبك الاضطرار إلى فحص سيل من رسائل البريد الإلكتروني الواردة عندما تعود إلى العمل في العام الجديد، ففي الكثير من الأحيان، يمكنهم تحديد ما هو مهم وما يمكن حذفه.

ويقترح "معهد استشارات الصحة المهنية" أن تقوم بالاحتفال بأخر يوم لك في العمل قبل بدء إجازتك، من أجل الاستمتاع بروح الإجازة. ومن بين طرق القيام بذلك، مقابلة الأصدقاء وتبادل الهدايا.

وقبل أي شيء، فإن التطلع إلى الاستمتاع بعطلتك سيجعل الأمر ممتعا بصورة أكبر.

المراهقة والرياضيات

نتنبه صدفة إلى أن طفلك لديه امتحان رياضيات في الغدنتسأله إذا كان قد استعد لامتحان فيجربك أنه ناهب في الحال ليذاكر وأن الوقت كاف

الآن؟ لا أحد يعرف. تذهب إلى غرفته وتناوله قلما غير مبري (وأنت تتمنى في داخلك ألا يسالك عن المبراة) ومحاة أطرافها متاكلة مرسومة عليها أحرف وخطوط بقلم جبري، وتطلب منه مجددا أن يجلس إلى طاولته بينما يتذمر هو قائلا إنه لم يبتعد الرياضيات وليس ذنبه أنها تحتاج إلى كل هذه الأدوات.

بمجرد أن تصل قدمك الطابق الأرضي يصرخ طالبا المساعدة على شرح مسألة ما. تنتظر إلى الفصل الخامس في كتاب الرياضيات، والمتعلق بالأعداد والفضاء وتتماسك لكي لا تصاب بنوبة هلع. تجلس وأنت تصلي من أجل أن تتذكر. تفشل في التذكر، فتنادي ابنك الأكبر لمساعد الأصغر. يتذمر الابن الأكبر ويبدأ في إبرام الصفقات. تخسر في ثوان قليلة عشرات البوروهات وعطلة نهاية الأسبوع (بعد أن توافق على سهرة مع أصدقائه حتى الفجر مضحيا براحتك). تشعر بالقهر فتلتفت إلى الصغير وتبدأ في تانيبه على تأخره في المراجعة. تبدأ المراجعة، لكنك تستمر في التأنيب ووضع الشروط للمستقبل والتهديد بسحب الموبايل والتوقف عن السماح بأي فسح أو خروجات أو سهرات. يرفع طفلك رأسه ويطلب منك أن تخفت صوتك لأنه يريد أن يراجع لامتحان!!!!

بعد دقيقتين بالضبط، يهبط للبحث عن شيء ما، تساله عما يبحث (مع أنك تعرف الإجابة) فيقول: عن الكوس؟ - وأين العشرة أكواس التي اشتريتها لك منذ أول السنة؟ لا يتذكر إلا الذي الصقه بالشيونفوم تحت طاولته في الفصل، الباقون ضاعوا.

تطلب منه أن يصعد إلى غرفته ويبحث تحت فراشه، يجد أربعة على الأقل، واحد منهم سليم، ويعود للجلوس إلى طاولته.

بعد خمس دقائق يهبط مجددا، بحثا عن شيء آخر، القلم والممحاة هذه المرة، أين ذهب كل الأقلام والممحوات التي اشتريتها إلى حد



إلا الرياضيات

موضة

طلاء الأظافر يتلألأ بالأبيض والذهبي الوردي

أوردت مجلة "أل" (Elle) الألمانية أن طلاء الأظافر يتلألأ بالذهبي الوردي في شتاء 2019/2020 ليمنح المرأة إطلالة فخمة تنطق بالأنوثة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر الذهبي الوردي يغازل البشرة الفاتحة والداكنة على حد سواء، مشيرة إلى أنه يداعب الأظافر القصيرة ومتوسطة الطول بصفة خاصة، وليس الأظافر الطويلة.

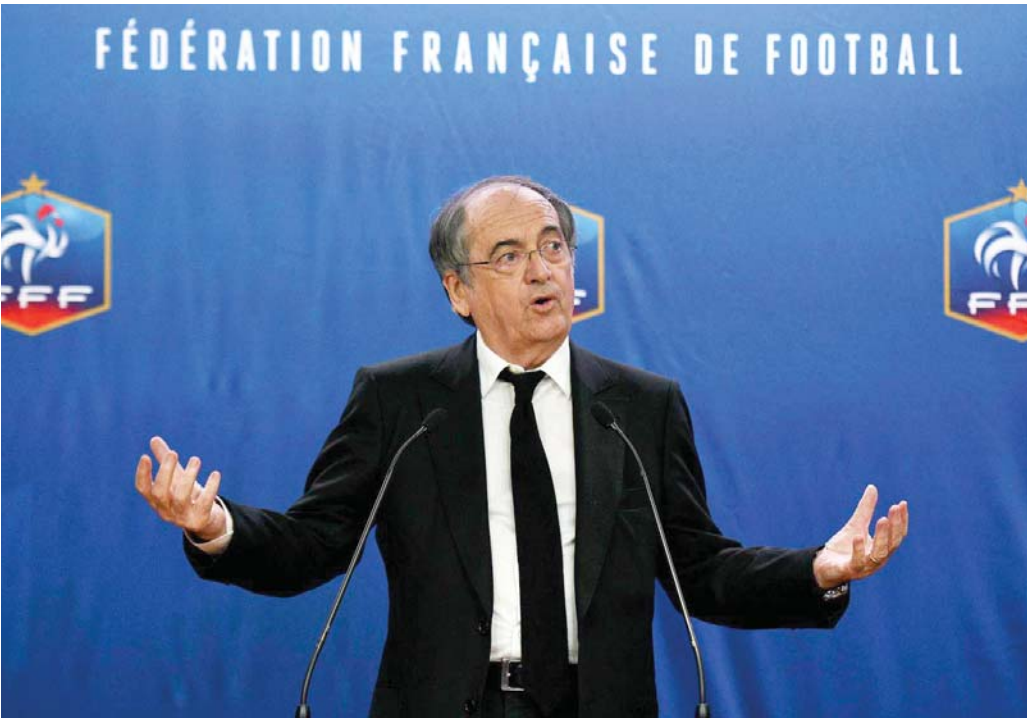
وبفضل بريقة اللامع يعد طلاء الأظافر الذهبي الوردي مناسبا لإطلالة الحفلات، كما يمكن تزيين الأظافر به في الإطلالات النهارية أيضا بفضل طابعه الرقيق. كما يتربع اللون الأبيض على عرش ألوان طلاء الأظافر في شتاء 2019/2020 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام، وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن طلاء الأظافر الأبيض يستلهم لون الثلج في الشتاء، مشيرة إلى أنه يطل هذا الموسم بمظهر مطفا أو يتألق بجزيئات متألئة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن طلاء الأظافر الأبيض يتناغم مع كل ألوان الملابس، خاصة ألوان الباستيل الحالمة مثل الأزرق السماوي والوردي. وتتمثل ميزة طلاء الأظافر الأبيض في سهولة إزالته، حيث إنه لا يترك تصبغات لونية سيئة المظهر على الأظافر.



استبعاد إقامة اللقاء الودي بين فرنسا والجزائر

لو غرايت يكشف مصاعب إقامة المباراة



ما زلت على العهد

أعلن الاتحاد الأفريقي أن منتخبات الجزائر والسنغال ونيجيريا وتونس ومدغشقر سستنافس على جائزة أفضل منتخب في العام، وفي هذا السياق أكد خير الدين زطشي رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بأن سنة 2019 استثنائية بالنسبة للكرة الجزائرية حيث تم وضع المنتخب في مكان لم يسبق له أن وجد فيه منذ 30 سنة، ويعود الفضل في ذلك إلى اللاعبين والمدرّب.

برنامج ناجح

وأضاف خير الدين زطشي أن الاتحاد الجزائري لكرة القدم يعمل بكل جدية لتوفير أحسن الظروف للمنتخب. وقال زطشي "البرامج التي سطرناها تحققت بنسبة 80 بالمئة أما النتائج فقد فاقت كل التوقعات". وكشف عن أول مباراة تصفوية سيخوضها الفريق الوطني والتي ستجرى ما بين 23 و31 مارس 2020 كما ستكون هناك أيضا مقابلة ودية لهذا الغرض. وأشار إلى أن المستوى الجيد الذي أصبح يميز به الفريق الوطني بأن العديد من الفرق العالمية تبدي رغبتها في إجراء مقابلات ودية معه على غرار المنتخبين الإيطالي والفرنسي.

وبخصوص المدير العام للمنتخب السابِق ككيَم مدان، أوضح زطشي بأن هذا الأخير هو من طلب الإعفاء من مهامه بسبب ظروفه الخاصة ولم يقل ولم تكن له خلافات مع الناخب الوطني جمال بلماضي، مؤكدا بأن المنتخب الوطني الآن ليس بحاجة لمدير عام لأن هذا المنصب يشغله إلى جانب التدريب جمال بلماضي. واعتبر أن التغييرات التي مست المنتخب في الجانب الإداري مثل تغيير طبيب الفريق والمحضر البدني لم تؤثر إطلاقا على استقرار الفريق.

وأبدى زطشي في الأخير دعم رضاه عن الطريقة التي يسير بها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، كما أن 54 اتحادية التي يتكون منها الاتحاد تبدي معظمها عدم ارتياحها لطرق تسيير هذه الهيئة الرياضية الأفريقية معلنا عن بذل مجهودات من أجل إدخال تغييرات على طرق تسيير الاتحاد.

الكويت يجدد الصراع مع القادسية في كأس السوبر

التشيطية، فيما خاض الكويت معسكرا القاب، مقابل أربعة للكويت ولقنين للعربي.

وتحمل المواجهة رقم 9 بين القطين بعدما التقيا 8 مرات تقاسما فيها الفوز. ويأتي اللقاء بعد فترة توقف شهدتها المسابقات المحلية لأكثر من شهر بالتزامن مع خوض منتخب الكويت الجولتين الخامسة والسادسة

من التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين وكأس الخليج "خليجي 24" التي اختتمت الأحد في الدوحة.

وخلال فترة التوقف، اكتفى القادسية بمشاركة في بطولة كأس الاتحاد

الرياض - نجحت إدارة أهلي جدة في إنهاء ملف الشكوى المتعلقة بسداد الدفوعات المستحقة من مبلغ انتقال متوسط الميدان البرازيلي جوزيف دي سوزا لنادي فنربخشة التركي.

وكان فنربخشة التركي قد قدم شكوى للاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن الدفوعات المستحقة له من مبلغ انتقال دي سوزا من صفوفه للنادي الأهلي السعودي.

واستطاع احمد الصانع رئيس أهلي جدة، بعد اجتماعه مع رئيس فنربخشة، بإسطنبول، خلال الأيام الماضية بحضور المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي أحمد بامعوضة، تسوية ملف القضية بالكامل،

جنيف - أرجى البت في قضية السباح الصيني سون يانغ الذي يواجه احتمال إيقافه لثمانية أعوام بسبب تهريبه من فحص للمنشطات، حتى منتصف يناير على أقل تقدير بسبب مشكلة في الترجمة حسب ما أفادت محكمة التحكيم الرياضي "كاس".

وقالت المحكمة التي تتخذ من سويسرا مقرا لها، لقد "أثيرت بعض المخاوف" بشأن ترجمة شهادة سون من الصينية إلى الإنكليزية في جلسة الاستماع إليه في 15 نوفمبر.

وطعن السباح الصيني، الفائز بثلاث ذهبيات أولمبية والمتهم بتدمير عينة دم بمطرقة، بصحة اختبار المنشطات المفاجئ الذي فرض عليه في سبتمبر 2018، وذلك في جلسة استماع علنية صادرة أمام "كاس" في مدينة مونترو السويسرية في 15 من الشهر الماضي. ودفع ابن الـ28 عاما ببراعته خلال الجلسة، مشيرا إلى أن الفاحصين لم يعرفوا عن انفسهم بالشكل الصحيح وخالفوا الإجراءات المعتادة، موضحا "لو كانوا محترفين وأظهروا هوياتهم، لما كنا بحاجة لأن نكون هنا اليوم".

وأوضحت "كاس" في تقريرها لقرار إرجاء البت بالقضية انه "على الرغم من أن التنظيم والجدول الزمني للجلسة العامة خفيا برضى المحكمين والأطراف المعنية، فقد أثيرت بعض المخاوف في ما يتعلق بجودة تفسير شهادة يانغ". وأضافت "تحتضر الأطراف حاليا نسخة مكتوبة متفق عليها من الإجراءات، بما

وتجنب النادي أي عقوبات رياضية أو غرامات من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وذكر تقرير صحفي أن الهيئة العامة للرياضة في السعودية تكفلت بدفع مستحقات متأخرة في صفقة انتقال البرازيلي جوزيف دي سوزا. وذكرت صحف محلية أن مصادر كشفت لها أن هيئة الرياضة تكفلت بقيمة الدفعة الخاصة بنادي فنربخشة الذي تقدم بشكوى بسبب تأخر مستحقاته من انتقال دي سوزا إلى الأهلي الموسم الماضي، والبالغة أربعة ملايين يورو. وتجدر الإشارة إلى أن دي سوزا، الذي يعد ثالث

في ذلك ترجمة كاملة لشهادة يانغ والتي ستعمل عليها اللجنة عند مناقشة وإعداد قرار التحكيم"، مشيرة إلى أن القضية لن تبت قبل منتصف يناير.

ولجات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وادا" إلى محكمة التحكيم بعد تبرة سون من قبل الاتحاد الدولي للسباحة "فيفا" لأسباب شكلية، ما سمح للسباح الصيني الذي أوقف عام 2014 بسبب التنشط، بالمشاركة في بطولة العالم الأخيرة في مدينة غوانجو الكورية الجنوبية في يوليو حيث رفع عدد القابه العالمية إلى 11، في خطوة أثارت اعتراض العديد من السباحين. وأكد تقرير للجنة مكافحة المنشطات لدى "فيفا" في يناير الماضي، أن السباح الصيني المتوج بثلاث ذهبيات أولمبية دمر عينة من دمه بمطرقة خلال فحص لمكافحة المنشطات في سبتمبر 2018.

وهذه هي المرة الثانية فقط في تاريخ "كاس" التي تم إنشاؤها عام 1984، تقام فيها جلسة استماع علنية. وكانت الجلسة الوحيدة السابقة عام 1999 بشأن السباحة الأيرلندية

الشيخ سلمان يشيد بالهلال والسد

مدافعو الفريقين في المباريات الأخيرة للهلال والترجي، سواء بدوري أبطال آسيا أو دوري أبطال أفريقيا، ربما يعزز ثقة الجهازين الفنيين بقيادة لوشيسكو ومعين الشعباني في إمكانية تقديم مباراة قوية في هذا الجانب.

إثبات الأفضلية

سيخوض المديران رازقان لوشيسكو ومعين الشعباني مباراة أخرى أكثر إثارة على الخطوط، فكل منهما يتطلع لإثبات أفضليته أمام بطل قاري قوي، بينما يسعى كل منهما للتتويج بجائزة المباراة الأولى وهي التاهل لنصف النهائي.

ويتفوق الشعباني على لوشيسكو بخبرته في خوض تجربة مونديال الاندية من قبل، لكن في الأخير سيكون سيوكدان للعالم قوة الحسم الأكبر لنتيجة المباراة التي تحتاج قراءة مميزة في ظل كثرة النجوم في الفريقين، ومصادر الخطورة في تشكيلتهما.

وتمثل الجاهزية البدنية للفريقين عاملا مهما في تحديد المتاهل لمواجهة فلانمغو، خاصة أن المباراة قد تمتد لأشواط إضافية.



اتجاه واحد

حسابات دوري الأبطال تعجل بوضع أياكس وإنتر خارج السباق

ليفربول يتأهل بصعوبة وبرشلونة يهدي دورتموند ورقة العبور



سقوط في أول الطريق

الآخر حسم الصدارة لصالحه في وقت سابق، فيما خرج زينيت سان بطرسبرغ الروسي خالي الوفاض بعد خسارته أمام بنفيكا البرتغالي 3-0.

في أخطاء ليست لها أهمية ولم نحسن استغلال فرصنا". وانتزع ليون الفرنسي تعادلاً بشق النفس من ضيفه لايبزيغ 2-2 ولحق به إلى ثمن النهائي، بعدما كان

أن الصحافة الإسبانية تتحدث عن معجزة لغالنسيا". وأضاف "كرة القدم ليست عادلة دائماً، لم نتمتع بالتوفيق المطلوب رغم المستوى الكبير الذي قدمنا، وقتنا

نابولي يقل أنشيلوتي ويتأهب لحقبة غاتوزو

كارلو أنشيلوتي. وذكر موقع "فوتبول إيطاليا" أن القرار اتخذ قبل أسبوع على الأقل، وتاجل الإعلان عنه فقط لحين انتهاء المباراة الأخيرة لنابولي في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. لكن شبكة "سكاي سبورتنس" ذكرت عبر النسخة الإيطالية، أن النادي سيوقع عقدا لمدة ستة أشهر فقط مع غاتوزو، مع التجديد التلقائي إذا أنهى نابولي الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في الدوري. ولم يرتبط غاتوزو بأي عقد منذ رحيله عن تدريب ميلان في 28 مايو الماضي، وذلك بعد أن تسببت نقطة واحدة في إخفاق الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا.

العمر 60 عاما عنوانا للعديد من التقارير الصحافية خلال الأيام الماضية، لاسيما في ظل تراجع نتائج وصيف بطل الدوري الإيطالي على المستطيل الأخضر، والحديث عن مشاكل عدة بين الإدارة من جهة والمدرّب واللاعبين من جهة أخرى. وأشارت تقارير صحافية إيطالية إلى أن جينارو غاتوزو، المدرّب السابق لميلان والذي دافع سابقا عن ألوان النادي اللومباردي، هو أبرز المرشحين لخلافته على رأس الإدارة الفنية لنابولي. وذكرت تقارير إخبارية، الأربعاء، أن نادي نابولي يتأهب للإعلان عن تعيين غاتوزو في منصب المدير الفني للفريق وذلك بعد ساعات من إقالة

ميلانو - أعلن نادي نابولي الإيطالي ليلة الثلاثاء- الأربعاء عن إقالة مدرّبه كارلو أنشيلوتي بعد سلسلة من النتائج المتواضعة على الرغم من ضمان التأهل إلى الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا، مقابل تحضير الفريق للإعلان عن تعيين مدرّب ميلان السابق جينارو غاتوزو خلفا له. وأورد النادي الإيطالي عبر حسابه على تويتر "اتخذ نادي نابولي قرار الإفتراق مع مدرّب الفريق الأول كارلو أنشيلوتي"، مؤكداً أن "الاحترام المتبادل بين النادي ورئيسه أوريليو دي لورينتينس وكارلو أنشيلوتي لن يتغير". وشكّل مصير المدرّب البالغ من

ووصف لوسيان فافر مدرّب دورتموند مباراة فريقه ضد سلافيا براغ التشيكي بالجنونة، بعد فوزه بشق الأنفس. وقال فافر "جميعنا فاز دون استثناء، كانت مباراة مجنونة، والفرص على المرءين لم تتوقف حتى النهاية". وأضاف "كان يتوجب علينا تحقيق الانتصار، وهذا كان سبيلنا الوحيد للتأهل، ونجحنا في ذلك رغم الصعوبة البالغة للمباراة، حيث كان المنافس خطيرا للغاية".

وفي المقابل حُرّم إنتر من بلوغ ثمن النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2011-2012 بعد أن تقدم دورتموند إلى المركز الثاني بعشر نقاط مقابل سبع لفريق المدرّب أنطونيو كونتي، فيما أنهى برشلونة الذي كان ضامنا تأهله والصدارة، دور المجموعات بـ14 نقطة.

جوهرة صاعدة

يدين برشلونة بفوزه إلى الشباب انسو فاتى الذي سجل هدف الفوز بعد ثوان معدودة من دخوله أرضية الملعب، بعد أن كان فريقه السباق إلى التسجيل عبر الشباب الآخر كارليس بيريز قبل أن يعادل البلجيكي روميلو لوكاكو. وأصبح ابن غينيا-بيساو عن 17 عاما و40 يوما أصغر لاعب يجد طريقه إلى الشباك في تاريخ المسابقة القارية العربية بحسب موقع "أوبتا".

وكانت بطاقتا المجموعة الثامنة من نصيب فالنسيا وتشيلسي بفوز الأول عن أياكس أمستردام الهولندي 1-0 في مغل الأخير بهدف سجله رودريغو مورينو، والثاني على ضيفه ليل الفرنسي بهدفين لنامي أبراهام والإسباني سيزار إسبيليكويتا، مقابل هدف لويك ريمي. وتصدر فالنسيا ترتيب المجموعة برصيد 11 نقطة متساويا مع تشيلسي، فيما تراجع أياكس إلى المركز الثالث وانتقل للمشاركة في "يوروبا ليغ".

وأبدى مدرّب أياكس أمستردام، إريك تين هاغ، حزنه الشديد بعد خسارة فريقه أمام فالنسيا الإسباني بهدف سانشو ويوليان برانندت، مقابل هدف لتوماش سوشنيك في مباراة أكمّلها صاحب الأرض بعشرة لاعبين بعد طرد يوليان فيغل.

عجلت نتائج الجولة النهائية من منافسات الدور الأول لدوري أبطال أوروبا بكتابة سيناريو أليم لفريقي أياكس أمستردام الهولندي وإنتر ميلان الإيطالي بوضعهما خارج دائرة السباق، فيما تعززت قائمة الدور ثمن النهائي بانضمام ستة فرق جديدة بينها ليفربول الإنكليزي حامل اللقب.

مرديد في طريقه إلى الدور قبل النهائي الموسم الماضي حيث خسر في الدقيقة الأخيرة أمام توتنهام، وبالمثل تجرّع إنتر الإيطالي من نفس الكأس بمغادرته السباق باكرا بعدما سقط في فخ الهزيمة أمام العملاق الإسباني برشلونة. وعانى ليفربول الأيرلندي أمام سالسبورغ بطل الدوري النمساوي، لكن متصدر الدوري الممتاز نجح في حسم بطاقته إلى ثمن النهائي صحة نابولي الفائز على ضيفه غنت البلجيكي 4-0. وجاء تصريح المدرّب الألماني للليفربول يورغن كلوب معبّرا تماما عما واجهه فريقه في الجولة الختامية، بإشاداته بسالسبورغ قائلا "يا له من فريق! يا لها من مباراة! كان الأمر صعبا حقا، قاموا حقا بأمور ذكية، كانوا جيدين حقا.. كانت مباراة حامية ونجحنا في تسجيل هدفين رائعين".

وعلق كلوب على هدف صلاح "ليس لدي أدنى فكرة كيف سجل الهدف. كان لدينا انطباع بأنها ليست أمسيته لكنه ثابر ونجح في التسجيل، هذا أمر مذهل".

وكرر ليفربول سيناريو الموسميين الماضيين حين انتظر حتى الجولة الختامية لحسم بطاقته ومواصلة المشوار حتى بلوغ النهائي حيث خسر عام 2018 أمام ريال مدريد الإسباني وفاز في الموسم الماضي على توتنهام. وفي المجموعة السادسة، قدم برشلونة هدبة ثمينة لدورتموند ووضعه في ثمن النهائي وذلك بفوزه على ضيفه إنتر ميلان 2-1.

خدمة مجانية

استفاد دورتموند من الهدية على أكمل وجه بفوزه على ضيفه سلافيا براغ التشيكي بهدفين للإنكليزي جايدون سانشو ويوليان برانندت، مقابل هدف لتوماش سوشنيك في مباراة أكمّلها صاحب الأرض بعشرة لاعبين بعد طرد يوليان فيغل.

أرسنال يتسلّح بصحوته لتحقيق نجاح قاري

وهناك إمكانية أن تنتهي هذه المجموعة بتعادل بين ثلاثة فرق في حال خسارة أرسنال (10 نقاط) أمام ستاندارد لييج (7)، وتعادل إينتراخت فرانكفورت الثاني (9 نقاط) مع ضيفه فيتوريا غيماراش البرتغالي، لأن ذلك يعني أن ثلاثة فرق ستكون بعشر نقاط وحينها سيدخل في الحسابات فارق الأهداف في المواجهات المباشرة بين هذه الفرق، ثم الأهداف المسجلة في هذه المواجهات ومن بعدها الأهداف المسجلة خارج القواعد.

على نفس الوتيرة

على الرغم من هامشية مبارياته مع ضيفه الكمار الهولندي، بما أنهما ضامنان لطاقتيهما قبل الجولة الختامية، يامل مانشستر يونايتد الإنكليزي في المحافظة على الوتيرة والبناء على ما حققه، السبت، في الدوري الممتاز حين أسقط جاره اللدود مانشستر سيتي حامل اللقب 2-1 في مغلقة.

وعلى الرغم من الخسارة التي تلقاها في الجولة الماضية أمام مضيفه أستانة الكازاخستاني (2-1)، من المتوقع أن يعتمد المدرّب النرويجي أولي غونار سولسكاير على تشكيلته الشابة مجددا في مباراة الخميس. وخاض النرويجي مباراة أستانة بتشكيلة بلغ معدل أعمارها 21 عاما، حيث أقدم تسعة لاعبين من أكاديمية النادي، فيما جلس المدافع الشاب ماكس تابلور على مقاعد البدلاء بعد عودته إلى الملاعب إثر صراع مع مرض السرطان.

ورغم الخسارة، أعرب سولسكاير عن رضاه عن أداء الشبان الذين خاض ستة منهم أولى مباراة لهم بصفوف الفريق الأول، قائلا "لقد تعلم الشباب الكثير وأنا راض تماما عن الكثير منهم. كنا رائعين في بعض فقرات المباراة لكن في بعض الأحيان تركنا للفريق المنافس زمام الأمور وقد دفعنا ثمن ذلك".

بثلاثة أهداف سجلها في قرابة تسع دقائق، حدا لأطول سلسلة مباريات له دون فوز منذ 42 عاما وتحديدا منذ عام 1977 (7 مباريات دون أي فوز في الدوري و9 على التوالي في مختلف المسابقات). وتنافس ليونغبيرغ الصعداء، الاثنين، لاسيما أنه حصل على نقطة فقط من مباراتيه الأوليين كمدرّب لفريقه السابق، مشيرا إلى أن الانتصار على وست هام "يعني الكثير للاعبين. عاشوا تحت ضغط هائل وبإمكانكم أن تلاحظوا ذلك في أداثهم".

وكتشف الحارس الألماني لأرسنال برند لينو أن كل ما يريده ليونغبيرغ "منذ اليوم الأول هو أن يرى وجوها ضاحكة، أن يرى أجواء جيدة. مررنا بوقت عصيب. نحن جميعا بشر والأمر ليس سهلا. حاولنا فعل ذلك سابقا، لكن الأمر لم ينجح". وتطرق لينو إلى مستقبل المدرّب السوداني مع الفريق، قائلا "لا أعلم ماذا سيقرر النادي. كل ما علينا فعله هو التركيز على الآن. فريدي يقوم بعمل جيد جدا. الفريق يعلم قدراته والطريقة التي يريد أن يلعب بها. نريد الاستحواذ على الكرة، المحافظة عليها والضغط عاليا..".



وضع اليد في اليد للتمنّوس

ميامي يلقن أتلانتا درسا في الروح القتالية

سيكسرز على نيويورك نيكس 141-127. وقدم روبينسون وبام أديبايو أمسية تاريخية ولعبا دورا حاسما في الفوز على 11 الفريقهما في ملعبه من أصل 11 مباراة حتى الآن، بعد أن عادل الأول الرقم القياسي ليامي من حيث المحاولات الناجحة من خارج القوس (10 ثلاثيات)، منهي اللقاء بـ34 نقطة (أفضل مباراة في مسيرته)، فيما حقق الثاني "تريبيل دابل" بتقدمه أيضا أفضل مباراة له من ناحية التسجيل (30 نقطة مع 11 متابعة و11 تمريرة حاسمة).

وعلق أديبايو على ما يقدمه فريقه بالقول "لا اعتقد أن أحدا أدخلنا حقا في حساباته. لقد أجبرنا الناس على متابعتنا". ورد باتلر على بالقول "كل من هو موجود في غرفة الملابس يتمتع باللققة الكافية وهم أفضل اللاعبين على أرض الملعب في أي وقت كان".

إلا أن لاعبي ميامي أظهروا روحهم القتالية ورفضوا السقوط للمرة الأولى هذا الموسم بين جمهورهم ونجحوا في فرض التعادل بفضل ثلاثيتين من دانكن روبينسون وباتلر.

لاعبو ميامي أظهروا روحهم القتالية ورفضوا السقوط للمرة الأولى هذا الموسم بين جمهورهم ونجحوا بفضل دانكن وباتلر

ثم هيمن ميامي تماما على الشوط الإضافي الذي بدأه بتسجيل النقاط الـ16 الأولى، محققا في نهاية المطاف أكبر فارق بعد شوط إضافي واحد (14) منذ 31 أكتوبر 2009 حين تغلب فيلادلفيا سفنتي

لوس أنجلوس - لقن ميامي هيت ضيفه أتلانتا هوكس درسا في الروح القتالية وعدم الاستسلام حتى الثانية الأخيرة، وذلك بعدما تغلب عليه 135-121 بعد التمديد، الثلاثاء، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

واعتقد أتلانتا أنه سيعود من ملعب "أميركن أرينا" بفوزه السابع هذا الموسم من أصل 24 مباراة بعد أن كان متقدما بفارق 6 نقاط في آخر 59 ثانية من الربع الرابع، إلا أن جيمس باتلر ورفاقه رفضوا الاستسلام وروّوا بقساوة بتسجيلهم النقاط الـ22 التالية، بينها الست الأخيرة في الشوط الإضافي.

واعتبر ترياي يونغ حقا أن فريقه حسم اللقاء، حيث توجه إلى جمهور ميامي خلال الوقت المتقطع في الثواني الأخيرة من الربع الرابع، بالقول "انتهى الأمر" لأن أتلانتا كان متقدما 117-111،

شارابوفا تواجه تومليانوفيتش في أبوظبي

والتي تعرضت لإصابة منعتها من المشاركة في البطولة، وبرصيدها الذي يحفل باكثر من 300 فوز في منافسات اتحاد التنس الدولي. وتطمح تومليانوفيتش إلى تسجيل فوز جديد لها في بطولة مبادلة العالمية للتنس لتفتتح به موسم 2020، وقالت "تحظى أبوظبي بشهرة كبيرة في عالم التنس، تستمثل البداية المثالية لي في الموسم المقبل".

وتستكمل هذه المباراة المرتقبة ومنافسات اليوم الأول الحماسية، لتقبل البداية الأقوى لأيام البطولة الثلاثة أيام 19 و20 و21 ديسمبر الحالي. وستكون المواجهة التاريخية لتومليانوفيتش فرصة مثالية لمواصلة موسمها الناجح الذي قادت خلاله منتخب بلاده استراليا إلى نهائيات بطولة الاتحاد كبرى، مع المتأهلة لنهائي بطولة اتحاد التنس، الأسقراطية أيا تومليانوفيتش يوم 19 ديسمبر. وستكون هذه المواجهة على ملاعب مركز التنس الدولي في مدينة زايد الرياضية، وتعد هذه المباراة الأولى التي تتواجه فيها اللاعبتان.

ديب - تواصل اللجنة المنظمة لبطولة مبادلة العالمية للتنس تحضيراتها لتنظيم النسخة الجديدة التي تطلق يوم 19 ديسمبر الجاري وتحضنها مدينة أبوظبي، وسط ترقب شديد من عشاق اللعبة في العالم لظهور أبرز النجوم المصنفين. وأكدت اللجنة أن اليوم الأول للبطولة سيشهد منافسات هي الأقوى من نوعها، بعد تأكد مواجهة ماريا شارابوفا، حاملة 5 ألقاب بطولات تنس كبرى، مع المتأهلة لنهائي بطولة اتحاد التنس، الأسقراطية أيا تومليانوفيتش يوم 19 ديسمبر. وستكون هذه المواجهة على ملاعب مركز التنس الدولي في مدينة زايد الرياضية، وتعد هذه المباراة الأولى التي تتواجه فيها اللاعبتان.





صباح العرب



محمد أبو الفضل

الدخول بالملابس الرسمية

هذا العنوان ليست له علاقة بالمسرحية الشهيرة التي تحمل الاسم ذاته وأنتجت منذ أربعة عقود، بطولة الرائعة سهير البالي والقدير الراحل أبو بكر عزت، لكنه مستوحى من ظاهرة بدأت تنتشر في المجتمع، وتطور من نفسها حسب الحاجة التي هي أم الاختراعات.

يحرص من يريد قضاء مصلحة في جهة رسمية على ارتداء بذلة كاملة، أو بذلة بالعامية المصرية، ويضع بعض أنواع العطور لزوم لغت الانتباه، ليضمن التعامل معه بشكل لائق وإنهاء مصلحته، اعتمادا على وجاهته ولحان شعره، وتوسما في أنه صاحب جاه.

انتشرت مراكز متخصصة لتاجير "البذل" للرجال، كما الفساتين بالنسبة للسيدات، وراجت هذه البضاعة في الحفلات الرسمية. اعتمد البعض من النصابين عليها لقضاء مصالحهم ومن ينوبون عنهم. وأدت كثافتها إلى أن أصبح الأنيق محل شك وليس ثقة. تطورت المسألة، وأخذت بدا مختلفا أكثر طرافة. فيعض النقابات المهنية والاتحادات العمالية في مصر تعقد اجتماعات ولقاءات للعاملين فيها، تتطلب الدخول بالملابس الرسمية، لوجود وزراء ومسؤولين وقيادات رفيعة. ماذا يفعل عامل بسيط لحضور هذه المناسبات، وكيف يتسنى له الحضور بملابسه التقليدية، ومن أين يأتي بثمن البذلة ولوازمها ليؤدي مهمة لن تستغرق أكثر من بضع ساعات؟

استثمرت بعض المحلات هذه الحاجة، وقر عدد منها تفصيل عدد من "البذل" بمقاسات واللوان تناسب الأعمار والأحجام المختلفة. وبدلا من أن ينتقل العامل إلى المحل ليختار ما يناسبه، انتقل المحل بالقرب من مكان اللقاء الرسمي.

يبدو مشهد دخول العمال بهيئتهم البسيطة وخروجهم، وهم على درجة من الاناقة، مثيرا لن راقبوا الظاهرة. ولكل "بذلة" إكسسوار خاص بها وحذاء يناسبها، وسعر يتراوح بين خمسة وعشرة دولارات. فالصوف يختلف عن الكتان، والحرير أغلى من "الاسموكن". ولأن غالبية العمال لم يعتادوا ارتداء "البذل" أصلا ولا يعرفون أنواعها، خصص أصحاب المحلات المتنقلة "لبيسا" أو أكثر، يساعدهم في أداء مهمة ارتداء الملابس ثم تغييرها والعكس.

يدخل هؤلاء قاعة الاحتفال بالشكل الذي يريده مديرهم ليتفاخر بهيئة العاملين في معيته أمام رئيسه الأعلى. ولا يهم حجم المعاناة والألم والضيق والتلمل الذي تسببه "البذلة" والحذاء لكل من وضعهما على جسده وفي قدميه لأول مرة.

أحد الخبءا التقط الفكرة، وقرر توظيفها في مناسبات كثيرة، بينها الأفراح، ونقام مع بعض الصالات التي تستضيفها، واستعان أيضا باصحاب ورش تقوم بطبع كروت الدعوات لعرعة المنطقة التي يمكن أن يقام بها الحفل، وبدأ تجهيز لمحات تنتقل من مكان لآخر لتاجير "البذل" لتعميم شعار الدخول بالملابس الرسمية.

تدور تساؤلات في رؤوس كثيرين حول طبيعة مهمة صاحب "البذلة" ودخله ونمط معيشته، ولماذا لم يكن غريبا أن يكون التعليق الوحيد لسيدة مسنة ترى حقل أم كلثوم في التلفاز لأول مرة "يا خسارة صاحب البذلة في حمل الطبلبة".

زيادة أصحاب "البذل" أو الباقات البيضاء، كما يطلق عليهم البعض، أثرت سلبا على أصحابها الحقيقيين، فهناك من ينظرون لهؤلاء على أنهم متصنعون ومتكلفون ويؤيدون مهمة قد تكون بعيدة عن الأنافة المتصلة فيهم، حيث بات من يحملون الطبلبة لا يختلطون عمن يحضرون اجتماعا لاتحاد العمال أو حفلة، ولا أحد يفرق بينهم وبين من اعتادوا الخروج للعمل وهم في قمة أناقتهم.

تعددت أدوات الشغل للوصول إلى نتيجة واحدة، غير أن السيدة المصرية المسنة لا تزال تعتقد أن "البذلة" رمز في المخيلة وسوف تحافظ على مكانتها، وتبقى ذات دلالة لها معان رسمية في عقول الناس.

تسلق الجبال في طريقه للانضمام إلى قائمة التراث العالمي



صنع تاريخ جديد ضمن التراث غير المادي

ويتعين الانتظار لمعرفة هل ستقدر اللجنة الحكومية الدولية لليونسكو روح التضامن والجهد المبذول في هذه الرياضة وقربها المباشر من الطبيعة. ومن شأن إدراج هذا النشاط في قائمة اليونسكو إعطاء زخم للخطوات الرامية إلى حفظ هذه الرياضة التي تعاني تراجعاً بحسب المروجين لها بفعل التغير المناخي وزيادة الضوابط القانونية في حالات الحوادث.

ألف عضو في ناديه الخاص بتسلق الجبال فيما تضم سويسرا 150 ألفا وفرنسا 95 ألفا، إلى أن "تسلق الجبال ممارسة تمثل هوية منطقة الألب برمتها". وأوضح بيار ماتسي، الأمين العام للجمعية السويسرية للمرشدين الجبليين، "هذا نمط حياة لكثيرين"، وهي ممارسة "تحمل ثقافة مشتركة وفنا قائما على المعارف والمهارات والمعلومات التي تم تعلمها بشأن هذا الوسط".

مشتركة لتوصيف تسلق الجبال بأوجهه الـ10 آلاف". وانضم السويسريون بعدها إلى المشروع مقدمين مهاراتهم في هذا المجال.

وأفاد لويجي كورتيزي، العضو في مجموعة التنسيق الخاصة بالترشيح، أن هذا الملف "سمح بتعزيز الروابط بين المجتمعات ومنظمات متسلقي الجبال". ولفت هذا الإيطالي الذي تعد بلاده 311

تتجه الأنظار نحو بوغوتا لمتابعة قرار القائمين على اليونسكو بشأن إدراج رياضة تسلق الجبال ضمن قائمة التراث العالمي غير المادي، مع زيادة التوقعات بتتويج هذا النموذج الإيجابي عن العلاقة المستدامة بين البشر وبيئتهم.

وتلقت فرنسا وإيطاليا وسويسرا تهنئة من الخبراء المؤيدين لإدراج تسلق الجبال على هذه القائمة، وهو ما يتوقع حصوله في بوغوتا، الخميس. وأشار مقررؤ اليونسكو إلى أن الملف "يقترح نمودجا إيجابيا عن العلاقة المستدامة بين البشر وبيئتهم".

ولا شك في أن هذه الرياضة حديثة نسبيا رغم أن العصور القديمة تحمل آثار نشاطات لمرشدين جبليين، إذ تعود أول هيئة وثق عملها في هذا المجال في منطقة وادي أوستا الإيطالية إلى القرن الثالث عشر.

وتسلق الإيطالي فرانشيسكو بتراركا جبل فننو الفرنسي بحود العام 1350، كما تسلق أنطوان دو فيل جبل إيغوي سنة 1492 لحساب الملك شارل الثامن، وعالم الطبيعة السويسري غيسنر تسلق جبل بيلاتوس سنة 1555.

غير أن النص التأسيسي لهذا النشاط يعود إلى 1786 مع تسلق جبل مون بلان انطلاقا من مدينة شاموني على يد

وبوغوتا - هل يدخل "فن تسلق القمم والمرتفعات في أعالي الجبال" قائمة اليونسكو للتراث العالمي غير المادي؟ يبدو أن هذه الممارسة الحديثة النشأة نسبيا، إذ لا يعود تاريخها سوى لقرنين خليا، في طريقها للحصول على هذا التكريس العالمي.

وتلقت فرنسا وإيطاليا وسويسرا تهنئة من الخبراء المؤيدين لإدراج تسلق الجبال على هذه القائمة، وهو ما يتوقع حصوله في بوغوتا، الخميس. وأشار مقررؤ اليونسكو إلى أن الملف "يقترح نمودجا إيجابيا عن العلاقة المستدامة بين البشر وبيئتهم".

ولا شك في أن هذه الرياضة حديثة نسبيا رغم أن العصور القديمة تحمل آثار نشاطات لمرشدين جبليين، إذ تعود أول هيئة وثق عملها في هذا المجال في منطقة وادي أوستا الإيطالية إلى القرن الثالث عشر.

وتسلق الإيطالي فرانشيسكو بتراركا جبل فننو الفرنسي بحود العام 1350، كما تسلق أنطوان دو فيل جبل إيغوي سنة 1492 لحساب الملك شارل الثامن، وعالم الطبيعة السويسري غيسنر تسلق جبل بيلاتوس سنة 1555.

غير أن النص التأسيسي لهذا النشاط يعود إلى 1786 مع تسلق جبل مون بلان انطلاقا من مدينة شاموني على يد

شركة تونسية تستبدل سيارة الأجرة بدراجة

هذا التطبيق سهل الاستخدام للغاية ويمكن لأي شخص تحميله وتشغيل موقعه واختيار الوجهة، وسيوفر له التعريف.. وعند القبول يربطك التطبيق بسائق سكوتر لتحديد مكان الالتقاء". وأفاد محمد التايب، وهو مواطن مهتم بالخدمة الجديدة، "الفكرة جيدة جدا، ستعمل على تسهيل نقل الأشخاص والركاب، لأننا في تونس نعانى من أزمة في وسائل النقل، وبالتالي فإن وجود هذه الدراجة النارية سيسر نقلنا". ولا توظف الشركة سوى سائقي الدراجات النارية المعتمدين الذين يتعين عليهم الخضوع لعدة اختبارات قبل توظيفهم.

من معاناة الشعب التونسي الدائمة مع النقل العمومي والخاص الذي يمثل معضلة للجميع دون استثناء، لذلك قررنا تقديم حل لهذه المشكلة ولكن هذا ليس هدفنا النهائي.. رؤيتنا هي أبعد من ذلك.. نحن نطمح لإنشاء بنية تحتية لازدهار الاقتصاد الرقمي". ويمكن للركاب طلب الدراجة باستخدام تطبيق طورته الشركة على الإنترنت. ويعرف الركاب تكلفة الرحلة قبل تأكيد الطلب. وأضاف بوقرة "يمكننا استخدام انتيجو.. (غير) هاتفنا الذكي.. ومن أجل ذلك يجب علينا تحميل التطبيق الذي قمنا بتطويره في مكتبتنا ثم القيام بالتسجيل،

تونس - قدمت شركة ناشئة أول دراجة نارية تعمل بنظام الأجرة في تونس، في محاولة لتخفيف العبء عن المواطنين الذين يجدون صعوبات في العثور على وسيلة نقل فعالة. وتقل تعريفية الدراجة النارية ذات السقف التي يطلق عليها (سكوتر) بحوالي 30 بالمئة عن سيارات الأجرة التقليدية المعروفة، لكن ليست هذه هي الميزة الوحيدة لها، فهي في الوقت نفسه أكثر بساطة وسهولة وأسرع في الشوارع المزدحمة. وقال باسم بوقرة، المدير العام لشركة انتيجو، "انطلقنا في فكرة الاستفادة من الدراجات النارية كسيارات أجرة،

العثور على لوحة لكليمت مفقودة منذ عقدين

عليها على الفور وعلم أنها لوحة كليمت المفقودة، مؤكدا "لدي عين خبير". والشرطة تحتفظ حاليا باللوحة من أجل المزيد من الفحوصات. وقال داريو غاليناري، الموظف بصالة العرض، "لقد كنت عائدا من استراحة الغداء ونادوا علي قائلين تعال هناك عمل فني. اعتقدت أنها مزحة". وكانت اللوحة ملفوفة في كيس بلاستيكي أسود ولكن غاليناري تعرف

بطبقات سميكة من اللابل. واكتشفه عمال حداثق كانوا يشذبون النباتات في الباحة، وأبلغوا موظفي صالة العرض.

وقال داريو غاليناري، الموظف بصالة العرض، "لقد كنت عائدا من استراحة الغداء ونادوا علي قائلين تعال هناك عمل فني. اعتقدت أنها مزحة". وكانت اللوحة ملفوفة في كيس بلاستيكي أسود ولكن غاليناري تعرف

روما - يرجح العثور على لوحة للرسم النمساوي غوستاف كليمت، في نفس صالة العرض الإيطالية التي فقدت فيها قبل 23 عاما.

وتم إخراج لوحة يبدو أنها "بورتريه لامرأة" للفنان كليمت الثلاثة من تجويف في الجدار الخارجي لباحة "صالة ريتشي أودي للفن الحديث" في مدينة بياتشينسا بشمال إيطاليا. وكان التجويف محميا بباب معدني ومغطى

شخصية العام: غريتا تونبرغ رمز محاربة التغير المناخي

نيويورك - اختارت مجلة تايم الأولى تحت عنوان "قوة الشباب" في 23 ديسمبر الحالي. وبدأت تونبرغ البالغة من العمر 16 عاما التظاهر وحيدة من أجل المناخ في صيف 2018 كل جمعة أمام البرلمان السويدي. وأصبحت رمزا للتحرك من أجل محاربة التغير المناخي عبر العالم، وتصدرت عناوين الصحف في إضرابها الفردي ضد الاحتباس الحراري خارج البرلمان السويدي وجمعت الملايين من المناصرين لقضيتها.

وغريتا تونبرغ التي حضرت في الأيام الماضية مؤتمر المناخ في مدريد اختارتها مجلة تايم لتتقدم على خمسة مرشحين وصلوا إلى النهائيات: من بينهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وزعيمة الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي نانسي بيلوسي.

وكانت تونبرغ طالبت، الاثنين، وسائل الإعلام حول العالم بالحد من التركيز على قصتها، والتركيز على قصص الأشخاص الذين تضرروا بالفعل من الوضع المناخي الطارئ الحالي.

وتنويويورك - اختارت مجلة تايم الأميركية، الأربعاء، الناشطة السويدية من أجل المناخ، غريتا تونبرغ، "شخصية العام". وكما جرت العادة في شهر ديسمبر، يعلن محررو المجلة عن شخصية العام التي كانت الأكثر تأثيرا في مجرى الأحداث في العالم سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وتكون تونبرغ بذلك أصغر حائزة على هذا اللقب الذي بدأت مجلة تايم تمنحه منذ عام 1927.

وقالت مجلة تايم "لقد نجحت تونبرغ في إحداث تحول في المواقف العالمية، ونقل الملايين من حالة الغموض والقلق خلال منتصف الليل إلى حركة عالمية تدعو إلى اتخاذ إجراء عاجل.. لقد وجهت دعوة أخلاقية لأولئك الراغبين في العمل وانتقدت أولئك الذين لا يرغبون في العمل في هذا الاتجاه".

وأكدت الناشطة السويدية في حديثها للمجلة "لا يجب أن نواصل العيش وكان الغد غير موجود. إن الغد موجود. هذا ما نقوله لكم". وسيصدر العدد الذي تنصدر صورتها صفحته

مسابقة في ألمانيا للتصدي لظاهرة تبذير الطعام

سكسونيا أنهالت (ألمانيا) - حلت مايا ردلين من مدينة هاله الألمانية مكونات كان مصيرها القمامة إلى حساء يبدو فاتحا للشهية، وقدمته بشكل فني، ليظهر في الصور وكأنه أخذ من كتاب للطبخ الحديث، وهو ما جعلها تفوز بجائزة في إطار مسابقة الصور "أفضل البقايا، خسارة في القمامة".

وتشجع وزارة البيئة بولاية سكسونيا أنهالت، شرق ألمانيا، في إطار هذه المسابقة المواطنين على الاحتفاظ ببقايا الطعام وعدم الإلقاء بها في القمامة.

وقالت لجنة التحكيم في معرض تبريرها منح الجائزة لردلين، إن الفائزة "نجحت في صنع شيء لذيذ اعتمادا على قوة إبداعها".

ووفقا لتقديرات وزارة البيئة في الولاية، تبلغ القيمة المالية للجائزة 934.60 يورو، وهو المبلغ الذي تلقى به كل أسرة من أربعة أشخاص، في المتوسط، سنويا، في القمامة، على شكل بقايا طعام. وتسعى الوزارة من خلال المسابقة للفت الانتظار إلى تبديد السلع الغذائية.

